الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلّيّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص علوم اللّغة العربيّة

المـــــوضـــوع:

من معاني الواو في القرآن الكريم
-سورة البقرة أنموذجا-

إعداد الطّالبة: شهيناز بلّفضيل

إشراف الدّكتورة: شميسة بن مدّاح

لجنة المناقشة		
أ.الدّكتور	محفوظ سالمي	رئيسا
أ.الدّكتورة	حياة عمارة	ممتحنة
أ.الدّكتورة	شميسة بن مدّاح	مشرفة ومقرّرة

العام الجامعي : 1438-1439 هـ/ 2016-2017 م

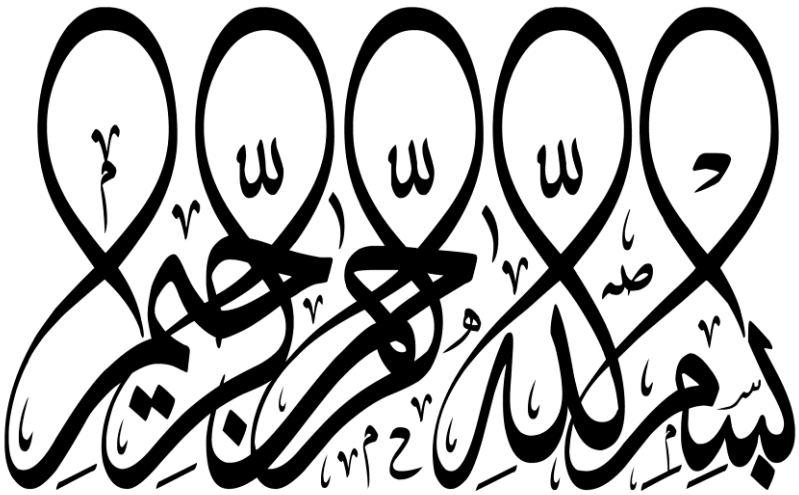
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من تعجز أمامَ فيض فضلهما الكلمات ... أمّي وأبي

[أطال الله عمرهما وأمدّهما بالصّحة والعافية]

إلى أخي العزيز... "عبد القادر"

[سدّد الله خطاه]

إلى توأمي روحي : أختاي... "منال" و"دلال"

[وفّقهما ربنا إلى ما يحبه ويرضاه]

إلى كلّ من علّمني حرفا

إلى كلّ من شغف باللسان العربيّ حبا

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (سورة إبراهيم، الآية:9)

فاللّهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

ولك الشّكر على وافر نعمك وجزيل إحسانك.

وامتثالا لقوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾(سورة لقمان، الآية:13)

فإنّني أوجّه خالص شكري وعظيم امتناني لوالديّ الكريمين على ما قدّماه لي من العون في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود

فالله أسأل أن يجعلهما من أهل الجنّة مع المتّقين الأبرار والمصطفين الأخيار.

وعملا بقول رسول الله ﷺ: **{من لا يشكر النّاس لا يشكر الله}** (رواه التّرمذي)

فإنّني أتقدّم بجزيل الشّكر وفائق التّقدير إلى أستاذتي "شميسة بن مدّاح" الّتي أشرفت على مذكّرتي فثقّفت أودها بثاقب رأيها، وداوت عمدها بنافذ بصيرتها، وسدّت ثلمتها بسديد عزمها، فلها من الشّكر أجزله، ومن التّقدير أوفره، واللّه أسأل أن يجزيها عنّي خير الجزاء، وأن يزيدها علما ونورا.

كما أقدّم أسمى عبارات الشّكر والعرفان إلى الأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة، على تفضّلهما بقبول مناقشة مذكّرتي، وتقويم ما شابها من زلّات وأخطاء، سائلة المولى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه.

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....**أ– هـ**

المدخل: حروف المعاني.....**1– 13**

1) تعريف الحرف 1

أ. لغة.....1

ب.اصطلاحا.....2

2) سبب تسمية الحرف حرفا.....4

3) علامة الحرف.....5

4) بين الحرف والأداة.....6

5) وظيفة حروف المعاني.....7

6) خصائص حروف المعاني.....8

7) أقسام حروف المعاني.....10

8) مصنّفات في حروف المعاني.....12

الفصل الأوّل: الواو ومعانيها في القرآن الكريم.....14– 64

المبحث الأوّل: الواو حرفا من حروف العطف.....14– 34

1) حدّ العطف.....14

أ. لغة.....14

ب.اصطلاحا.....16

2) أقسام العطف.....17

أ. عطف البيان.....17

ب.عطف النّسق.....20

3) حروف العطف ومعانيها.....21

أ. حروف العطف.....21

ب.معاني حروف العطف.....23

1. "الفاء".....23

2. "ثُمّ".....24

3. "حتّى".....25

4. "أو".....26

5. "أم".....27

6. "إمّا".....28

7. "بل".....29

8. "لا".....30

9. "لكن".....31

4) مكانة الواو بين حروف العطف.....32

المبحث الثّاني: من معاني الواو في القرآن الكريم.....35- 64

1) واو العطف.....35

❖ خصائص واو العطف.....39

2) واو الاستئناف.....42

3) الواو الزّائدة.....44

4) واو التّوكيد.....46

5) الواو الّتي تدخل عليها همزة الاستفهام.....48

6) واو المعيّة.....50

أ. واو المفعول معه.....50

ب.الواو الدّاخلة على الفعل المضارع.....52

7) الواو بمعاني حروف أخرى.....55

أ. الواو بمعنى "الفاء".....55

ب.الواو بمعنى "ثُمّ".....55

ج. الواو بمعنى "أو".....56

د. الواو بمعنى"باء الجرّ".....57

هـ. الواو بمعنى "لام التّعليل".....58

8) واو الثّمانية.....59

9) واو الحال.....60

10) واو الاعتراض.....62

11) واو القسم.....64

الفصل الثّاني:معاني الواو في سورة البقرة (دراسة تطبيقيّة ثُمّ إحصائيّة).....65-112

تمهيد: بين يدي سورة البقرة.....65

المبحث الأوّل: الدّراسة التّطبيقيّة.....66- 105

❖ ملاحظات.....102

1) الواو الزّائدة في سورة البقرة.....102

2) تعدّد معاني الواو الواحدة ووظائفها.....103

3) أثر اختلاف القراءات القرآنيّة في توجيه معنى الواو.....104

المبحث الثّاني:الدّراسة الإحصائيّة.....106- 112

خاتمة.....113-117

المصادر والمراجع.....118-126

الفهارس العامّة.....127-140

1) فهرس الآيات الكريمة.....127

2) فهرس الأحاديث النّبويّة الشّريفة.....136

3) فهرس الأبيات الشّعريّة.....137

4) فهرس الأرجاز.....139

5) فهرس الرّسومات البيانيّة.....140

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار بكتابه القلوب ، وأنزله في أوجز لفظ وأحكم أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء، وأعجزت حكمته الحكماء، وأبكت فصاحته الخطباء، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد خير البريّة وعلى آله وأصحابه الذين فهموا القرآن بالسّليقة العربيّة، دون أن تكون لديهم قواعد يرجعون إليها لمعرفة واو العطف، أو واو الحال، أو واو المعيّة...أمّا بعد:

فإنّ أفضل ما يُفني فيه المرء عمره الاشتغال بالعلم والسّعي في طلبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {**من سلك طريقا يلتمس به علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنّة**}(أخرجه مسلم)، وأفضل العلوم ما كان متعلّقا بكتاب الله، فشرف العلم بشرف متعلّقه، فحريّ أن تنفق فيه الأوقات، وتصرف فيه الجهود والطّاقات، فإنّ القرآن ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها، ومبنى قواعد الشّرع وأساسه، وأصل كلّ علم ورأسه.

لهذا كان النّحو العربيّ من أجلّ العلوم مكانة، وأعظمها منزلة، وأجداها نفعا؛ إذ كان من أوثق العلوم صلة بالقرآن الكريم؛ فبه يُصان كتاب الله من شائنة اللّحن والتّحريف، وبه يُتوصّل إلى فهم وتفسير كلامه عزّ وجلّ وبيان معانيه.

ولمّا كان الكلام على تقسيمه المعروف من الأسماء والأفعال والحروف، وكانت الحروف أكثر دورا، ومعاني معظمها أشدّ غورا، وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائده إليها، صُرفت الهمم إلى تحصيلها ، ومعرفة جملتها وتفصيلها؛ فأُلِّفت فيها كتب كثيرة، منها ما خُصِّص لحرف من الحروف، ومنها ما شملها جميعا بالدّراسة والتّصنيف.

فاقتضى ما خطر من النّظر ، أن نحذُوَ حذوَ من سبقنا، ونسير على أعقابهم، ويكون موضوع بحثنا حول حرف من حروف المعاني ؛ فلطالما تاقت أنفسنا للخوض في غمار موضوع نحويّ يتّخذ من القرآن الكريم مادّته ، أو بالأحرى دراسة جانب من جوانب هذا البحر العظيم – الّذي أبى أن

ينفد رغم كثرة النّاهلين منه- باتّخاذ علم النّحو مسلكا وسبيلا، حبّا منّا لهذا العلم الجليل، وابتغاء مرضاة الله وثوابه أوّلا و قبل كلّ شيء.

فاخترنا حرفا صغيرا، بدا لنا دوره كبيرا، وهو حرف تكاد لا تخلو جملة –في القرآن وحتّى في كلامنا- منه، ونقصد حرف "الواو" المفردة، فقمنا بدراسة معانيه واستعمالاته الّتي ورد عليها في كتاب الله عزّ وجلّ.

ولكي لا تتّصف دراستنا بأنّها نظريّة فحسب، آثرنا أن نخصّص فيها جانبا تطبيقيّا أيضا، ندرس من خلاله معاني الواو في سورة من سور القرآن الكريم ، فكانت هذه السّورة "سورة البقرة". فإذا قيل لِمَ اختيرت هذه السّورة دون غيرها؟ قلنا :إنّ هذا التّساؤل كان سيُطرح أيضا لو كانت سورة أخرى بدلها، وفي الحقيقة لم نختر من القرآن ونترك، بل وقفنا على سورة منه، فاتّخذناها نموذجا للتّطبيق، فلمّا كانت أطول السّور، تنوّعت فيها الأساليب، الأمر الّذي أتاح لنا الخوض في بحر تنوّعها، والتّعرّف على مختلف دلالات الواو الّتي قد لا نلمسها مجتمعة في سورة قصيرة من القرآن، ولما لها أيضا من فضل من بين السّور الأخرى، فكان عنوان بحثنا إذ ذاك:"من معاني الواو في القرآن الكريم"-سورة البقرة أنموذجا-.

إنّ أوّل ما يتبادر إلى الذّهن عند ذكر "الواو" هو أنّها حرف عطف، فما هو العطف؟ وما هي أقسامه وحروفه؟ ثمّ ما مكانة الواو بينها؟ وهل العطف هو المعنى الوحيد الّذي تفيده الواو؟ أم أنّ لها معانيَ أخرى؟ وإذا كان لها معانٍ أخرى، فهل لها علاقة بالعطف أم أنّها مختلفة؟ ثمّ مَا المعاني الّتي وردت عليها في كتاب الله عزّ وجلّ عموما، وفي سورة البقرة على وجه التّحديد؟ وهل هي متساوية في درجات استعمالها،أم أنّها متفاوتة ؟ تساؤلات كثيرة، سنحاول الإجابة عنها في صفحات هذا البحث إن شاء الله.

ومن أجل ذلك سِرنا وفق خطّة تعرض الموضوع في فصلين، يسبقهما مدخل، وتليهما خاتمة، ثُمّ قائمة للمصادر والمراجع المعتمدة، وبعدها حيّز خصّصناه للفهارس العامّة.

أمّا المدخل، فكان عرضا لحروف المعاني بشكل عامّ، حيث قسّمناه إلى مجموعة من العناصر ، تطرّقنا من خلالها إلى مفهوم الحرف لغة واصطلاحا، وسبب تسميته، والفرق بينه وبين الأداة، ثمّ تحدّثنا عن وظيفة حروف المعاني ، وخصائصها، وأقسامها، وأشهر المؤلّفات الّتي صُنِّفت حولها.

وأمّا فصلا البحث فكانا أكثر تحديدا، خصّصنا أوّلهما للحديث عن الواو ومعانيها في القرآن الكريم، فقسّمناه إلى مبحثين اثنين؛ خصّصنا الأوّل للحديث عن الواو حال كونها حرفا من حروف العطف. وعرضنا في الثّاني معاني الواو ودلالاتها في القرآن الكريم عامّة، لنحدّدها في سورة البقرة كأنموذج في الفصل الثّاني، والّذي قسّمناه بدوره إلى مبحثين اثنين ؛ فجعلنا أوّلهما على شكل دراسة تطبيقيّة ، حدّدنا من خلالها معاني كلّ الواوات الّتي وردت في السّورة الكريمة مستعينين في ذلك بجدول، ثمّ أشرنا-على شكل ملاحظات- إلى قضيّة الواو الزّائدة في السّورة، وإلى تعدّد معاني الواو الواحدة ووظائفها في الموضع الواحد، وكذا إلى أثر اختلاف القراءات القرآنية في توجيه معناها.ثمّ جعلنا المبحث الثّاني دراسة إحصائيّة لما توصّلنا إليه من نتائج في المرحلة السّابقة، ووضّحنا ذلك من خلال جدول ومجموعة من الرّسومات البيانيّة. وقبل المبحثين عرّفنا –بإيجاز-السّورة الكريمة.

وأمّا الخاتمة، فكانت بمثابة حصيلة لأهمّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها، وقد أردفناها بقائمة للمصادر والمراجع الّتي كانت الرّكائز الّتي بنينا عليها بحثنا، ولعلّ أهمّها: كتاب سيبويه ، المقتضب للمبرّد، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، الجنى الدّاني في حروف المعاني للمرادي، وكذلك الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، وغيرها من المصنّفات النّحويّة، إضافة إلى كتب التّفسير كالبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، والكشّاف للزّمخشري ،وكتب إعراب القرآن كإعراب القرآن وبيانه لمحي الدّين الدّرويش،وإعراب القرآن الكريم لمحمود سليمان ياقوت. كما ترصّدنا بعض الدّراسات السّابقة كالفصول المفيدة في الواو المزيدة لصلاح الدّين بن كيكلدي ، و معجم حروف المعاني في القرآن الكريم لمحمّد حسن الشّريف ، وكذا الواوات والياءات في النّحو والصّرف لفتحيّة حسين عطّار (رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة)، وغيرها من الكتب الّتي أفدنا منها، والّتي لا يتّسع المقام لذكرها، فجعلناها في قائمة المصادر والمراجع.

ثمّ ذيّلنا ذلك كلّه بفهارس عامّة، شملت فهرسا للآيات القرآنية، وفهرسا للأحاديث النّبويّة، وفهرسا للأشعار العربيّة، وآخر للأرجاز، وبعده فهرس للرّسومات البيانيّة الواردة في البحث.

وحتّى تخرج دراستنا بنتائج محدّدة، ولا تتشعّب بنا السّبل ،آثرنا أن نوظّف المنهج الوصفي التّحليلي المناسب لوصف معاني الواوات الواردة في القرآن الكريم وخصوصا سورة البقرة، فعمدنا في الفصل الأوّل إلى تتبّع آراء علماء النّحو من البصريّين والكوفيّين ، وكذا علماء البلاغة، وبيّنّا مواطن الاختلاف بينهم في بعض الواوات،مع ترجيح بعض الآراء ، ثمّ لازمنا في الفصل الثّاني كتب إعراب القرآن الكريم وتفسيره، فتعرّفنا على توجيهاتها للواوات الواردة في سورة البقرة، لننهج المنهج الإحصائي فيما بعد، ونرصد نِسب استعمال كلّ معنى من معاني الواو في السّورة الكريمة.

ولا شكّ أنّ معالجة النّصوص وتصنيف معطياتها عملٌ فيه من الصّعوبة الشّيء الكثير-خاصّة مع ضيق الوقت وضرورة الالتزام بمدّة محدّدة-وهو يقتضي معرفة سابقة بآراء النّحويّين ، وقدرة فائقة على الاختيار، وإدراكا علميّا بأنّ ما اختير ليس هو دائما الصّواب الّذي لاجدال فيه. والواقع أنّ صعوبة العمل التّصنيفيّ لا تأتي من تعدّد الآراء النّحويّة فحسب، بل ومن تعارضها أيضا، ولعلّ ذلك التّعارض في توجيه القرآن أكثر منه في غيره. وهو راجع فيما يراه الشّيخ عضيمة –رحمه الله –إلى أمرين:

- أوّلهما: أسلوب القرآن معجز، لا يستطيع أحد أن يحيط بكلّ مراميه ومقاصده، فاحتمل كثيرا من المعاني، وكثيرا من الوجوه.
- والثّاني: يحتفظ النّحويّون لأنفسهم بحرّية الرّأي وانطلاق الفكر، فلا يعرفون الحَجْر على الآراء، ولا تقديس رأي الفرد مهما عَلَتْ منزلته. (دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، قسم1 /ج1 / ص13-14).

من أجل ذلك كلّه، فإنّنا لا نزعم أنّ ما وضعناه في هذه الدّراسة هو كلّ ما ينبغي أن يكون، أو ما تركناه هو كلّ ما ينبغي أن يُترك، وإنّما اجتهدنا، فإن أصبنا فبفضل من الله وحده، وذاك مرامنا

المنشود، وإن أخطأنا فمن عجز أنفسنا ، وقصور باعنا، وعزاؤنا في ذلك أنّنا لم ندّخر جهدا ولا طاقة، والكمال لله عزّ وجلّ.

وفي الختام، فإنّنا نُقدّم جزيل الشّكر وعظيم الامتنان لمن منّ الله بها علينا لتكون قدوتنا في السّير قُدما نحو بلوغ الغاية: الأستاذة الدّكتورة " **شميسة بن مدّاح** " ،فهي الّتي أغدقت علينا بمَوْفُور علمها الّذي حباها الله به، فلم تدّخر نصحا ولا جهدا، حتّى استوى بحثنا على سوقه وبدا ثمره يانعا. فاللهَ نسألُ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها، وأن يجزيها عنّا خير الجزاء، وأن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلبة العلم وحماته، فهو الهادي إلى السّداد، والموفّق إلى كمال المراد، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد نبيّه الأكرم وعلى آله وصحبه.

تلمسان في : 23/ 04/ 2017م

شهيناز بّلفضيل

المدخل:

حروف المعاني

1. تعريف الحرف
   أ. لغة
   ب. اصطلاحا
2. سبب تسمية الحرف حرفا
3. علامة الحرف
4. بين الحرف والأداة
5. وظيفة حروف المعاني
6. خصائص حروف المعاني
7. أقسام حروف المعاني
8. مصنفات في حروف المعاني

1) تعريف الحرف :

أ. لغة:

للحرف في اللّغة معان كثيرة،منها:

- الحرف:الحدّ والشّفير والطّرف والجانب،«فحرف كلّ شيء طرفه وشفيره وحدّه.ومنه حرف الجبل :وهو أعلاه المحدّد»[1].
- والحرف:« الوجه؛ يقال: هم من أمرهم على حرف واحد؛ أي على طريقة واحدة »[2] قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنَ اَصَابَهُۥ خَيْرٌ إِطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنَ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ إِنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [3] قيل:هو أن يعبده على السّراء دون الضّراء .وقال الزّجّاج:على حرف أي على شكّ»[4].
- والحرف أيضا :«القراءة الّتي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله ﷺ: { ...**إنّ هذا القرآن أنزل عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقرأوا ما تيسّر منه**}[5] قال أبو عبيد وأبو العبّاس: معناه: نزل على سبع لغات من لغات العرب»[6].

فيتّضح ممّا سبق ذكره أنّ الحرف في لسان العرب يحمل معاني عديدة، حسب ما يقتضيه الكلام؛ فيكون بمعنى الحدّ والطّرف والجانب تارة، وبمعنى الوجه والطّريقة تارة، وبمعنى الشّكّ أو القراءة أو بمعنى اللّغة تارات أخرى، وقد يحمل معاني مختلفة وكثيرة، لكن ما مفهوم الحرف في اصطلاح النّحاة ؟ثمّ ما علاقة هذه المعاني اللّغوية للحرف بمعناه الاصطلاحي؟

1" تاج اللّغة وصحاح العربيّة" لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4 ،1990م، مادّة(ح ر ف).

2 "مُجمل اللّغة" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء اللّغوي(ت 395 ه) ،تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م-1406ه ،مادّة(ح ر ف).

3 سورة: الحجّ، الآية:11.

4"لسان العرب"لأبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري،دار التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م- 1419ه، مادّة (ح ر ف).

5 "صحيح مسلم" (المسند الصّحيح المختصر) لمسلم بن الحجّاج أبي الحسن القشيري النّيسابوري(ت261ه)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت،كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه.

6 "المحكم والمحيط الأعظم" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،ط1 ،2000م-1421ه،مادّة(ح ر ف).

ب. اصطلاحا:

ورد في معجم الكليّات لأبي البقاء الكفوي(ت1094هـ) – رحمه الله– أنّ:«الحرف عند الأوائل ما يتركّب منه الكلم من الحروف المبسوطة، وربّما يطلق على الكلمة مجازا، وإطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد»[1]، ومن هنا كان الحرف على نوعين :حرف مبنى وحرف معنى.

أمّا حرف المبنى: فهو«كلّ واحد من حروف المباني الثّمانية والعشرين الّتي تتركّب منها الكلمات، وتسمّى حروف الهجاء »[2] أو التّهجّي، كما تسمّى أيضا حروف المعجم، وهي« أصوات غير مؤلَّفة ولامقترنة، ولادالّة على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف، إلّا أنّها أصل تركيبها»[3] كما يقول العلّامة أبو القاسم الزّجّاجي–رحمه الله–.

وأمّا حرف المعنى – وهو ما يهمّنا في هذا المقام– فهو واحد من حروف المعاني في علم النّحو؛ إذ إنّه أحد أقسام الكلم الثّلاثة، وفي ذلك يقول ابن مالك–رحمه الله–:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثمّ حرف الكلم [4]

وقد انقسم النّحاة في تعريف الحرف فريقين ؛ منهم من يجرّده من طبيعته المعنويّة الذّاتيّة، فيجعله أداة كامنة في غيره — مثل سيبويه وكثير من النّحاة– ومنهم من يؤكّد أنّ له معنى ذاتيّا ،لكنّه أوضح وأتمّ في حالة التّركيب الكلاميّ منه في حالة الإفراد.

أمّا رأي سيبويه، فقد ورد في تعريفه للكلم بقوله:« فالكلم اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل...نحو: ثمّ، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة، ونحوها»[5]، غير أنّ هذا التّعريف

1 "الكلّيات " لأبي البقاء أيّوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرّسالة ، بيروت، لبنان، ط2، 1998م، 1419هـ، ص393.

2 "المعجم الوسيط" لمجمع اللّغة العربية، مكتبة الشّروق الدّولية، ط4، 2003م-1425هـ، مادّة(حرف).

3 "الإيضاح في علل النّحو" لأبي القاسم الزّجّاجي، تحقيق د.مازن المبارك،دار النّفائس، بيروت،ط1979م-1399هـ، م3، ص54.

4 "ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف" لابن مالك أبو عبد الله جمال الدّين محمد بن عبد الله الطّائي الجيّاني الأندلسي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ص9.

5 "كتاب سيبويه" لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م-1408هـ، مج1، ص12.

يكتنفه بعض الغموض، فجاء السّيرافي –رحمه الله– شارحا إيّاه، فقال:«وإن سأل سائل فقال: لم قال: « وحرف جاء لمعنى»وقد علمنا أنّ الأسماء والأفعال جئن لمعان؟ قيل له: إنّما أراد: «وحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل »[1]. وهذا ما اشتهر بين النّحويّين كالزّجّاجيّ الّذي عرّفه بقوله:« والحرف ما دلّ على معنى في غيره، نحو: (من) و(إلى)، و(ثمّ) وما أشبه ذلك. وشرحه أنّ (من) تدخل في الكلام للتبعيض، فهي تدلّ على تبعيض غيرها، لا على تبعيضها نفسها، وكذلك إذا كانت لابتداء الغاية،كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها، وكذلك (إلى) تدلّ على المنتهى، فهي تدلّ على منتهى غيرها، لا على منتهاها نفسها، وكذلك سائر حروف المعاني»[2] أي أنّ الحرف لا يدلّ على معنى في نفسه، إنّما في غيره.

ثمّ تبعهم غيرهم من النّحويّين في هذا الرّأي، إلّا أنّ هناك من خالفهم فيه، قال الإمام السّيوطي –رحمه الله– :«وهذا وإن كان مشهورا بين النّحويّين إلّا أنّ الشّيخ بهاء الدّين بن النّحّاس نازعهم في ذلك، وزعم أنّه دالّ على معنى في نفسه، وتابعه أبو حيّان في شرح التّسهيل»[3]. ولكلّ حجّة في حكمه، وحجّة ابن النّحّاس في دلالة الحرف على معنى في نفسه–كما رُوي–هي «أنّه إذا خوطب بالحرف من لا يفهم موضوعه لغة كان كذلك، وإن خوطب به من يفهمه فإنّه يفهم منه معنى، عملا بفهمه موضوعه لغة، كما إذا خوطب بـ(هل) من يفهم أنّ موضوعها الاستفهام، وكذا سائر الحروف، قال : والفرق بينه وبين الاسم والفعل أنّ المعنى المفهوم منه مع غيره أتمّ من المفهوم منه حال الإفراد بخلافهما، فالمفهوم منهما في التّركيب عين المفهوم منهما في الإفراد»[4]، أي أنّ الحرف عنده يحمل معنى في غيره كما يحمل معنى في نفسه أيضا؛ إذ إنّه –وإن لم يكن له معنى دقيق حالة إفراده– يرمي إلى معنى عامّ يُفهم بمجرّد ذكره، ثمّ يختصّ ذلك المعنى في حالة التّركيب ليصبح أكثر دقّة.

1 "شرح كتاب سيبويه" لأبي سعيد السّيرافي، تحقيق د.رمضان عبد التّوّاب ود.محمود فهمي حجازي ود.محمد هاشم عبد الدّايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م، ج1، ص52.

2 "الإيضاح في علل النّحو" لأبي القاسم الزّجّاجي، ص54.

3 " الأشباه والنّظائر في النّحو" لجلال الدّين السّيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج2، ص7.

4 "اللّامات دراسة نحويّة شاملة في ضوء القراءات القرآنية" لد. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980م، ص56، نقلا عن شرح اللّمحة البدريّة، ج1، ص214.

2) سبب تسمية الحرف حرفا:

من البديهي أن تكون ثمّة علاقة بين المعنى اللّغويّ للكلمة ومعناها الاصطلاحيّ؛ إذ يُقال إنّ الحرف سمّي حرفا لأنّه في اللّغة بمعنى الطّرف، ومنه يقال :حرف الجبل: طرفه، «فسمّي حرفا لأنّه يأتي في طرف الكلام»[1] ، أي أنّه مأخوذ من معنى الطّرف.

ويرى الإمام أبو القاسم الزّجّاجي-رحمه الله- رأيا آخر؛ فيقول: وسمّي القسم الثالث (يقصد أقسام الكلم الثّلاثة) حرفا ،لأنّه حدّ ما بين هذين القسمين (الاسم والفعل) ورباط لهما، والحرف حدّ الشّيء، فكأنّه لوصله بين هذين كالحروف الّتي تلي ما هو متّصل بها[2]، ومعنى قوله أنّه سُمّي بذلك نسبة إلى معنى الحدّ.

وقيل :«لأنّه يأتي على وجه واحد، والحرف في اللّغة هو الوجه الواحد ...فإن قيل:فإنّ الحرف الواحد قد يرد لمعان كثيرة، فالجواب أنّ الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد، وقد يتوسّع فيه، فيستعمل في غيره»[3]، وبذلك فهذا الرّأي ينسبه إلى معنى الوجه.

و بناء على ما سبق ذكره فإنّه من الممكن الأخذ بكلّ هذه الآراء إذ لا منافاة بينها.

1 "أسرار العربيّة" لعبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري،تحقيق محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1997م-1418هـ، ص28.

2 ينظر "الإيضاح في علل النّحو" لأبي القاسم الزّجّاجي، ص44.

3 "الجنى الدّاني في حروف المعاني" لأبي محمّد بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله علي المرادي، تحقيق د. فخر الدّين قباوة وأ.محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1992،1م-1413هـ، ص23.

3) علامة الحرف:

لقد أجمع العلماء على أنّ علامة الحرف عدميّة. قال العلّامة ابن آجرّوم(ت723هـ)- رحمه الله-: «والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل»[1] وفي ذلك قال الشّارح: يتميّز الحرف عن أخويه الاسم والفعل بأنّه لا يصحّ دخول علامة من علامات الأسماء ولا من علامات الأفعال عليه، ومثله (من) و(لم) و(هل)،هذه الكلمات حروف، لأنّها لا تقبل (أل) ولا التّنوين، ولايجوز دخول حروف الخفض عليها، فلا يصحّ أن تقول : (المن)، ولا أن تقول (منٌ) ولا أن تقول :(إلى من)وكذلك بقيّة الحروف. وأيضا لا يصحّ أن تدخل عليها السّين ولا (سوف) ولا تاء التأنيث السّاكنة، ولا (قد) ولاغيرها ممّا هو علامات على أنّ الكلمة حرف[2]، فهذه العلامات السّابقة خاصّة بالأسماء والأفعال، أمّا الحروف فليس لها منها شيء.

قال الإمام الحريري (ت516هـ)-رحمه الله-في ملحته -معرّفا الحرف-:

«والحرف ما ليست له علامه فقس على قولي تكن علّامــه

مثاله :حــتّى ولا وثمّــــا وهل وبل ولو ولم ولمّــــــا

شبّه الحرف في تعريفه بإخلائه من العلامة بكون ثلاثة أثواب بيض معك، فأعلمت اثنين منها، فإخلاء الأخير من العلامة علامة له، تُخرجه عن الاشتباه، وتزيل عنه الالتباس»[3] فلمّا كان إخلاء الحرف من العلامة علامة له أيضا، كانت علامة الحرف عدميّة.

1 "متن المقدّمة الآجرّوميّة في اللّغة العربيّة" لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي (ابن آجرّوم) ، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 2006م-1426هـ، ص4.

2 ينظر "التّحفة السّنيّة بشرح المقدّمة الآجرّوميّة"، لمحي الدّين عبد الحميد، دار الفيحاء، دمشق، ودار السّلام، الرّياض، ط1، 1994م-1414هـ، ص14و15.

3 "شرح ملحة الإعراب"، للإمام أبي محمّد القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق فائز فارس، دار الأمل، إربد، الأردن، ط1، 1991م-1412هـ، ص9.

4) بين الحرف والأداة:

لقد أطلقت على حروف المعاني تسمية "الأدوات"، وكان من أوائل من أشار إلى هذه التّسمية الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث يقول في ذلك:«وكلّ كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمّى حرفا، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتّى وهل وبل ولعلّ»[1]. غير أنّ التّهانوي يُشير إلى أنّ المنطقيّين هم الّذين أطلقوا تسمية "الأداة" على حروف المعاني، ولعلّهم استعاروا لحروف المعاني اسم "الأداة" من الأداة الطّبّيّة المعروفة حينذاك باسم "المحراف" الّتي كان يُسبَر بها غور الجرح، أو لدورها في الرّبط بين أجزاء الكلام، أو لأنّها تقابل قسمي الكلام الآخرين، أي الاسم والفعل، فلم يجدوا لذلك إلّا استعارة اسم الحرف لهذه الأدوات؛ لأنّها بمثابة الحدود للكلام. ولكنّ تعبير "الأدوات" لم يلق رواجا عند قدامى النّحاة، وظلّت تسمية حروف المعاني هي الأكثر شيوعا[2].

ويبدو أنّ مصطلح "الأداة" قد تطوّر ليصبح بمفهوم أشمل وأوسع؛ فقد ورد في المعجم الوسيط أنّ الأداة عند النّحويّين :«هي اللّفظة تستعمل للرّبط بين الكلام أو للدّلالة على معنى في غيرها كالتّعريف في الاسم أو الاستقبال في الفعل»[3]. أي أنّ الأدوات أوسع معنى من الحروف؛ إذ سمّيت غير الحروف أدوات لمشابهتها لها.

وقد كان مصطلح "الأدوات" يطلق أصلا على الحروف ثمّ حُمل ما يجري مجراه عليه، فبرجوعنا إلى الأدوات الّتي ذكرها سيبويه في الثّلاثي نجده ذكر حروفا وظروفا وأسماء وأفعالا[4].

ومن هنا نخرج بنتيجة مؤدّاها أنّ مصطلح "الأداة" أشمل من مصطلح "الحرف" ،بمعنى أنّه إذا كانت كلّ الحروف أدوات، فإنّ الأدوات ليست كلّها حروفا.

---

1 "كتاب العين مرتّبا على حروف المعجم"، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2003م-1424هـ، مادّة (ح ر ف).

2 ينظر "معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" لمحمّد حسن الشّريف، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1996م-1417هـ، مج1،ص(ق).

3 "المعجم الوسيط" لمجمع اللّغة العربيّة، مادّة (أ د ا).

4 ينظر "تجاور الأدوات النّحوية وأثره في الرّسم والإعراب"، لإيمان بنت جواد صادق النّجّار (رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه في النّحو)،كلّية اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2004م-1424هـ، ص21.

5) وظيفة حروف المعاني:

تقوم حروف المعاني بدور أساسي في الكلام، ويمكن القول إنّ لها وظيفتين أساسيّتين:

- الأولى:وظيفة نحويّة؛ وهي تحقيق التّرابط بين مكوّنات الجملة أو الكلام، سواء أكانت عاملة أوغير عاملة.
- والثّانية: وظيفة دلالية معنويّة، وهي المساهمة في تحديد دلالة السّياق.

وفي المحصّلة ، فإنّ وظائفها متكاملة ومتداخلة، تنصهر فيها العناصر النّحويّة بالمكوّنات الدّلالية[1].

وعلى أساس وظيفتها في الكلام عرّف الدّكتور محمّد حسن الشّريف حروف المعاني قائلا:«حروف المعاني :كلّ حرف أو شبه حرف له وظيفة نحويّة أو صرفيّة أو صوتيّة ذات دلالة»[2]. معتبرا أنّ هذا التّعريف يجعل الوظيفة –وليس المعنى– الحدّ الفاصل بين ماهو من حروف المعاني وما ليس منها [3]، أو بتعبير آخر فإنّ الدّور الّذي تقوم به الحروف في الكلام، هو ما يجعلها قسما من أقسام الكلم يسمّى "حروف المعاني".

1 ينظر" معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" لمحمّد حسن الشّريف، مج1، ص(ش).

2 المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

3 ينظر المرجع نفسه، ص (ر).

6) خصائص حروف المعاني:

تشترك الأدوات جميعا-ومنها الحروف- في لفيف من الخصائص المميّزة لها عن غيرها من أقسام الكلم الأخرى، سواء أكان ذلك من حيث المبنى، أو من حيث المعنى، ومنها:

- «أنّها لا تدلّ على معان معجميّة، ولكنّها تدلّ على معنى وظيفي عامّ هو التّعليق، ثمّ تختصّ كلّ طائفة منها تحت هذا العنوان العامّ بوظيفة خاصّة كالنّفي، والتّأكيد، وهلمّ جرّا، حيث تكون الأداة هي العنصر الرّابط بين أجزاء الجملة كلّها»[1].
- أمّا من حيث الرّتبة، فكلّ أداة في اللّغة الفصحى تحتفظ برتبة خاصّة حسب وظيفتها؛ فرتبة حرف الجرّ هي التّقدّم على المجرور، ورتبة حرف العطف هي التّقدّم على المعطوف، ويتقدّم حرف الاستثناء على المستثنى، وواو المعيّة على المفعول معه، وواو الحال على جملة الحال.
- وأمّا من حيث التّضام؛ فالأدوات جميعا ذات افتقار متأصّل إلى الضّمائم، إذ لا يكتمل معناها إلّا بها، فلا يفيد حرف الجرّ إلّا مع المجرور، ولا العطف إلّا مع المعطوف.
- وأمّا من حيث الرّسم الإملائي؛ فالأدوات كالضّمائر ،منها المنفصل ومنها المتّصل؛ فإذا كانت الأداة على حرف واحد، كانت أداة متّصلة بما يأتي بعدها من ضميمة، مثل باء الجرّ في (بمحمّد)، ولامه في (لمحمّد) ، وكذلك(به) و(له). أمّا إذا جاءت الأداة على أكثر من حرف واحد، فإنّ النّظام الإملائي يفصلها في الكتابة عن ضميمتها، مثل (عن محمّد) و (على محمّد). فأمّا (منه)و(عنه)و(عليه)، فالوصل هنا للضّمير لا للأداة، فإنّ الضّمير حين أصبح على حرف واحد لحق بما قبله.
- ومن حيث التّعليق،الأدوات لا تستقلّ في الاستعمال بنفسها، بل لابدّ من تعلّقها في ضوء السّياق بما يوضّح نسبتها ومعناها. ولم يكن النّحاة على خطإ حين أصرّوا على تعيين متعلّق خاصّ

1 "اللّغة العربية معناها ومبناها" لد.تمام حسان، دار الثّقافة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1994م، ص125.

بالجارّ والمجرور في الإعراب، وكذلك العاطف والمعطوف متعلق بالمعطوف عليه، وواو المعيّة ومتبوعها متعلّقان بالمصحوب، وهلمّ جرّا.[1]

- ومن سمات الأدوات أيضا البناء؛ « فإذا كانت العلامات الشّكليّة تنعدم في الأدوات، فإنّها تفقد خاصّية الإعراب كذلك الّتي هي خاصّية في غيرها.وما شابه الأدوات كان مبنيّا ، سواء أكان من الأفعال أم الأسماء، فقد نصّ النّحاة على أنّ كلّ الأدوات مبنيّة، وكذلك الأفعال ما عدا الفعل المضارع الّذي يُعرب إذا لم تتصل به نون النّسوة أو نون التّوكيد اتّصالا مباشرا»[2].
- وكذلك خاصّية الجمود؛ «فإذا كانت الأسماء والأفعال تقبل الدّخول في جدول تصريفي، فتتوضّح علاقاتها الاشتقاقيّة ، فإنّ الأدوات لا تقبل ذلك، ولا يمكن أن تُعوَّض بغيرها، وهي سواء في كلام العرب والمولَّدين»[3].
- كما تختصّ الحروف بأنّها لا تقبل العلامة، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

كانت هذه جملة من الخصائص الّتي تميّز الحروف والأدوات عن غيرها من الأسماء والأفعال، وقد تكون هناك خصائص أخرى غيرها، فحسبنا منها ما ذكرناه.

1 ينظر المرجع السّابق، ص(125-127).

2 "الأدوات النّحويّة بنيتها ووظيفتها" لمحمّد خان، مقال منشور بمجلّة كلّية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، العدد الرّابع، جانفي 2009م، ص6.

3 المرجع نفسه ، ص7.

7) أقسام حروف المعاني:

إنّ المتأمّل في كتب اللّغة يجد تقسيمات عديدة لحروف المعاني؛ باعتبار بنيتها حينا، وباعتبار عملها حينا، وباعتبار معانيها ووظائفها أحيانا أخرى، وما إلى ذلك من التّقسيمات الأخر.

فأمّا من حيث بنيتُها؛ فقسّمت إلى نوعين : مفردة-أو أحادية- ومركّبة:

- أمّا الأولى :-وهي ما يكون على حرف واحد-فعدّتها من الحروف ثلاثة عشر حرفا:الألف والهمزة، والباء، والتّاء، والسّين، والفاء، والكاف، واللّام، والميم، والنّون، والهاء، والواو، والياء.وهذا النّوع من الحروف هو الأكثر استعمالا؛ لأنّ كونه حرفا يقتضي له ذلك، من حيث هو كالجزء من الكلمة.
- وأمّا الثّانية: -وهي المركّبةمن الحروف-فمنها ما يكون على حرفين، وهو في المرتبة الثّانية من كثرة الاستعمال، وعدّة ذلك ثلاثة وثلاثون حرفا، نحو:من، وأو، ويا، وأي، وهل، وبل،وعن، وغيرها. ومنها ما يكون على على ثلاثة أحرف، وهو ثلاثون حرفا، نحو:إلى، وعلى، وخلا، وعدا، وثمّ، وأين، وأيّ، ونعم، وأجل، وغيرها.أمّا ما يكون على أربعة أحرف فقليل، نحو:حتّى، وأمّا، ولكنْ الخفيفة. وما جاء على خمسة أقلّ ممّا جاء على أربعة، نحو: لكنّ المشدّدة، ولا يُعرف في الخمسة غيرها[1].

وأمّا باعتبار عملها، فقسّمت الحروف إلى ثلاثة أقسام :

- «قسم لا يعمل(ويسمّى المهمل)، نحو:الألف، الهمزة، الميم، النّون، إذا، لو، لولا، نعم، قد، هل.
- وقسم يجوز أن يكون عاملا وغير عامل، نحو:التّاء ، الكاف، اللّام، الواو، لا.

1 ينظر "المخصّص" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط1، 1996م-1417هـ، ج4، ص225، (باب حروف المعاني)، وينظر كذلك: "رصف المباني في شرح حروف المعاني" للإمام أحمد بن عبد النّور المالقي (ت702هـ)، تحقيق أحمد محمّد الخراط، مجمع اللّغة العربية، دمشق، ص4.

- وقسم يعمل، وعمله قد يكون الرّفع والنّصب في الأسماء، كالحروف المشبّهة بالأفعال، وقد يكون الجرّ في الأسماء، كحروف الجرّ، وقسم ينصب الأفعال، نحو: أن ، لن، إذن، كي، وقسم يجزم الأفعال ، نحو: اللاّم، لا، لم، لمّا»[1].

أمّا من حيث معانيها ووظائفها، فقد اعتنى النّحاة والبلاغيّون بهذا الجانب أيّما اعتناء؛ فوضعوا اصطلاحات تسمّى بها هذه الحروف من جهة معانيها في الكلام، وهي كثيرة وجمّة، منها:العطف، والجرّ، والاستثناء، والشّرط، والاستفهام، والجزم، والنّصب ، كوظائف إجماليّة. وكوظائف تفصيليّة قسّموها إلى حروف ابتداء، وإخبار، واستئناف، واستدراك، وإضراب، وإلصاق، وامتناع، وإيجاب، وكذلك إلى تأنيث، وجمع ، وترتيب، وتحقيق، وتعقيب، وجواب، وحصر، وخطاب، وقسم، وندبة، ونفي ، ونهي، وغيرها من المعاني الكثيرة[2] ، فصّلوا فيها تفصيلا كثيرا، وأطنبوا في الحديث عنها، كما ورد عند المالقي في رصف المباني [3]، وغيره ممّن تناولوها بالدّراسة.

1 "معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" لمحمّد حسن الشّريف، مج1،ص (ش).

2 ينظر المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

3 ينظر "رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي ، ص(6-8).

8) مصنّفات في حروف المعاني:

لقد ظهر الاهتمام بحروف المعاني مبكّرا في التّاريخ الإسلامي، وقام النّحاة وعلماء أصول الفقه والمفسّرون بدور متكامل في البحث عن وظائفها ودلالاتها، كجزء من خدمة النّص في القرآن، ونظرا لاهتماماتهم اللّغويّة والتّشريعيّة.

فبرزت منذ القرن الثّاني الهجري مصنّفات كثيرة حول حروف المعاني ، لم يصلنا من قديمها شيء -وإن أشارت إليها المصادر-بعضها كان عبارة عن بحث في حروف المعاني في إطار عامّ، ضمن قواعد النّحو وأصول الفقه، وبعضها تناول حروف المعاني على سبيل الاستقلال، كأن يكون بابا في تصنيف أو فصلا، أو عبارة عن مصنّف بأكمله يُعنى ببيان معاني الحروف واستعمالاتها في لسان العرب. ومن أبرز ما أُلّف في هذا الميدان:

- المحلّى (وجوه النّصب) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن شقير النّحوي البغدادي (ت317هـ).
- كتاب حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجّاجي(ت340هـ).
- منازل الحروف لأبي الحسين علي بن عيسى الرّمّاني (ت388هـ).
- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمّد النّحوي الهروي(ت415هـ).
- الحروف لأبي الحسين المزني(من علماء القرن الرّابع الهجري).
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدّين بن علي الإربلي (ت 631هـ).
- كتاب الحروف لأبي الفضائل الرّازي (ت 631هـ).
- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النّور المالقي (ت702هـ).
- الجنى الدّاني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي(ت749هـ).
- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت761هـ) [1].

1 ينظر "معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" لمحمّد حسن الشّريف، مج1،ص (ش) و(ت) و(ث).

ولنا أن نلاحظ كثرة هذا النّوع من المصنّفات، فقد عجّت المكتبات بالعشرات منها، ولاعجب في ذلك؛ فمن أراد تفسير القرآن الكريم لابدّ أن يكون ملمّا بهذا الباب، فقد لا يكاد يفهم كثيرا من الآيات على الوجه الصّحيح إلّا بإدراكه معاني الحروف وما يتعلّق بها، خاصّة وأنّ الحرف الواحد قد يحمل معانيَ متعدّدة ، أو أنه قد يخرج عن معناه الأصلي الّذي وُضع له، فيتجاوزه إلى معان أخر،كما سنرى-إن شاء الله- مع الحرف الّذي هو موضوع بحثنا (الواو)؛ فإنّه من هذا القبيل، فأنّى للمفسّر أن يفهم ما ورد من ذلك لولا معرفة سابقة بهذا الشأن، فضلا عن شُعب النّحو الأخرى التي تجب الإحاطة بها من أجل تفسير كلام الله عزّ وجلّ، وقد وُضع النّحو أساسا لخدمة القرآن الكريم.

الفصل الأوّل:

الواو ومعانيها في القرآن الكريم

المبحث الأول:

الواو حرفا من حروف العطف

المبحث الثاني:

من معاني الواو في القرآن الكريم

المبحث الأوّل: الواو حرفا من حروف العطف:

1) حدّ العطف:

أ. لغة:

بعد اطّلاعنا على بعض معاجم اللّغة العربية –قديمها وحديثها– تبيّن لنا أنّ العين والطّاء والفاء أصل واحد، ورغم تنوّع الدّلالات بين اشتقاقات هذا الأصل، فإنّها تدور في فلك واحد وتنجذب نحو معنى رئيس، هو الانثناء والعياج.

قال ابن فارس:« الْعَيْنُ وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْثِنَاءٍ وَعِيَاجٍ. يُقَالُ: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَمَلْتَهُ. وَانْعَطَفَ، إِذَا انْعَاجَ. وَمَصْدَرُ عَطَفَ الْعُطُوفُ. وَتَعَطَّفَ بِالرَّحْمَةِ تَعَطُّفًا. وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ عَطْفًا. وَالرَّجُلُ يَعْطِفُ الْوِسَادَةَ: يَثْنِيهَا، عَطْفًا، إِذَا ارْتَفَقَ بِهَا. قَالَ لَبِيد:

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ

وَيُقَالُ لِلْجَانِبَيْنِ الْعِطْفَانِ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ عَلَيْهِمَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ثَنَى عِطْفَهُ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجَفَاكَ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَطُوفٌ فِي الْحَرْبِ وَالْخَيْرِ، وَعَطَّافٌ. وَظَبْيَةٌ عَاطِفٌ، إِذَا رَبَضَتْ وَعَطَفَتْ عُنُقَهَا. وَفُلَانٌ يَتَعَاطَفُ فِي مِشْيَتِهِ، إِذَا تَمَايَلَ. وَالْإِنْسَانُ يَتَعَطَّفُ بِثَوْبِهِ، وَهُوَ شِبْهُ التَّوَشُّحِ. وَالرِّدَاءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ، لِأَنَّهُ يُعْطَفُ. ثُمَّ يَتَّسِعُونَ فِي ذَلِكَ فَيُسَمُّونَ السَّيْفَ عِطَافًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ.»[1]

وجاء في معجم تاج العروس:« عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً: مالَ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وَمِنْه الحَدِيثُ: { **فوالله لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ البَقَرِ على أَوْلادِها**}[2]. وعَطَفَ عليهِ: أَشْفَقَ كَتَعَطَّفَ

1 "معجم مقاييس اللّغة" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الفكر، 1979م-1399هـ، مادّة (ع ط ف).

2 "صحيح مسلم" ،كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين.

قالَ شيخُنا[1]: صَرَّحُوا بأَنّ العَطْفَ بمَعْنى الشَّفَقَة مَجازٌ من العَطْفِ بمعنَى الانْثِناءِ ثمَّ اسْتُعِيرَ للمَيْلِ والشَّفَقَةِ إِذا عُدِّيَ بـ (عَلى)، وإِذا عُدِّيَ بـ (عَنْ) كَانَ عَلَى الضِّدِّ»[2].

وممّا ورد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة :

- « عاطفة(مفرد): ج عاطفات وعواطِف:

1 – ميلٌ وشفقةٌ وحُنُوٌّ ورِقَّةٌ :«قلبٌ خالٍ من العاطِفة»– «عاطفةُ الأب جيّاشة تجاه أولاده»– «حرَّك العواطفَ بكلامه العذب»– «جامد العاطفة»: قاسٍ، لا يتأثَّر بسهولة– «جرَح عواطفَه»:أساء إليه قولاً أو فعلاً.

2 – (نف) استعداد نَفسيّ ينزعُ بصاحبه إلى الشُّعور بانفعالات وجدانيّة خاصَّة والقيام بسلوك معيَّن حيال شخص أو جماعة أو فكرة معيّنَة :«عاطفة دينيَّة/ نبيلة»–« عواطف الاحترام».

- عاطِفيّ (مفرد):

1 – اسم منسوب إلى عاطفة.

2 – مَنْ يعتمد على العاطفة بدل العقل في أفعاله أو أفكاره أو بلاغته خاصَّة في أمور السِّياسة: «شابٌّ عاطفيّ»: يُعطي أهميَّة للعواطف الرَّقيقة ويُظهرها طوعًا– «طبعٌ عاطفيّ»: صادر عن عاطفة لا عن استدلال ومنفعة»[3].

وحسبنا هذه التّعريفات من هذه المعاجم الثّلاثة، فقد يكون واضحا الآن معنى العطف في كلام العرب قديما وحديثا. لكن ما مفهومه في اصطلاح النّحاة؟

1 هو الإمام اللغوي أبو عبد الله محمّد بن الطّيّب بن محمّد الفاسي (ت 1170ه) ، ينظر "معجم تاج العروس من جواهر القاموس" للسّيّد محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي، تحقيق عبد السّتّار أحمد فراج، دار التّراث العربي، الكويت، 1965م–1385ه، ص3.

2 المصدر نفسه ، مادّة (ع ط ف).

3 "معجم اللّغة العربيّة المعاصرة" لأحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط1، 2008م–1429ه، مادّة (ع ط ف).

ب.اصطلاحا:

إنّ المطّلع على كتب النّحو المتقدّمة يجدها تناولت مصطلح العطف باعتباره نوعا من أنواع التّوابع مقترنا بمصطلحين آخرين، هما:البيان والنّسق؛ أي"عطف البيان" و"عطف النّسق".

قال ابن مالك-رحمه الله-في ألفيته:

لَلْعطفُ إمّا ذُو بَيَانٍ أو نَسَقْ والغَرَضُ الآن بَيَانُ ما سَبَقْ[1]

أي أنّ العطف قسمان: عطف البيان وعطف النّسق.

والجدير ذكره أنّ حقيقة عطف البيان تُخالف حقيقة عطف النّسق، فلذلك لم يذكر النّحاة تعريفا واحدا يجمعهما؛ لأنّ الحقائق المختلفة لا يجمعها تعريف واحد. وكان لابدّ من أن يُبْدأ بتقسيم العطف إلى هذين القسمين، ثمّ يُذكر تعريف كلّ قسم منهما على حِدة. وقول المناطقة:« إنّ مرتبة التّقسيم تالية لمرتبة التّعريف» محلّه فيما له حقيقة واحدة تجمع كلّ أقسامه[2].ومن أجل ذلك سنذكر تعريف كلّ منهما بمعزل عن الآخر.

[1] "ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف" ، ص40.

[2] "أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" لأبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاري البصري (ت711هـ)، ومعه كتاب "عدّة السّالك إلى تحقيق أوضح المسالك"(وهو الشّرح الكبير من ثلاثة شروح) لمحيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت،ج3،ص346.

2) أقسام العطف:

أ. عطف البيان:

وهو النّوع الأوّل من أنواع العطف. قال عنه ابن مالك–رحمه الله–:

فذو البَيان تابعٌ شِبْه الصِّفه حقيقة القَصْدِ به مُنكشِفَه[1]

فحدّ عطف البيان أنّه:«تابع غير صفة يوضِّح متبوعه أو يُخصِّصه»[2]، نحو قوله تعالى: ﴿ كَفَّٰرَةُ طَعَامِ مَسَٰكِينَ ﴾[3] –فيمن قرأ «طعامُ» بالرّفع ، ونحو قول الراجز:

أقسَم باللهِ أبو حفصٍ عُمَر [4]

أو بتعريف آخر : عطف البيان تابع موضِّح أو مخصِّص جامد غير مؤوَّل:

- فقولنا: تابع ؛هذا جنس في التّعريف يشمل التّوابع كلّها.
- وقولنا: موضِّح أو مخصِّص؛ أي موضِّح لمتبوعه إن كان معرفة أو مخصِّص له إن كان نكرة.
- وقولنا : جامد؛ أي في الغالب، وهذا يُخرج النّعت، فإنّه يوافق عطف البيان في التّوضيح والتّخصيص لكنّه مشتقّ.
- وقولنا :غير مؤوّل ؛ أي غير مؤوَّل بالمشتقّ، وهذا يُخرج النّعت الجامد المؤوّل بالمشتق كاسم الإشارة[5].

يقول الإمام ابن السّراج –رحمه الله–:«اعلم أنّ عطف البيان كالنّعت والتّأكيد في إعرابهما وتقديرهما، وهو مبيِّن لما تجريه عليه كما يبيّنان ، وإنّما سُمِّي عطف البيان ولم يقل أنّه نعت لأنّه اسم غير مشتقّ من فعل ولا هو تحلية، ولا ضرب من ضروب الصّفات، فعدل النّحويّون عن تسميته نعتا

1 "ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف" ، ص40.

2 "شرح شذور الذّهب" لمحمّدعبد المنعم الجوجري، تحقيق د.نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنوّرة، ط1،2004م–1424هـ، ج2، ص777.

3 سورة: المائدة، الآية:97.

4 هذا أوّل رجز لعبد اللّه بن كيسبة، وبعده:

ما مسّها من نقب ولادَبَر ... فاغفر له اللّهم إن كان فجَر

ينظر "شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك" لعبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني ، تحقيق محي الدّين عبد الحميد، دار التّراث، القاهرة،ط20، 1980م–1400هـ، ج3، ص219.

5 ينظر "دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك" لعبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم، ط1، 1999م، ج2، ص204.

وسمّوه عطف البيان؛ لأنّه للبيان،جيء به وهو مفرّق بين الاسم الّذي يجري عليه وبين ما له مثلُ اسمه. نحو:«رأيتُ زيدا أبا عمرٍو»، «ولقيتُ أخاك بكرا».[1] أي إنّما سُمِّي هذا النّوع من أنواع العطف عطف بيان لأنّه يُؤتى به للبيان والتّوضيح، وفي ذلك يقول الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد:«لأنّ اللّفظ الثّاني تكرار للّفظ الأوّل ، لأنّ الثّاني يُشبِه أن يكون مرادفا للأوّل لأنّ الذّات المدلول عليها باللّفظين واحدة، وإنّما يُؤتى بالثّاني لزيادة البيان»[2].

وممّا هو قمين بالتّسجيل أنّ عطف البيان يمكن أن يكون بدلا . وفي ذلك يقول الإمام الحريري – رحمه الله– في شرح مُلحته:«اعلم أنّ كلّ ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا، فإذا قلت :«جاء زيدٌ أبو عمرٍو»جاز أن يكون "أبو عمرٍو" عطف بيان، وجاز أن يكون بدلا، وإن كان "أبو عمرٍو" بمعنى "والد عمرٍو" جاز أن يكون صفة أيضا»[3].غير أنّ بعض النّحاة ومنهم الإمام ابن عقيل استثنوا من هذا الحكم مسألتين؛ حيث لم يُجوّزوا أن يكون عطف البيان بدلا في حالتين، هما:

- الأولى : أن يكون التّابع مفردا، معرفة، معربا، والمتبوع منادى، نحو:«يا غلامُ يعمُرَا»؛ فيتعيّن أن يكون "يعمرا" عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا ، لأنّ البدل على نيّة تكرار العامل، فكان يجب بناء"يعمُرا" على الضّمّ ، لأنّه لوْ لُفِظَ بِ(يا) معه لكان كذلك.
- والثّانية: أن يكون التّابع خاليا من (أل) والمتبوع بـ(أل)، وقد أُضيفت إليه صفة بـ(أل)، نحو:«أنا الضّاربُ الرَّجلِ زيدٍ»، فيتعيّن كون "زيد" عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا من "الرّجل" لأنّ البدل على نيّة تكرار العامل ، فيلزم أن يكون التّقدير:«أنا الضّاربُ زيد»، وهو لا يجوز، لِما عرفت في باب الإضافة من أنّ الصّفة إذا كانت بـ(أل) لا تُضاف إلّا إلى ما فيه(أل)، أو ما أُضيف إلى ما فيه (أل).

1 "الأصول في النّحو" لأبي بكر محمّد بن سهل بن السّراج النّحوي البغدادي(ت 316هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت،ط3، 1996م-1417هـ، ج2، ص45.

2 "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام الأنصاري، ج3، ص346.

3 "شرح مُلحَة الإعراب" للحريري، ص188.

ومثل«أنا الضّاربُ الرَّجلِ زيدٍ»، قول الشّاعر:

أنا ابنُ التّاركِ البَكرِيِّ بِشْرٍ عليَهِ الطَّيْرُ تَرقُبُهُ وُقوعَا[1]

فـ"بِشْر":عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلا، إذ لايصحُّ أن يكون التّقدير«أنا ابنُ التّاركِ بِشْرٍ»[2]

ثمّ إنّ النّحويّين قد وضعوا شروطا يجب أن تتوفّر في عطف البيان، أهمّها:

- أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر، وإلّا فهو بدل، نحو:«جاء هذا الرّجُلُ »، فـ"الرّجُلُ" بدل من اسم الإشارة، وليس عطف بيان، لأنّ اسم الإشارة أوضح من المعرَّف بـ(أل)، فعطف البيان يجب أن يكون موضّحا لمتبوعه، لا أن يزيد في غموضه .وقد أجاز بعض النّحويّين أن يكون عطف بيان، لأنّهم لا يشترطون فيه أن يكون أوضح من المتبوع[3].
- ومن شروطه أيضا أن يُطابق ما قبله في أربعة أمور من عشرة، وهي: «واحد من أوجه الإعراب الثلاثة، وواحد من الإفراد والتّثنية والجمع، وواحد من التّعريف والتّنكير، وواحد من التذكير والتّأنيث»[4]،ومعنى ذلك أنّه يجب أن يكون عطف البيان ومتبوعه متطابقين في أربعةٍ من هذه الأمور المذكورة.

وبعد هذا المرور السّريع على عطف البيان، نمضي في طريقنا لِنَقِفَ على النّوع الثّاني من أنواع العطف، وهو عطف النّسق.فما هو عطف النّسق؟ وما هي حروفه؟

1 هذا البيت لمراد بن سعيد الفقصي،ينظر "شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك"، لابن عقيل ، ج3، ص222.

2 ينظر المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

3 ينظر "جامع الدّروس العربيّة" للشّيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط28، 1993م-1414هـ، ج3، ص242.

4 "شرح شذور الذّهب" لمحمّد بن عبد المنعم الجوجري، ج2، ص780.

ب.عطف النّسق:

قال الإمام ابن مالك-رحمه الله-:

تالٍ بحرفٍ مُتبعٍ عطفُ النَّسَقْ كاخصُصْ بودّ وثناءٍ من صَدَقْ[1]

وقيل: عطف النّسق «تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتي ذكرها»[2].

وقال الإمام ابن يعيش الموصلي-رحمه الله-:«هذا الضّرب هو الخامس من التّوابع، ويسمّى عطفا بحرف، ويسمّى نسقا؛ فالعطف من عبارات البصريّين ، والنّسق من عبارات الكوفيّين.ومعنى العطف الاشتراك في تأثير العامل ، وأصله الميلُ، كأنّه أُميل به إلى حيّز الأوّل، وقيل له نسق لمساواته الأوّل في الإعراب . يُقال «ثغرٌ نسقٌ»، إذا تساوت أسنانه،و«كلامٌ نسقٌ»، إذا كان على نظام واحد.ولا يتبع هذا الضّرب إلّا بواسطة حرف، نحو:«جاءني زيدٌ وعمرٌو»، فـ"عمرو" تابع لِـ "زيد" في الإعراب بواسطة حرف العطف الّذي هو الواو»[3].

ومن خلال هذه التّعريفات الثّلاثة، نستنتج مايلي:

- اسمه: عطف النّسق، أو عطف بحرف.
- صنفه: أحد أنواع التّوابع.
- سبب تسميته: سُمِّي نسقا لمساواته متبوعه في الإعراب.
- وسيلته:حرف من حروف العطف ، وسيأتي ذكرُها.
- مثاله: "عمرو" في :«جاءني زيدٌ وعمرٌو»، "وثناء" في :«كاخصص بودٍّ وثناءٍ مَن صَدق».

1 "ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف" ، ص41.

2 "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام الأنصاري ، ج3، ص353.

3 "شرح المفصّل للزّمخشري" لموفّق الدّين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت 643هـ)، تحقيق إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 2001م-1422هـ، ج2، ص276.

3) حروف العطف ومعانيها:

أ. حروف العطف:

أمّا تسميتها،فيُقال:"حروف العطف"، كما يُقال "حروف النّسق"-وقد مرّ بيان ذلك-وقد تُسمّى "شِركة"عندأهل البصرة.قال الإمام السّيوطي-رحمه الله-:«تُسمّى المعطوفات بها عند البصريّين شِركة»[1]

وأمّا عددها ؛ فمُختلَفٌ فيه؛ فقيل إنّها عشرة، وقد أنشد الإمام الحريري-رحمه الله- في مُلحته:

وأحرفُ العطفِ جميعا عَشَــرَهْ محصــورةً مأثــورةً مُشْتَهِــــرهْ

الواوُ والفاءُ و(ثُمّ) للمَهـَــــلْ و(لا) و(حتّى) ثمّ (أو) و(أم) و(بل)

وبعدها (لكن) و(إمّا) إن كُسِر وجاء للتّخيير، فاحفظ ما ذُكِــــر[2]

وقيل هي تسعة، بإسقاط (إمّا) بناء على أنّها غير عاطفة لمجامعتها الواو لزوما، والعاطف لا يدخل على مثله. وقيل هي ثمانية، بإسقاط (حتّى). وقيل هي ثلاثة فقط هي :الواو والفاء وثمّ، وهناك آراء أُخرى. قال الإمام ابن يعيش-رحمه الله-:«فأمّا حصرها عشرة ، فعليه أكثر الجماعة، وقد ذهب قوم إلى أنّها تسعة، وأسقطوا منها (إمّا)، وهو رأي "أبي علي"، قال: لأنّها لا تخلو إمّا أن تكون العاطفة الأولى أو الثّانية، ولا يجوز أن تكون الأولى ، لأنّ العطف إمّا أن يكون مفردا على مفرد، وإمّا جملة على جملة، وليس الأمر فيها كذلك. ولا تكون الثّانية لأنّ الواو قد صحبتها ، ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد.وذهب آخرون إلى أنّها ثمانية، وأسقطوا منها (حتّى) ، قالوا: لأنّها غاية. وذهب "ابن دُرُسْتَوَيه" إلى أنّ حروف العطف ثلاثة لاغير:الواو والفاء وثمّ. قال لأنّها التي تُشرك بين ما بعدها وما قبلها في معنى الحديث والإعراب . وليس كذلك البواقي لأنّهنّ يُخْرِجْن ما بعدهنَّ من قصّة ماقبلهنّ»[3].

هذا، وقد ذكر الإمام ابن مالك—رحمه الله- في شرح التّسهيل حروف العطف المختلَف فيها بين النّحاة، بعد تعريفه لعطف النّسق.قال:«وهو المجعول تابعا بأحد حروفه وهي:(الواو) و(الفاء) و(ثمّ)

1 "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" للإمام جلال الدّين السّيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 1998م-1418هـ، ج3، ص155.

2 "شرح ملحة الإعراب" للحريري ، ص189.

3 "شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي ، ج5 ،ص5.

و(حتّى)و(أم)و(أو) و(بل) و(لا)،وليس منها (لكن)وفاقا ليونس ولا(إمّا) وفاقا له ولابن كيسان وأبي علي،ولا(إلّا)خلافا للأخفش والفرّاء، ولا(ليس)خلافا للكوفيّين، ولا (أيْ)خلافا لصاحب المستوفى»[1]

وإذا ما سَلَّمْنَا بأنّ عدّة حروف العطف عشرة-على رأي الجمهور-فإنّه كان لِزاما علينا إبرازُ معاني هذه الحروف .ولكن قبل أن نشرع في ذلك لابدّ من التّنويه إلى أنّ هذه الحروف قسمان:

- أوّلهما :«ما يقتضي التّشريك في اللّفظ والمعنى؛ والمراد باللّفظ: الحكم الإعرابيّ، والمراد بالمعنى:أن يثبت للمعطوف ما ثبت للمعطوف عليه ، وهذا في عطف المفرد على مثله، أمّا في عطف الجمل فقد لا يفيد التّشريك»[2]، وتفسير ذلك أنّ هذا القسم من الحروف يُشرِك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللّفظ والمعنى معًا.
- والثّاني :« ما يقتضي التّشريك في اللّفظ لا في المعنى ، فلا يثبت للمعطوف حكم المعطوف عليه »3، وهذا يعني أنّ هذه الحروف تُشْرِك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللّفظ دون المعنى ؛ أي في الإعراب دون الحكم.

فالحروف التي تقتضي التّشريك في اللّفظ فقط هي: (بل) و(لا) و(لكن)، أمّا الحروف التي تقتضي التّشريك في اللّفظ والمعنى- أي الإعراب والحكم- فهي السّبعة الباقية[4]وهي: (الواو)، (الفاء)، (ثمّ)، (حتّى)، (أو)، (أم)، و(إمّا). وبذلك يكون تقسيم حروف العطف العشرة على النّحو الآتي:

حروف العطف

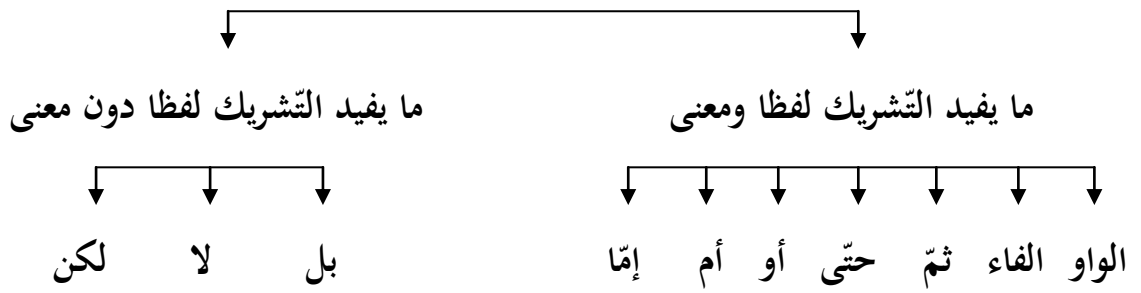

1 "شرح التّسهيل" لابن مالك جمال الدّين محمّد بن عبد الله الطّائي الجيّاني الأندلسي، تحقيق د. عبد الرّحمن السّيّد د.محمّد بدوي المختون، دار هجر،ط1، 1990م-1410هـ، ج3، ص343.

2 "دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك" لعبد الله بن صالح الفوزان، ج2، ص211.

3 المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها.

4 ينظر "حاشية الآجرّومية" لعبد الرّحمن بن محمّد بن قاسم (ت 1392هـ)، ط4، 1988م-1408هـ، ص84.

ب.معاني حروف العطف:

أمّا الواو فسنفصِّل القول فيها فيما بعد من صفحات هذا البحث – إن شاء اللّه–، وأمّا ما بقي من الحروف فهي كما سيأتي، وإنّما عمدنا إلى تبيان معاني حروف العطف جميعا ،وموضوعُ بحثنا يدور حول حرف واحد منها، لكي نكون أقرب إلى فهم معانيه مجتمِعا مع أقرانه من نفس هذا الجنس من حروف المعاني ، وكذلك لنبرز مكانة الواو بينها فيما بعد:

1. "الفاء":

هي الحرف الثّاني من حروف العطف بعد الواو، وتفيد – مع التّشريك بين المتعاطفين في اللّفظ والمعنى– ثلاثة أمور: التّرتيب والتّعقيب والسّببيّة:

- التّرتيب، وهو نوعان:
  - معنوي: وهو أن يكون المعطوف لاحقا، مثل:«قام زيد فعمرو»، ونحو قوله تعالى: ﴿ **فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ**﴾[1]، فالمعطوف وقع بعد المعطوف عليه.
  - ذكري: وهو عطف مفصّل على مجمل، أي كون المذكور بعدها كلاما مرتّبا على ما قبلها في الذّكر لا أنّ مضمونها عقب مضمون ما قبلها في الزّمان، نحو قوله تعالى: ﴿**وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ**﴾[2]، فالهلاك يكون بعد مجيء البأس طبعا، ولكنّه بدأ بذكره أوّلا.
- التّعقيب: وهو أن يكون المعطوف بها متّصلا بلا مهلة، ومثال ذلك قولك:«جاء زيد فعمرو»، فمجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة، وقوله تعالى: ﴿**وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ**﴾[3]، ففي هذه الآية ما يدلّ على التّعقيب.

1 سورة القصص، الآية:14.

2 سورة الأعراف، الآية:3

3 سورة البقرة، الآية:123.

- السّببيّة: وهو أن يكون المعطوف سببا في المعطوف عليه، نحو:«أعطيته فشكر، وضربته فبكى»، فالإعطاء سبب الشّكر، والضّرب سبب البكاء.ونحو قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1]، إذ إنّ الأوّل سبب في حصول الثّاني[2].

2. "ثُمّ":

ويقال فيها:"فُمَّ" ، بإبدال المثلّثة فاء، كما يُقال في "جَدَث": "جَدَف"،وفي "عاثور":"عافور". ويُقال في "ثُمَّ" أيضا:"ثُمّتَ" بفتح التّاء المثنّاة، و"ثُمَّتْ" بالإسكان، والفتح أقْيَس[3].

و"ثُمّ" حرف عطف يقتضي ثلاثة أمور: التّشريكَ في الحكم والإعرابِ ، والتّرتيبَ، والمهلةَ. قال الإمام ابن يعيش –رحمه الله–: وأمّا "ثُمّ" فهي كالفاء في أنّ الثّاني بعد الأوّل ، إلّا أنّها تفيد مهلة وتراخيا عن الأوّل .تقول:«بعث اللهُ آدم ثُمّ محمّدا»– صلى الله عليه وسلم –، ولا تقول مثل ذلك في الفاء ؛ لأنّه لما تراخى لفظها بكثرة حروفها تراخى معناها ، لأنّ قوّة اللّفظ مُؤْذنة بقوّة المعنى.[4] إذ الفاء حرف ، أمّا "ثُمّ" فثلاثة أحرف .وفي الحرفين (الفاء و"ثُمّ") يقول العلّامة ابن مالك–رحمه الله–:

والفاء للتّرتيب باتِّصَالِ وثُمّ للتّرتيب بانْفِصَالِ[5]

فالأولى للتّرتيب مع التّعقيب ،و الثّانية للتّرتيب مع التّراخي بمهلة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًاۚ﴾[6]، فبين المعطوفات بِـ"ثُمّ" في هذه الآية الكريمة مهلة وتراخٍ في الزّمن بخلاف الفاء فيما رأينا سابقا.

---

1 سورة البقرة، الآية:36.

2 ينظر "الفاءات في النّحو العربي والقرآن الكريم"، لشرف الدّين علي الرّاجحي ، دار المعرفة الجامعيّة–الإسكندريّة، 1995م، ص15 وما بعدها.

3 ينظر "موصل النّبيل إلى نحو التّسهيل" لخالد بن عبد الله الأزهري (ت905هـ)، تحقيق ثريا عبد السّميع إسماعيل (رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه)، كليّة اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1998م–1418هـ، ص1105.

4 ينظر "شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي ، ج5 ،ص14.

5 "ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف"،ص41.

6 سورة فاطر، الآية:11.

3. "حتىّ":

تكون حرفا من حروف العطف، تُدخل ما بعدها في حكم ما قبلها كالواو، وقد ورد في كتاب الأزهية في علم الحروف حول العطف بـ(حتّى) أنّها:«تكون حرفا من حروف العطف بمنزلة الواو، وتقع في تعظيم أو تحقير.فالتّعظيم قولك:«مات النّاسُ حتّى الأنبياء والملوك»، والتّحقير قولك:«قدم الحُجَّاجُ حتّى المشاةُ والصِّبيانُ»»[1] ، ففي المثال الأوّل تعظيم للمعطوف، وفي الثّاني تحقير له.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ "حتّى" من الحروف المختلف فيها بين البصريّين والكوفيّين، حول ما إذا كانت حرف عطف أو لا. جاء في الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة:« ومذهب أهل البصرة أنّه لا يجوز أن يُعطَف بها حتّى يكون الثّاني من الأوّل. قالوا :لو قلت «كلّمت العربَ حتّى العجم» لم يجز. وقال الفرّاء : لا يجوز«كلّمت أخاك حتّى أباك»، وهو مثل الاستثناء، كما لا يجوز «كلّمت أخاك إلّا أباك»»[2]. وللعطف بـ"حتّى" شروط ، لا حاجة بنا إلى ذكرها هاهُنا [3].وقد يكون ذلك سببا في قِلَّة العطف بها، فقد قيل إنّ "حتّى" «لم ترد في القرآن عاطفة »[4] وقلّما يُعْطَفُ بها في كلام العرب ، ولذلك أنكر أهل الكوفة العطف بها. جاء في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: والعطف بها قليل، ومن ثَمَّ –أي من أجل قلّته– أنكره الكوفيّة فقالوا: لا يُعطَفُ بها البتّة. وحملوا نحو:«جاء القوم حتّى أبوك»، و«رأيتهم حتّى أباك»، و«مررتُ بهم حتّى أبيك»على أنّ"حتّى"فيه ابتدائية، وأنّ ما بعدها بإضمار عامل[5]، وهي بذلك غير عاطفة عندهم.

---

1 " الأزهية في علم الحروف" لعلي بن محمّد النّحوي الهروي (ت415هـ) ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ط2، 1981م-1401هـ، ص214.

2 "الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها" للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 1997م-1418هـ، ص108.

3 ينظر "موصل النّبيل إلى نحو التّسهيل" لخالد بن عبد الله الأزهري ، ص1111.

4 ينظر "دليل السّالك إلى ألفيّة ابن مالك" لعبد الله بن صالح الفوزان ، ص219.

5 ينظر "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" للإمام جلال الدّين السّيوطي، ج3، ص183.

4. "أو" :

قال فيها الإمام ابن مالك- رحمه الله-:

خيِّرْ أَبِحْ قسِّمْ وأَبْهِـــــــمِ واشْكُكْ وإضْرابٌ بها أيضا نُمي[1].

وفي شرح هذا البيت قال الشّيخ ابن قيّم الجوزية(ت767هـ)-رحمه الله-:[2] ذكر لـ (أو) ستّة معان:

- الأوّل: التّخيير، نحو:﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[3].
- الثّاني:الإباحة،نحو:﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ـابَآئِهِنَّ أَوَ ـابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾[4]

ولا يكونان إلّا بعد طلب ملفوظ أو مقدّر كالمثالين. والفرق بين التّخيير والإباحة : أنّ المخيّر فيه مطلوب بعض أفراده، والمباح مأذون في جميعه.

- الثّالث:التّقسيم،نحو:﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَـٰتاً أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾[5]
- الرّابع: الإبهام، نحو: ﴿ وَإِنَّآ أَوِ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدىً أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[6].
- الخامس: الشّكّ، نحو: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[7].
- السّادس: الإضراب، نحو قول الشّاعر العربيّ:

..... وصورتها، أو أنت في العين ملح

ومن معاني "أو" وقوعها موقع الواو الدّالّة على الجمع، كقوله:

حتّى خَضَبْتُ بما تحدَّرَ مِنْ دَمي أكنافَ سَرجي أو عِنان لِجامي

وعليه حُمِل قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾[8].

فنلاحظ ممّا سبق اختلاف معنى "أو" في كلّ شاهد من هذه الشّواهد عنها في غيره، ورغم أنّ حرف العطف واحد، وهو "أو"، فإنّه أفاد في كلّ مرّة دلالة مختلفة عن الّتي سبقتها.

---

1 "ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف" ، ص41.

2 ينظر "إرشاد السّالك إلى حلّ ألفيّة ابن مالك" لبرهان الدّين إبراهيم بن قيّم الجوزيّة، تحقيق د.محمّد بن عوض بن محمّد السّهلي(مذكّرة لنيل شهادة الدّكتوراه)، نشر أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 1954م-1373هـ، ج2، ص(629-632).

3 سورة البقرة، الآية:195.

4 سورة النّور، الآية:31.

5 سورة الأعراف، الآية 3.

6 سورة سبأ، الآية:24.

7 سورة البقرة، الآية:258.

8 سورة الأنعام، الآية:147.

5. "أم" :

وهي نوعان: متّصلة ومنقطعة:

- أمّا النّوع الأوّل – وهو المتّصلة –:فهي إمّا أن تكون مسبوقة بهمزة التّسوية، نحو: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ**﴾[1]، وإمّا أن تكون مسبوقة بهمزة يُطْلَبُ به أو بـ"أم" التّعيين، نحو قوله تعالى: ﴿**ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَيٰهَا**﴾[2]. وإنّما سُمّيت في هذين الموضعين متّصلة، لأنّ ما قبلها وما بعدها لايُستغنى بأحدهما عن الآخر.
- وأمّا النّوع الثّاني–وهو المنقطعة–: فهي الخالية من ذلك، وهي مختصّة بالجمل. وسُمّيت منقطعة لوقوعها بين جُملتين مُستقِلَّتين. ولا يُفارقها معنى الإضراب –أي إنّها مرادفة لـ"بل"–إمّا مُجرّدًا عن إفادتها الاستفهام ، نحو: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ**﴾[3]، أي :«بل هل تستوي »، وإمّا مع إفادتها الاستفهام، وهو إمّا حقيقي، نحو:«إنّها لإبل أم شاء»، أي «أهي شاء»، أو إنكاري، نحو: ﴿ **أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ**﴾[4]، أي «بل آتّخذ؟»[5]. وجاء في التّبصرة والتّذكرة: «ويقدّرونها إذا كانت منقطعة تقدير"بل" والاستفهام؛ لأنّ فيها رجوعا عن الأوّل واستئنافا للثّاني؛ فتقدير قولهم :« إنّها لأبل أم شاء»:«إنّها لإبلٌ بل أهي شاءٌ ؟» لأنّ قوله : «إنّها إبلٌ » إخبار، وهو كلام تامّ، وقوله « أم شاء؟ » استفهام عند شكّ عرض له»[6].

وخلاصة لهذا، فإنّ "أم" نوعان: متّصلة؛ وهي إمّا أن تكون مسبوقة بهمزة تسوية أو همزة استفهام، ومنقطعة– بمعنى "بل" – وهي إمّا أن تفيد معنى الاستفهام أو لا تفيده.

---

1 سورة البقرة ، الآية:5.

2 سورة النّازعات، الآية: 27.

3 سورة الرّعد، الآية : 17.

4 سورة الزّخرف، الآية : 15.

5 ينظر "شرح شذور الذّهب" لمحمّد بن عبد المنعم الجوجري، ج2، ص807.

6 "التّبصرة والتّذكرة" لأبي محمّد عبد الله بن علي بن إسحاق الصّيمري، تحقيق د. أحمد مصطفى علي الدّين ، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي ، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السّعودية ، ط1، 1982م-1402هـ، ج1، ص135 و136.

6. "إمّا" :

قال عنها الإمام الحريري –رحمه الله-:[1] « وأمّا "إمّا" فتأتي بمعنى "أو" في الشّكّ والإبهام والتّخيير والإباحة، إلّا أنّ بينهما فرقين:

- أحدهما : أنّك تبتدئ بـ"إمّا" شاكّا، وفي "أو" تبتدئ باليقين، ثمّ يطرى عليك الشّكّ.
- والثّاني: أنّه لابدّ في "إمّا" من التّكرير، كما قال تعالى: ﴿**فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا**﴾[2] ».

وتفسير قوله، هو أنّ "إمّا" و"أو" تشتركان في المعاني السّابقة الذّكر، وهي الشّكّ، والإبهام، والتّخيير، والإباحة، إلّا أنّ "إمّا" تفيد معنى الشّكّ بمجرّد ذكرها في الكلام، بخلاف "أو" فإنّها تفيد الشّكّ بعد اليقين. وهذا هو الفرق الأوّل، أمّا الثّاني؛ فإنّ "إمّا" تختلف عن "أو" في أنّها لابدّ فيها من التّكرير، وهذا ما يبدو جليّا في الآية الكريمة (فإمّا...وإمّا).

ثمّ أضاف الإمام الحريري قائلا:[3] «و"إمّا" العاطفة هي المكسورة الهمزة، وأمّا المفتوحة الهمزة ، فمعناها تفصيل الجملة، ولابدّ أن تتلقّى بالفاء، كقوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ**﴾[4]» ، بمعنى أنّ" إمّا "المكسورة الهمزة حرف من حروف العطف، بينما المفتوحة الهمزة "أمّا" ليست من حروفه ، وشأنها شأن آخر.

1"شرح ملحة الإعراب" للحريري، ص193.
2 سورة محمّد، الآية:4.
3"شرح ملحة الإعراب" للحريري، ص193
4 سورة الضّحى، الآيتان:9 و10.

7. "بل":

من حروف العطف الّتي تفيد المشاركة بين المتعاطفين في اللّفظ دون المعنى؛ قال الإمام ابن يعيش الموصلي –رحمه الله–: «وأمّا "بل" فللإضراب عن الأوّل وإثبات الحكم للثّاني، سواء كان ذلك الحكم إيجابا أو سلبا. تقول في الإيجاب:«قام زيدٌ بل عمرٌو»، وتقول في النّفي:«ما قام زيدٌ بل عمرٌو»، كأنّك أردت الإخبار عن عمرٍو فغلطت، وسبق لسانك إلى ذكر زيد، فأتيت بِـ"بل" مضربا عن زيدٍ، ومثبتا ذلك الحكم لعمرٍو. قال أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد:«إذا قلتَ:«مارأيتُ زيدا بل عَمرا»، فالتّقدير:«بل مارأيتُ عَمرا»، لأنّك أضربت عن موجب إلى موجب، وكذلك تُضرب عن منفيّ إلى منفيّ»[1]. ومن ذلك يُفهمُ أنّ "بل" تفيد معنى الإضراب إمّا إيجابا وإمّا سلبا؛ أي: إمّا إثباتا، وإمّا نفيا، أو بمعنى آخر: فإنّك إمّا أن تُضرِب عن موجب إلى موجب ، أو عن سالب إلى سالب، فالمراد بقولك مثلا:« مارأيتُ زيدا بل عَمرا » هو:«ما رأيت زيدا،بل مارأيتُ عَمرا»، لا:«ما رأيت زيدًا، بل رأيت عمرًا »، فإنّك لمـّا أردت الإخبار عن عمرٍو، سبق لسانك إلى ذكر زيد، ثمّ أضربت عن ذاك مصحّحا خطأك.

أمّا إذا زيدت عليها الألف – أي"بلى"– فتصبح حرف جواب ؛ وفي ذلك يقول الإمام الحريري –رحمه الله–:[2] «فإذا زيد عليها الألف صارت جوابا يُوقفُ عليه ، وتكون نقيضة "نعم"، وتأتي في جواب الاستفهام الدّاخل على النّفي، كما قال تعالى: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ**﴾[3]»، فالظّاهر أنّ "بلى" حرف جواب ، وليست حرف عطف.

1 "شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي، ج5، ص26.
2 "شرح ملحة الإعراب" للحريري ، ص193.
3 سورة الأعراف، الآية:172.

8. "لا":

هي أيضا من حروف العطف الّتي تفيد التّشريك لفظا دون معنى بين المتعاطفين، و«تقع لإخراج الثّاني ممّا دخل فيه الأوّل، وذلك قولك:«ضربت زيدًا، لا عَمرًا»و«مررتُ برَجُلٍ لا امرأة»[1] ،كما قال المبرّد.ومعنى ذلك أنّ الضّرب وقع على زيدٍ ولم يقع على عمرٍو-في المثال الأوّل- فجِئْت بـ"لا" لتُخرجَ الثّاني ممّا دخل فيه الأوّل، وكذلك الشّأن في ثاني المثالين؛ فإنّك نفيت مرورك بالمرأة، و أثبتّه بالرّجل.

وقد اشترط النّحاة للعطف بـ"لا" شروطا، ذكرها الإمام ابن هشام –رحمه الله- في شرحه لألفيّة ابن مالك؛ قال: [2] «وأمّا "لا" فيُعطَفُ بها بشروط: إفراد معطوفها، وأن تُسْبقَ بإيجاب أو أمر اتّفاقا، ك:«هذا زيدٌ لا عمرٌو»و«اضرب زيدا لاعمرًا»، أو نداء خلافا لابن سعدان ،نحو:«يا ابنَ أخي لا ابنَ عمّي»،وأن لا يصدُق أحد متعاطفيها على الآخر، نصّ عليه السّهيلي، وهو حقّ؛ فلا يجوز «جاءني رجلٌ لا زيدٌ»، ويجوز «جاءني رجلٌ لا امرأة».وقال الزّجّاجي: وأن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماضٍ، فلا يجوز:« جاءني زيدٌ لا عمرٌو»، ويردّه قوله:

..... عُقابُ تنوفيَ لا عقابُ القواعلِ[3] »

ومعنى ذلك أنّه لا يُعطفُ بـ"لا" إلّا بشروط، هي:أن يكون معطوفها مفردا، وأن تُسبَقَ بإيجاب أو أمر أو نداء، وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر، وأن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض. كان ذلك ما أورده ابن هشام في أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، وقد أضاف مُحقّقُ الكتاب الدّكتور محيي الدّين عبد الحميد شَرطيْن لم يذكرهما الشّارح، قال: «بقي ممّا لم يذكُرْه من شروط كون "لا" عاطفة شرطان:أحدهما: ألّا تقترن بعاطف، وثانيهما: ألّا يكون مدخولها صفة لسابق أو خبرا أو حالا»[4].وبالتّالي؛ نستنتج أنّ: "لا" لا تعمل العطف إلّا إذا توفّرت بها ولها هذه الشّروط المذكورة.

---

1 "المقتضب" لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التّراث الإسلامي، القاهرة، مصر،1994م-1415هـ،ج1، ص139.

2 "أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" لابن هشام الأنصاري ، ج3، ص388.

2 هذا عجز بيت لامرئ القيس، وصدره: كأنّ دِثارًا حَلَّقَت بِلَبونِـــه .....

ديوان "امرؤ القيس"، تحقيق عبد الرّحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2004م-1425ه، ص140.

4 المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

9. "لكن":

حرف عطف يفيد التّشريك لفظا دون معنى، ويفيد معنى الاستدراك؛ قال المبرّد:« هي للاستدراك بعد النّفي، ولا يجوز أن تدخل بعد واجب، إلّا لترك قصّة إلى قصّة تامّة، نحو قولك:« جاءني زيدٌ لكن عبد الله لم يأتِ»، و«ما جاءني زيدٌ لكن عمرٌو»و«ما مَرَرْتُ بِأخيكَ لكن عدُوِّكَ»، ولو قُلتَ:«مررْتُ بأخيك لكن عمرٌو» لم يَجُزْ»[1]. ففي الأمثلة الثّلاثة الأولى ، نلاحظ أنّ "لكن" قد سُبِقَت بـ"ما" النّافية، ولذلك جاز العطف بها بخلاف المثال الأخير الّذي خَلا منها، ممّا جعله غير جائز حيث أدّى إلى خلل في المعنى.

قال العلّامة ابن مالك –رحمه الله–:

وأَوْلِ "لَكِنْ" نفيًا أو نهيًا ولا نِداءً أوْ أمرًا أوْ إثْباتًا تَـــلَا[2]

وفي شرح هذا البيت يقول الشّيخ ابن قيّم الجوزيّة –رحمه الله–: « ولا يُعطَفُ بها إلّا بعد النّفي أو النّهي، نحو:«ما قام زيدٌ لكن عمرٌو»و«لا تضرب زيدًا لكن عمرًا» ،فلو لم يتقدّمها نفي كانت ابتدائيّة ، ولزم وقوع الجملة بعدها، نحو:« قام زيدٌ لكن عمرٌو لم يقُمْ».ومن شروط كونها للعطف أن تكون مسبوقة بالواو، وأن يقع بعدها المفرد كما مُثِّل، فإن تقدّمتها الواو نحو: ﴿**مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً**﴾[3]، أو دخلت الجملة، نحو: ﴿ **لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ**﴾[4]فهي حرف ابتداء، والواو قبلها استئناف، وعلى هذا فـ"رسول الله" منصوب لأنّه خبر كان محذوفة، لا عطفا على ما قبله بالواو، لأنّ الواو لا يُعطف بها المختلفان في الإثبات والنّفي»[5]، هذه هي شروط العطف بـ"لكن"، والمقصودة هنا هي "لكنْ" المخفّفة، بيد أنّ "لكنّ" المشدّدة ناسخة ليست من حروف العطف.

---

1 "المقتضب للمبرّد"، ج1، ص150.

2 "ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف"، ص41.

3 سورة الأحزاب، الآية: 40.

4 سورة النّساء، الآية:165.

5 "إرشاد السّالك إلى حلّ ألفيّة ابن مالك" لابن قيّم الجوزية، ج2، ص633و634.

4) مكانة "الواو" بين حروف العطف:

تحتلّ حروف العطف، وخاصّة "الواو" مكانة بارزة بين حروف المعاني، وقد يكون ذلك راجعا في حقيقة أمره إلى استعمالها اللاّمحدود في كلامنا، إذ تكاد لا تخلو جملة نصوغها للتّعبير عن شيء ما، من حرف أو حرفين على الأقلّ من حروف العطف. وما يعزّز كلامنا هذا، دراسة إحصائيّة ميدانيّة، أجراها الدّكتور محمّد علي الخولي، حول التّراكيب الشّائعة في اللّغة العربيّة المعاصرة على كثرة استعمال حروف العطف ؛ إذ احتلّت نسبة (9.5%) تقريبا من عدد مفردات اللّغة المستعملة، ونحو(30%) من مجموع الحروف عامّة[1]. فالواضح من خلال النّسب المئويّة المتحصّل عليها، أنّ نسبة استعمال هذه الحروف مرتفعة ،ما يبرّر المكانة الّتي تبوّأتها من بين سائر المفردات و الحروف.

وتأتي واو العطف في مقدّمة الحروف انتشارا وتداولا، فهي تشكّل (25.5%) تقريبا من استعمال الحروف عامّة وتحظى بنصيب الأسد بين حروف العطف، إذ يشكّل استعمالها (85.20%) تقريبا، بالنّظر إلى استعمال بقيّة هذه الحروف[2] ،كما يوضّحه الشّكل الآتي:

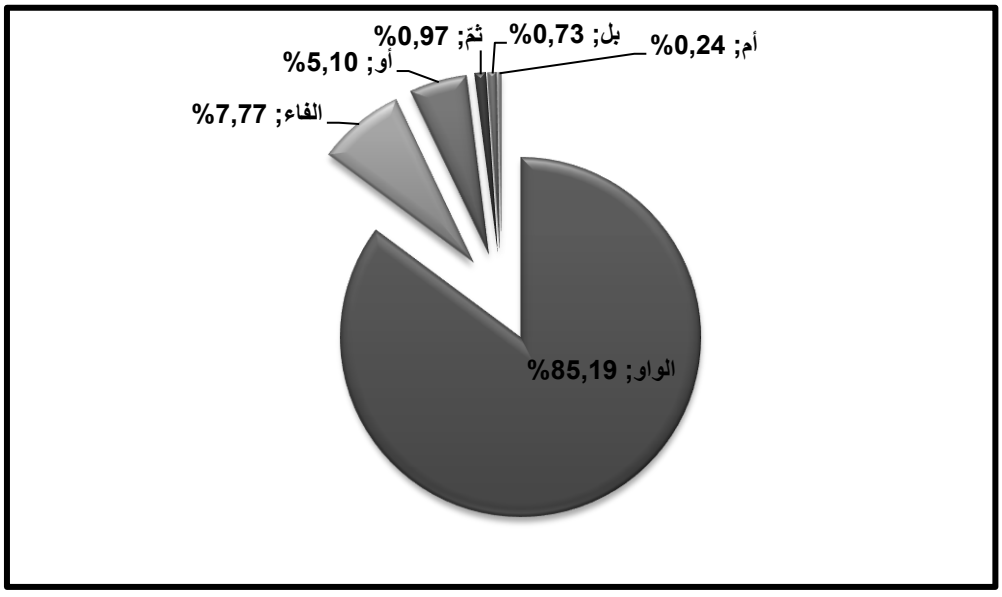

دائرة نسبيّة توضّح التّوزيع النّسبي لحروف العطف[3]

1 ينظر "من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة: الإفراط في استعمال الواو" لد.محمود عمّار، مقال منشور في مجلّة الفيصل، العدد:234، أفريل1996م-ذو الحجّة1416هـ،ص30، نقلا عن "التّراكيب الشّائعة في اللّغة العربية "لد. محمّد علي الخولي، دار العلوم ، الرّياض، ط1، 1402هـ، ص(158-161).

2 ينظر المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

3 المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

نلاحظ من خلال المخطّط تفاوت نسب استعمال حروف العطف ، إذ أنّ "الواو" احتلّت النّصيب الأوفر بنسبة (85.19%) ، ثمّ تلتها "الفاء" بنسبة (7.77%)، ثمّ "أو" بنسبة (5.10%)، ثمّ "ثمّ" بنسبة (0.97%)، ثمّ "بل" بنسبة (0.73%)،ثمّ "أم" بنسبة(0.24%). كما نلاحظ غياب أحرف العطف الأخرى من المخطّط التّوزيعي، وهي:"حتّى"، و"إمّا"، و"لا"، و"لكن".

وعليه، نستنتج أنّ "الواو" هي أكثر الحروف استعمالا، تليها "الفاء" ، ف "أو"، ف "ثمّ" ، ف "بل"، ثمّ "أم" من جهة كثرة الاستعمال. أمّا غياب الأحرف الأربعة من المخطّط فقد يكون راجعا إلى قلّة استعمالها مقارنة بالأحرف الأخرى.

ومن كل ذلك ، نستنتج أنّ حروف العطف كثيرة الاستعمال في الكلام، وأنّ لها أهمّية كبيرة في صياغته، كما أنّ درجات هذا الاستعمال تتفاوت من حرف لآخر، والواو أبرز هذه الحروف على الإطلاق وأكثرها استخداما .

لكن، ما الّذي جعل الواو مهيمنة على النّصيب الأكبر من مساحة الاستعمال من بين سائر الحروف؟ وما الّذي جعلها تتبوّأُ هذه المكانة بينها؟

إذا ما عدنا إلى الخصائص الصّوتيّة للواو، فإنّنا نجد صوت هذا الحرف يتشكّل بتدافع النفس في جوف الفم مع انضمام الشفتين على شكل حلقة ضيقة، مما يشير إلى الفعالية والاستمرارية. وفي الحقيقة أن (الواو) تستمد معناها الفطري في العطف من خاصية تدافع النفَس في جوف الفم عند خروج صوتها، على مثال ما يتدافع متعاطفوها على الطبيعة نحو: «جاء زيد وعمر وبكر»[1]، وتعود هذه الوفرة في الاستعمال، حسب ما ذهب إليه الدكتور عبّاس حسن إلى ما يلي:

- أن النفَس عند خروج صوتها لا يصطدم بأي عائق في جهاز النطق يفرض عليها إيحاءات صوتية معينة.

1 ينظر "حروف المعاني بين الأصالة والحداثة" لعبّاس حسن، من موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت، دمشق، 2000، ص 15.

- كما أن الواو المنفردة غير المقترنة بأي حرف آخر لا تجد ما يحدّ لها من وظائفها وتلونات معانيها ووجوه استعمالاتها، فكانت بذلك أكثر أحرف العطف تحرراً وحرية، وإن لم تكن أكثرها معاني واستعمالات.
- إن خصائص الفعالية والاستمرارية والمرونة في صوتها قد جعلتها أكثر الحروف تمثيلاً لواقع التدافع في العطف، فأهَّلها ذلك كيما تكون أكثرها طواعية لأداء مختلف وظائفها ومعانيها بلا قيود ولا شروط.[1]

أمّا الدّكتور محمّد علي الخولي فقد أرجع كثرة استعمال الواو إلى الأسباب الآتية:

- سهولتها في الكتابة؛ إذ تتكوّن من حرف واحد.
- الحاجة إليها للتّعبير عن معاني الإضافة، والتّعدّد والمشاركة، وهي معان شائعة يحتاج إليها كثيرا.
- قابليّة الواو للاستعمال مع الأسماء والأفعال ، والحروف ، والجمل، والفقرات. فهي قد تعطف اسما على اسم ، أو فعلا على فعل ، أو حرفا على حرف، أو جملة على جملة، أو فقرة على فقرة.
- شيوع استعمالها في بداية الجمل وبداية الفقرات ، من دون أن تكون هناك حاجة ماسّة إليها.[2]

فكلّ تلك العوامل والأسباب جعلت الواو في مقدّمة الحروف جميعا وأكثرها استعمالا.

بعد وقوفنا في هذا المبحث على مفهوم العطف في اللغة والاصطلاح، وبعد تعرّفنا على أقسامه من بيان ونسق، وكذلك على حروفه ومعانيها- ما عدا "الواو" – وأيضا بعد اطّلاعنا على مكانة هذا الحرف من بين حروف العطف ،سنقف من خلال المبحث الموالي على هذا الحرف المستثنى ، لنبيّن أنواعه، ومعانيه، وخصائصه، واستعمالاته في القرآن الكريم ، وذلك لأنّنا رُمنا كشفا عن معاني هذا الحرف في سورة البقرة ، في ثاني الفصلين من هذا البحث إن شاء الله.

1 ينظر المرجع السّابق ، الصّفحة نفسها.

2 ينظر "من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة: الإفراط في استعمال الواو" لد.محمود عمّار، ص30.

المبحث الثّاني : من معاني الواو في القرآن الكريم:

تعدّ الواو في علم النّحو حرفا من حروف المعاني عامّةً، ومن حروف العطف بصفة خاصّة، و قد تتعدّد دلالاتها، ووظائفها في الجملة ، بتعدّد السّياقات الّتي ترد فيها، فتستعمل في غير معنى العطف، لكن يبقى العطف الصّريح أو الضّمني هو المسيطر على معظمها، وفيما يلي تفصيل لذلك، إذ سنحاول الوقوف على أهمّ أنواع الواو المفردة، ومعانيها، وأكثرها ذيوعا واستعمالا في القرآن الكريم ، فمنها:

1) واو العطف:

وهي أبرز حروفه جميعا؛ قال الإمام المالقي-رحمه الله-:«هي أمّ حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه»[1]، وهي أصل حروف العطف —كما قال الإمام ابن يعيش رحمه الله-والدّليل على ذلك أنّها لا تُوجبُ إلّا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما تُوجبه الواو.ألا ترى أنّ "الفاء" توجب التّرتيب، و"أو" الشّكّ وغيره، و"بل" الإضراب. فلمّا كانت هذه الحروف فيها زيادة معنى على حكم الواو ، صارت الواو بمنزلة الشّيء المفرد، وباقي حروف العطف بمنزلة المركّب مع المفرد، فلهذا صارت الواو أصل حروف العطف[2]، أي أنّ "الواو" لاتوجب إلّا الاشتراك بين المتعاطفين، بخلاف حروف العطف الأخرى، فإنّها توجب حكما آخر بالإضافة إليه، وهذا ما جعلها أصلا لها، ولعلّ هذا ما أسهم أيضا في كونها أكثر الحروف استعمالا.

تفيد الواو الجمع والتّشريك بين المتعاطفين، وهذا ما ذهب إليه سيبويه-رحمه الله- حين قال: «وذلك قولك:«مررتُ برجلٍ وحمارٍ قبلُ »، فالواو أشركت بينهما في الباء فجريا عليه، ولم تجعل للرّجل منزلة بتقديمك إيّاه يكون بها أَولَى من الحمار، كأنّك قلت:«مررتُ بهما».فالنّفي في هذا أن تقول:«ما مررتُ بِرجلٍ وحمارٍ»،أي:ما مررتُ بهما، وليس في هذا دليل على أنّه بدأ بشيء قبل شيء، ولا بشيء مع شيء، لأنّه يجوزُ أن تقول:«مررتُ بزيدٍ وعَمرٍو»، والمبدوء به في المرور"عمرو"، ويجوز أن يكون "زيدا"، ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة»[3] ،ومعنى ذلك أنّ الواو ليست للتّرتيب ولا للمعيّة. ثمّ أتبع ذلك بقوله:«فالواو تجمع هذه الأشياء على هذه المعاني، فإذا سمعتَ

1 "رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي، ص410.
2 ينظر" شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي، ج5، ص6.
3 "كتاب سيبويه" ، م1، ص437.

المتكلّم يتكلّم بهذا أجَبْتَهُ على أيّهما شِئْتَ، لأنّها قد جمعت هذه الأشياء .وقد تقول : «مررتُ بِزيدٍ وعَمرٍو» على أنّك مررْتَ بهما مرورَيْن، وليس في ذلك دليل على المرور المبدوء به، كأنّه يقول«ومررتُ أيضا بعمرو»، فنَفْيُ هذا: «ما مررتُ بزيد، وما مررتُ بعمرو»[1]، فالواو عند سيبويه هي للجمع والتّشريك من غير ترتيب ولا معيّة.

ويرى الإمام ابن هشام –رحمه الله–أيضا أنّ الواو لمطلق الجمع؛ إذ يقول: [2]« أمّا الواو فلمطلق الجمع، فتعطف متأخّرا في الحكم، نحو: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾[3] ومتقدّما، نحو: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[4]، ومُصاحبا، نحو: ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[5]»، فالواو في الآية الأولى عطفت متأخّرا على متقدّم، وهذا معلوم عندنا، فسيّدنا "نوح" –عليه السّلام– أرسله الله قبل سيّدنا "إبراهيم" –عليه السّلام–. بينما في الآية الثّانية ، فقد عطفت متقدّما على متأخّر، فالمخاطَبُ فيها هو سيّدنا محمّد ﷺ ، آخر الأنبياء والمرسلين، ولكنّه ذُكِر في الآية أوّلاً. في حين أنّه في الآية الثّالثة قد عطفت الواو أمرا على أمر وقعَا معًا في الوقت نفسه، فقد أنجى الله سبحانه وتعالى سيّدنا نوحا ومن كان معه في آن واحد، وهذا ما يدلّ على المصاحب، ومن هنا كانت الواو لمطلق الجمع.

قد يُقالُ إنّ الواو للجمع المطلق ، وهذا غير صحيح، قال الإمام ابن هشام –رحمه الله–: « وقول بعضهم إنّ معناها "الجمع المطلق" غير سديد، لتقييد الجمعِ بقيد الإطلاق، وإنّما هي للجمع لا بِقيد»[6]، فالحقيقةُ أنّ مصطلح "الجمع المطلق" غير مصطلح "مطلق الجمع"، وفي المسألة تفصيل طويل لا حاجة بنا إلى ذكره هنا[7].

1 المصدر نفسه، ص438.

2 "أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" لابن هشام الأنصاري، ج3، ص356.

3 سورة الحديد، الآية:25.

4 سورة الشّورى الآية : 1.

5 سورة العنكبوت، الآية :14.

6 "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام ،ج4، ص354.

7 ينظر "معاني الواو العاطفة بين الاصطلاح المعنوي والتّقعيد اللّغوي الأصولي"، لد.أحمد كرّوم، أستاذ بكلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، أكادير، (مقال منشور على الإنترنت).

هذا، وقد اختلف النّحاة في الواو، في إفادتها التّرتيب أو عدم إفادتها إيّاه؛ ومذهب الجمهور هو أنّ الواو تفيد مطلق الجمع من دون ترتيب ولا معيّة[1].قال الإمام ابن يعيش-رحمه الله-: «ولا نعلم أحدا يوثقُ بعربيّته يذهب إلى أنّ الواو تفيد التّرتيب ، والّذي يؤيّد ما قلنا أنّ الواو في العطف نظير التّثنية والجمع، إذا اختلفت الأسماء احتيجَ إلى الواو، وإذا اتّفقَت جرت على التّثنية والجمع. تقول: «جاءني زيدٌ وعَمرٌو» لتعذّر التّثنية، فإذا اتّفقت، قلتَ:«جاءني الزّيدان والعمران»[2]،فالمعلوم أنّ التّثنية والجمع لا يرتّبان، ولما كانت الواو تجري مجراهما في الأسماء المختلفة، وجب ألّا ترتّب هي أيضا. ثمّ أضاف قائلا:«وممّا يدلّ على ذلك أيضا أنّها تُستَعمَلُ في مواضع لا يسوغ فيها التّرتيب، نحو قولك:«اختصم زيدٌ وعمرٌو» و«تقاتل بكرٌ وخالدٌ».فالتّرتيب هنا ممتنعٌ لأنّ الخصام والقتال لا يكون من واحد، ولذلك لا يقع ههنا من حروف العطف إلّا الواو، ولا يجوز «اختصم زيدٌ فعَمرٌو»»[3]،ومعنى ذلك أنّ الواو قد تأتي في كلام يكون التّرتيب فيه ممتنعا، مثل الأمثلة المذكورة، فالخصام مثلا لا يكون من واحد، وإنّما يشترك فيه اثنان أو أكثر،وكذلك القتال، وهذا ما ينفي عن الواو كونها للتّرتيب.

ومن أمثلة ما استشهد به أصحاب هذا المذهب من القرآن الكريم، قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَادْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾[4]، وفي سورة الأعراف:﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّداً﴾[5] والقصّة واحدة. وقوله تعالى:﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[6]،فقدّم السّجود على الرّكوع، والمعلوم أنّ الرّكوع قبل السّجود، وفي كلّ دليل على أنّ الواو لا ترتّب.

وذهب قوم إلى أنّ الواو تفيد التّرتيب، وقال بذلك الفرّاء، وقطرب، والرّبعي، وثعلب، وأبو عمرو الزّاهد، وهشام، وأبو جعفر الدّينوري، ونُسِبَ ذلك إلى الشّافعيّ أيضا.[7] وممّا استدلّ به أصحاب هذا

1 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص158.

2 "شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي، ج5، ص7.

3 المصدر نفسه ، الصّفحة نفسها.

4 سورة البقرة، الآية:57.

5 سورة الأعراف، الآية:161.

6 سورة آل عمران، الآية:43.

7 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص158و159، وكذا ينظر:"مصابيح المغاني في حروف المعاني" لمحمّد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدّين (ت825هـ)، تحقيق د.عائض بن نافع العمري، دار المنار، ط1، 1993م-1414هـ، ص519.

المذهب على رأيهم ما رُوِيَ عن ابن عبّاس –رضي الله عنهما–أنّه أمر بتقديم العُمرة ، فقال الصّحابة: لمَ تأمرنا بتقديم العُمرة،وقد قدّم الله الحجّ عليها في التّنزيل؟ فدلّ إنكارهم على ابن عبّاس أنّهم فهموا التّرتيب من الواو ، وكذلك لما نزل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ**﴾[1] قال الصّحابة: بم نبدأ يا رسول الله؟ فقال ﷺ: {**ابدءُوا بِما بَدَأَ الله بِذِكْرِه**}[2]، فدلّ ذلك على التّرتيب. ورُوِيَ أنّ بعض الأعراب قام خطيبا بين يدي النّبيّ ﷺ، فقال في خطبته:«من أطاع الله ورسوله فقد رشد، ومن عصاهما فقد غوى» فقال النّبيّ ﷺ: {**بِئْسَ الخَطِيبُ أنت، قل: ومن عصى اللهَ ورسولَه**}[3]،قالوا: فلو كانت الواو للجمع المطلق لما افترق الحال بين ما علّمه الرّسول ﷺ وبين ما قال[4].

هذه الحُجج أوردها الإمام ابن يعيش–رحمه الله–في شرحه للمفصّل، ثمّ أتبعها بردّه عليها، وأثبت أنّ هذه الشّواهد إن كانت تدلّ على شيء، فإنّما تدلّ على عدم إفادة الواو التّرتيب، وأمّا ردّ النبيّ ﷺ على الخطيب، فما كان إلّا لأنّ فيه ترك الأدب بترك إفراد اسم الله بالذّكر. وما "الواو" إلّا لمطلق الجمع من دون ترتيب[5].

ونختم هذه المسألة بكلمة للإمام المالقي –رحمه الله–إذ قال: « ولو كانت للتّرتيب موضوعة لم تكن أبدا إلّا مرتّبة، فظهور عدم التّرتيب في بعض الكلام عاطفة يشهد أنّها ليست موضوعة له، ولكنّ المتكلّم يقدّم في كلامه الّذي هو به أعنى وببيانه أهمّ استحسانا لا إيجابا»[6].

1 سورة البقرة، الآية :157.

2 جاء هذا الحديث في صحيح مسلم بصيغة أخرى ؛ وهي: {...أبدأ بما بدأ الله به...}، كتاب الحجّ، باب حجّة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

3 المصدر نفسه ، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصّلاة والخطبة.

4 ينظر "شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي، ج5، ص10.

5 ينظر المصدر نفسه، ج5، ص11.

6 "رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي، ص412.

❖ **خصائص واو العطف:**

تنفرد الواو عن غيرها من سائر حروف العطف بأحكام وخصائص،منها:

- هي أصل حروف العطف جميعا كما سبق وأشرنا.
- احتمال معطوفها للمعاني الثّلاثة: المعيّة، والتّرتيب، وعكسه.
- اقترانها بِـ"لا" إن سُبِقَت بنفي ولم تُقْصَد للمعيّة، نحو:« ما قام زيدٌ ولا عمرٌو» ولتفيد أنّ الفعل منفيّ عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق، نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ**﴾[1].
- اقترانها بِـ"إمّا"، نحو: ﴿**إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾[2].
- اقترانها بِـ"لكن"، نحو: ﴿ **مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ** ﴾[3].
- عطف المفرد السّببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الرّبط كَ « مررتُ بِرجُلٍ قائمٍ زيدٌ وأخوه»، ونحو: « زيدٌ قامَ عَمرٌو وغلامُه»، وقولك في باب الاشتغال:« زيدًا ضَرَبْتُ عَمرًا وأخاهُ».
- عطف العقد على النّيف، نحو:«أحدٌ وعِشرون».
- عطف الصّفات المفرّقة مع اجتماع منعوتها ، كقول الشّاعر:

بكيتُ وما بُكَا رجُلٍ حزينٍ على رَبْعَيْنِ مسلوبٍ وبالِي[4]

- عطف ما حقّه التّثنية أو الجمع ، نحو قول الفرزدق:

إنّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّة مثلُهـــا فِقْدانُ مثل محمّدٍ ومحمّـدِ[5]

---

1 سورة سبأ، الآية:37.

2 سورة الإنسان، الآية:3.

3 سورة الأحزاب، الآية:40.

4 هذا البيت من قصيدة لابن ميّادة ، "شعر ابن ميّادة" ، تحقيق د. حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، 1982م-1402هـ، ص214.

5 "ديوان الفرزدق" ، شرح علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م-1407هـ، ص146، والرّواية فيه:

إنّ الرّزيّةَ لا رزيّةَ مثلُها للنّاس فَقْدُ مُحَمّدٍ ومحمّدِ

• عطف ما لا يُسْتَغنى عنه، كَ « اختصم زيدٌ وعَمرٌو»، وهذا من أقوى الأدلّة على عدم إفادتها التّرتيب كما مرّ.

• عطف العامّ على الخاصّ، نحو قوله تعالى: ﴿رَّبِّ إِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُومِناً وَلِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ وَلاَ تَزِدِ الْظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَاراً﴾[1].

• عطف الخاصّ على العامّ، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَ آخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[2]، ويشاركها في هذا الحكم "حتّى".

• عطف عامل حُذِفَ وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد ، كقول الشّاعر:

إذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيُونَا[3]

• عطف الشّيء على مرادفه، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيَ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[4]، وقوله صلى الله عليه وسلم: { لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ والنُّهَى}[5].

• عطف المقدّم على متبوعه للضّرورة، كقول الشّاعر:

ألا يا نَخْلَةً من ذات عِرقٍ عَليكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّـلامُ[6]

• عطف المخفوض على الجوار،كقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[7]،فيمن خفض الأرجل من القرّاء .[8]

1 سورة نوح، الآية:30.

2 سورة الأحزاب، الآية : 7.

3 هذا البيت للرّاعي النّميري: عبيد بن حُصين، ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام الأنصاري، ج4،ص364.

4 سورة يوسف، الآية:86.

5 "صحيح مسلم" ، ج1، ص323(باب الصّلاة، تسوية الصّفوف وإقامتها).

6 هذا البيت للأحوص، وقيل لغيره، ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام الأنصاري ، ج4،ص367.

7 سورة المائدة، الآية:7.

8 ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام الأنصاري ، ج4،ص(355-368).

• امتناع الحكاية مع وجودها، فإذا قال لك قائل:«رأيت زيدًا»، جاز لك أن تقول:«من زيدًا» بالحكاية من غير واو، فإذا جِئتَ بالواو لم تجز الحكاية، ووجب أن ترفع زيدًا فتقول:«ومن زيدٌ»، وتشاركها في هذا الحكم الفاء.

• العطف في بابي التّحذير والإغراء، نحو قوله تعالى: ﴿**فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾[1]، ونحو قولك:«المروءة والنّجدة».

• عطف "أي" على مثلها، نحو قول الشّاعر:

فَلَئِن لقيتكَ خالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنّ أيّي وأيُّكَ فارِسُ الأَحْـزابِ[2]

• جواز حذفها عند أمن اللّبس، نحو قول الشّاعر:

كيف أصْبَحْتَ كيف أمْسَيْتَ ممّا يَغْرِسُ الوُدّ في فؤادِ الكريـــــمِ[3]

• جواز الفصل بين المتعاطفين بها بالظّرف أو الجارّ والمجرور، نحو قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ**﴾[4].[5]

• كما تُستعمل الواو في مواضع لا يسوغ فيها التّرتيب، نحو:«اختصم زيد وعمرو» ولا يقع من حروف العطف ههنا إلّا الواو، وقد أشرنا إلى ذلك سابقا.

• كما أنّ عطف الجملة الاسميّة على الفعليّة، وبالعكس، يجوز بالواو فقط دون سائر الحروف، وهذا ما نقله ابن جنّي عن أبي علي الفارسي في سرّ صناعة الإعراب[6].

هذه جملة من الخصائص الّتي اتّسمت بها واو العطف. ولا تفوتنا الإشارة إلى أنّها من الحروف الهوامل، فهي غير عاملة[7]، وإنّما تشرك الثّاني فيما دخل فيه الأوّل.

---

1 سورة الشّمس، الآية:13.

2 ينظر "أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" لابن هشام، ج3، ص358.

3 ينظر المصدر نفسه، ج3، ص357.

4 سورة يس، الآية :8.

5 ينظر "أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" لابن هشام ، ج3، ص357.

6 ينظر "الأشباه والنّظائر في النّحو" للسّيوطي، ج2، ص126.

7ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص158.

2) واو الاستئناف:

هي الواو الّتي تقع في ابتداء الكلام ، وتسمّى أيضا واو الابتداء. يقول الإمام المرادي–رحمه الله–: «وهي الواو الّتي يكون بعدها جملة غير متعلّقة بما قبلها في المعنى ولا مشاركة له في الإعراب، ويكون بعدها الجملتان : الاسميّة والفعليّة، فمن أمثلة الاسميّة قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ**﴾[1]،ومن أمثلة الفعليّة﴿**لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ**﴾[2]،﴿**رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ۝وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا**﴾[3]، وهو كثير»[4]، أي هذه الواو تأتي في بداية جملة مستقلّة عن الجملة الّتي قبلها، فلا تفيد التّشريك بين ما قبلها وما بعدها لفظا ولا معنى؛ أي لا في الإعراب ولا في الحكم. وقد تليها الاسميّة من الجمل ، كما قد تليها الفعليّة، وذلك واضح من خلال الآيات الكريمة.

وممّا اشتهر من أمثلتها قولهم:«لا تأكل السّمكَ وتشربُ اللّبَنَ» برفع(تشربُ) ، ولو كانت هذه الواو واو عطف ، لانْتَصَب أو انجزمَ (تشرب) عطفا على النّهي المتقدّم (لا تأكل)[5]،لأنّ واو العطف تشرك الثّاني فيما دخل فيه الأوّل كما قُلنا آنِفًا، ولكنّ واو الاستئناف لا تعمل ذلك، وهي حرف غير عامل أيضا، فيبقى ما بعدها مرفوعا[6] على الابتداء، وهو في هذا المثال:(تشربُ).

ويُضيفُ الإمام المرادي–رحمه الله– قائلا:« وذكر بعضهم أنّ هذه الواو قسم آخر، غير الواو العاطفة، والظّاهر أنّها الواو الّتي تعطف الجُمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب لمجرّد الرّبط، وإنّما سُمّيت واو

1 سورة الأنعام، الآية:3 .

2 سورة الحج، الآية:5.

3 سورة مريم، الآيتان:65و66.

4 "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص163.

5 ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام الأنصاري، ج4، ص375.

6 ينظر "المعجم الوافي في أدوات النّحو العربي" لد.علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزّغبي، دار الأمل، إربد،الأردن، ط2، 1993م-1414هـ، ص351.

الاستئناف، لئلّا يُتَوَهّم أنّ ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها»[1]، ومعنى ذلك أنّ واو الاستئناف واو تعطف الجمل، وتربط بعضها ببعض، وقد سمّيت بهذا الاسم للتّفريق بينها وبين واو العطف الأخرى. «وأمّا وُقوعها في الابتداء من غير أن يتقدّم عليها شيء ، فعلى الابتدائية المجرّدة، أو لتحسين الكلام وتزيينه، أو للزّيادة المطلقة » [2] كما قال الإمام أبو البقاء الكفوي-رحمه الله. ومعنى قوله أنّ الواو إذا وقعت في أوّل الكلام، فهي لمجرّد الابتداء، أو لتزيين الكلام، أو هي زائدة فقط.

وما يجب توضيحه أيضا أنّ من النّحويّين من اكتفى بتسميتها واو استئناف، على أنّ واو الابتداء هي واو الحال، وهي نوع آخر سيأتي ذكره.

1 "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص163.

2 "الكليّات " لأبي البقاء الكفوي، ص921.

3) الواو الزّائدة:

قال العلّامة الشّيخ عبد الله الكُردي البيتوشي (ت1211هـ)–رحمه الله–في منظومته حول حروف المعاني، في حرف الواو:

وقد أتَتْ في رَأي بعض من سلفْ زائدةً واختارهُ بعضُ الخلَـــفْ[1]

فقد تأتي الواو مقحمة في الكلام، فيكون دخولها كخروجها منه، ولو لم تجئ بها لكان الكلام تامّا[2]. وقد ذهب إلى إثباتها الكوفيّون والأخفش، وتبعهم في ذلك ابن مالك؛ قالوا إنّ الواو قد تكون زائدة[3]، واستدلّوا على ذلك بمجموعة من آيات الذّكر الحكيم ، وكذا أشعار العرب، فحملوا على ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِّحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا**﴾[4]، إذ الواو في «وفتّحت »مُقحمة، والتّقدير: «حتّى إذا جاءوها فتّحت أبوابها». وقوله عزّ وجلّ: ﴿**فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ**﴾[5]، قيل واو «وتلّه» زائدة، وهو الجواب، وقيل الزّائدة واو«وناديناه». وقولـــه تعـــالى: ﴿**فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ**﴾[6]،والشّاهد في قوله«وأوحينا»، إذ الواو مقحمة.

ومن الشّواهد الشّعريّة قول امرئ القيس:

فلمّا أجَزْنا ساحةَ الحيِّ وانْتَحَى بِنَا بَطن خبْت ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ[7]

فالواو هنا مقحمة والتّقدير: «فلمّا أجزنا ساحة الحيّ انتحى بنا»،فتكون "انتحى" جواب"فلمّا".[8]

---

1 "كفاية المعاني في حروف المعاني" لعبد الله الكُردي البيتوشي،تحقيق شفيع برهاني، دار إقرأ، دمشق–سوريا، بيروت–لبنان، ط1، 2005م–142هـ،ص67و254.

2 ينظر "الأزهية في علم الحروف" للهروي ، ص234.

3 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص164.

4 سورة الزّمر، الآية:70.

5 سورة الصّافّات، الآيتان:103و104.

6 سورة يوسف، الآية:15.

7 البيت من معلّقة امرئ القيس، ديوان "امرؤ القيس"، ص39.

8 هذه الشّواهد وغيرها في : "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص165و166، و"الأزهية في علم الحروف" للهروي ، ص234 وما بعدها، و"رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي، ص453، وما بعدها.

قال صاحب الأزهية:« واعلم أنّ الواو لا تُقْحَمُ إلّا مع "لمّا" و"حتّى"، ولا تُقْحَمُ مع غيرهما إلّا في الشّاذّ، كقولهم «ربّنا ولك الحمد»، والمعنى :«ربّنا لك الحمد»، والواو مقحمة»[1] بمعنى أنّ الواو لا تكون زائدة إلّا مع هذين الحرفين ، حسب رأيه، ولكنّنا نجد ابن منظور يذكر حرفا آخر هو " إذا"، إذ يقول في الواو:«ومنها الواوات التّي تدخل في الأجوبة، فتكون جوابا مع الجواب، ولو حُذِفت كان الجوابُ مكتفيا بنفسه»[2]ويقصد بكلامه الواوات الزّائدةَ، مُضيفا:«ومثله في الكلام:«لما أتاني وأثبُ عليه»كأنّه قال:«وثبتُ عليه»، وهذا لا يجوز إلّا مع "لمّا" و"حتّى" و"إذا". قال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعي: قلتُ لأبي عمرو بن العلاء : «ربّنا ولك الحمد » ما هذه الواو؟ فقال : يقول الرّجل للرّجل:«بِعني هذا الثّوب»، فيقول:« وهو لك»، أظنّه أراد: «هو لك».»[3] ،وبذلك: لاتكون الواو مُقْحَمة إلّا مع "لمّا" و"حتّى" وإذا"، ولا تُقحم مع غيرها إلّا في الشّاذّ، وهذا كثير في كلام العرب.

كان ذلك ما ذهب إليه الكوفيّون ومن حذا حذوهم، في حين أنّ مذهب جمهور البصريّين هو أنّ الواو لا تُزاد، وعلى ذلك هم يردّون ما ورد من هذا القبيل إلى معنى العطف، والجواب مُقدّر، وتقديره أبلغُ من ذِكره، أو حُذِف للعلم به، وتوخّيا للإيجاز والاختصار. و الواو في الأصل حرف وُضِعَ لمعنى، فلا يجوز أن يُحكَم بزيادته مهما أمكن أن يُجْرى على أصله[4]. ثمّ انبرى أصحاب هذا الاتّجاه يرُدّون آراء الكوفيّين، ليُثبتوا رُجْحان ما ذهبوا إليه، رغم كثرة الشّواهد في القرآن الكريم، وكلام العرب، وأشعارها[5].فلماذا نلجأ للتّأويل والتّقدير مادام هذا الأسلوب معروفا في اللّغة العربيّة، وشواهده لا تُعدّ ولا تُحصى، ثمّ إنّ هذه الواو –وإن وقعت زائدة– فقد يكون لها وقعٌ ما في تزيين الكلام، وزيادته جمالا، وربّما إفادة معنى لا يُعرَفُ بغيابها.

1 "الأزهية في علم الحروف" للهروي ، ص236.

2 "لسان العرب" لابن منظور، مادّة(وا).

3 المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

4 ينظر "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين :البصريّين والكوفيّين" لكمال الدّين أبي البركات الأنباري، تحقيق محيي الدّين عبد الحميد، دار الفكر، ص459.

5 ينظر المصدر نفسه، ص(456-462).

4) واو التّوكيد:

هي واو زائدة في الكلام[1]، تدخل على الجملة لتفيد تأكيد لصوق الصّفة بالموصوف، والدّلالة على أنّ اتّصافه بها أمر ثابت مستقرّ. هذه الواو أثبتها الإمام الزّمخشري(ت538هـ)–رحمه الله– عند تفسيره للآية الكريمة:﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمَۢا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[2]من سورة الكهف. قال: « فإن قُلتَ : فما هذه الواو الدّاخلة على الجملة الثّالثة، ولم دخلت عليها دون الأوّلين؟ قُلْتُ: هي الواو الّتي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنّكرة كما تدخل على الواقعة حالا عن المعرفة في نحو قولك:«جاءني رجلٌ ومعه آخر»، و«مررتُ بزيدٍ وفي يده سيف»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[3] ،وفائدتها تأكيد لصوق الصّفة بالموصوف، والدّلالة على أنّ اتّصافه بها أمر ثابت مستقرّ، وهذه الواو هي الّتي آذنت بأنّ الّذين قالوا ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾، قالوه عن ثبات علمٍ وطمأنينة نفس، ولم يرجموا بالظّنّ كما غيرهم، والدّليل عليه أنّ سبحانه أتبع القولين الأوّلَين قوله: ﴿رَجْمَۢا بِالْغَيْبِ﴾،وأتبع القول الثّالث قوله: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، وقال ابن عبّاس–رضي الله عنه–:حين وقعت الواو انقطعت العدّة، أي لم يبق بعدها عدّة عادّ يُلْتَفَتُ إليها، وثبت أنّهم سبعة وثامنهم كلبهم على القطع والثّبات »[4]،فوظيفة هذه الواو إذن هي التّوكيد، والدّلالة على ثبات اتّصاف الموصوف بالصّفة.

ولكن يبدو أنّ ما ذهب إليه الزّمخشريّ – رحمه الله– لمْ يَرُق لغيره ، كالإمام أبي حيّان الأندلسي(ت745هـ)–رحمه الله–صاحب البحر المحيط في التّفسير، حيث أورد قول الزّمخشري هذا، ثمّ

1 ينظر "الأزهية في علم الحروف" للهروي ، ص238.

2 سورة الكهف الآية: 22.

3 سورة الحجر، الآية:4.

4 "الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل" لأبي القاسم جار الله الزّمخشري الخوارزمي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009م-1430هـ، ص616 و617.

أعقبه بقوله: «وكون الواو تدخل على الجملة الواقعة صفة دالّةً على لُصوق الصّفة بالموصوف ،وعلى ثبوت اتّصاله بها، شيء لا يعرفه النّحويّون، بل قرّرُوا أنّه لا تُعطف الصّفة الّتي ليست بجُملة على صفة أخرى إلّا إذا اختلفت المعاني حتّى يكون العطف دالّا على المغايرة، وأمّا إذا لم يختلف فلا يجوز العطف، هذا في الأسماء المفردة، وأمّا الجُمل الّتي تقع صفةً فهي أبعد من أن يجوز ذلك فيها»[1]، أي إنّ هذا النّوع من أنواع الواو لم يثبته النّحويّون، فهذا التّأويل غير جائز. ثمّ حمل قوله تعالى: ﴿ **إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ** ﴾ على أنّ الجملة حاليّة ، وأنّه يكفي ردّا لقول الزّمخشري-على حدّ قوله- أنّا لا نعلم أحدا من علماء النّحو ذهب إلى ذلك[2].ومعنى هذا أنّ الواو هنا واو الحال لا غير.

وممّن رفض رأي الزّمخشري من النّحويّين: ابن هشام-رحمه الله-حين قال: [3] « وهذه الواو أثبتها الزّمخشري ومن قلّده ، وحملوا على ذلك مواضعَ الواوُ فيها كلّها واوُ الحال، نحو: ﴿**وَعَسىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾[4] الآيـــة،﴿**سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**﴾، ﴿**أَوْ كَالذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا**﴾[5]،﴿**وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ**﴾»، أي الواو في كلٍّ واو الحال.

لكن، قلنا إنّ هذه الواو زائدة ويمكن إسقاطها من الكلام، في حين أنّه من المعلوم أنّ واو الحال لا يحسن سقوطها منه، فلا تقول مثلا:«جِئتُك الشّمسُ طالعة»، ولا يجوز إسقاطها في نحو قوله تعالى: ﴿**يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ**﴾[6] ، لأنّ المعنى سيختلّ حتما، ويصبح الكلام غير مفيد[7]، ولذلك فالأرجح أن لا تكون هذه الواو واو حال، لكن واو توكيد.

---

1 "البحر المحيط" لمحمّد بن يوسف الشّهير بأبي حيّان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد معرض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1993م-1413هـ، ج6، ص110.

2 ينظر المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

3 "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ج4، ص398 و399.

4 سورة البقرة، الآية:214.

5 سورة البقرة، الآية:258.

6 سورة آل عمران، الآية:154.

7 ينظر "مصابيح المغاني في حروف المعاني" لمحمّد بن علي الموزعي ، ص532.

5) الواو الّتي تدخل عليها ألف الاستفهام:

وذلك نحو قولك -إذا قال القائل: رأيتُ زيدا عند عمرو-:«أَوَهُو ممّن يُجالسهُ؟»،استفهمتَ على حدّ ما كنت تعطف. كأنّ قائلا قال: وهو ممّن يُجالسُه، فقال: «أوَ هذا كذا؟».

وهذه الألف لتمكّنها تدخل على الواو، وليس كذلك حروف الاستفهام، إنّما الواو تدخل عليهنّ[1].قال سيبويه-رحمه الله-:«وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام، وتدخل عليها الألف، فإنّما هذا استفهام مستقبل بالألف، ولا تدخل الواو على الألف ،كما أنّ "هل" لا تدخل على الواو، فإنّما أرادوا أن يُجْروا هذه الألف مجرى "هل"، إذ لم تكن مثلها، والواو تدخل عل "هل"»[2]، فالواو تدخل على حروف الاستفهام، إلّا أنّه لا يدخل عليها منهنّ إلّا الألف. مثل قولك:«وكيف صنعت؟ ومتى تخرج؟ وأين عبد الله؟ وكذلك جميع حروف الاستفهام إلّا الألف فإنّ الواو لا تدخل عليها. كما أنّ الواو لا تدخل على "أم" ، ولا تدخل "أم" عليها، لأنّ "أم" للعطف، والواو للعطف، والعاطف لا يدخل على مثله فيما ذكرنا[3].

ويبدو أنّ هذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في القرآن ، فمنها قوله تعالى جدّه: ﴿ أَوَ اَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرىٰٓ أَنْ يَّاتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[4]، و قوله تعالى: ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلذِينَ يَرِثُونَ ٱلاَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾[5]، وقوله تعالى : ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلاَوَّلُونَ﴾[6]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَوَ كُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ, فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلَ اَكْثَرُهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾[7].

1 ينظر"المقتضب" للمبرّد، ج3، ص307.
2 "كتاب سيبويه" ، م3، ص187.
3 ينظر المصدر السّابق، الصّفحة نفسها.
4 سورة الأعراف ، الآية:97.
5 سورة الأعراف، الآية:99.
6 سورة الصّافّات، الآية:17.
7 سورة البقرة ، الآية: 99.

والجدير ذكره، أنّ هذه الواو وواو العطف مجازهما واحد في الإعراب-حسب رأي الإمام المبرّد-[1] وتكون في الاستفهام والتّقرير، وللتّعجّب والإنكار، فأمّا الاستفهام المحض، فنحو قولك إذا قال الرّجل: «رأيتُ زيدا»، فتقول:«أوَ يوصَلُ إليه؟» فأنت مسترشد أو منكر ما قال. أو تقول:«أوَ أدركْتَه؟» تستبعد ذلك. فأمّا التّعجّب والإنكار، فكقول المشركين: ﴿**أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلأَوَّلُونَ**﴾[2]، وأمّا التّقرير، ففي مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَّأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾[3] .

1 ينظر "المقتضب" للمبرّد، ج3، ص308.

2 سورة الصّافّات، الآيتان:16و17.

3 سورة الأعراف، الآية: 97.

6) واو المعيّة:

هي الواو الّتي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها، فهي بمعنى "مع" وتفيد المصاحبة[1]. بمعنى أنّها تدلّ على اجتماع أمرين واصطحابهما في وقت واحد.

يندرج تحت واو المعيّة نوعان من أنواع الواو، يصحّ وضع "مع" مكانهما ولا يختلّ المعنى[2]، هما:

أ. واو المفعول معه:

وهي النّوع الأوّل، وتكون بمعنى "مع"، وينتصب بعدها الاسم فيُسمّى مفعولا معه، على اختلاف بين النّحاة في عامل النّصب فيه؛ يقول الإمام الأنباري-رحمه الله-:«ذهب الكوفيّون إلى أنّ المفعول معه منصوب على الخلاف، وذلك نحو قولهم:« استوى الماءُ والخشبةَ، وجاء البردُ والطّيالسةَ»،وذهب البصريّون إلى أنّه منصوب بالفعل الّذي قبله بتوسّط الواو ، وذهب أبو إسحاق الزّجّاج من البصريّين إلى أنّه منصوب بتقدير عامل، والتّقدير « ولابسَ الخشبةَ» وما أشبه ذلك، لأنّ الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنّ ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" في نحو«جئتُ معهُ»»[3]، وذهب عبد القاهر الجرجاني إلى أنّ الواو هي العاملةُ النّصبَ في المفعول معه[4].

هذا، وقد اختلف النّحاة أيضا في هذه الواو أهي عاطفة أم لا؛ فقيل إنّ أصل هذه الواو العطف، وهذا مذهب الجمهور، والأخفش، والسّيرافي، والفارسي، وابن جنّي، وأبي علي، وابن عصفور، وابن الضّائع، وقد ذكر الإجماع على ذلك أبو الحسن بن الباذش. وفي البديع:«جلستُ والسّاريةَ»:الأخفش لا يُجيزُه.قال:«ولا أقول :«ضحكتُ وطلوعَ الشّمس»حيث لا يصحّ فيه العطف، لأنّ الطّلوع لا يكون منه ضحك»، وأجاز«جاء البردُ والطّيالسةَ».وذهب ابن خروف وتبعه ابن مالك إلى أنّ العرب تستعمله في مواضع لا يصحّ فيها العطف، وذلك على ضربين:

---

1 ينظر "جامع الدّروس العربيّة" للشّيخ مصطفى الغلاييني، ج2، ص177.

2 ينظر "مختصر مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لمحمّد بن صالح العثيمين(ت1421هـ)، مكتبة الرّشد، ط1، 1427هـ، ص125.

3 "الإنصاف في مسائل الخلاف" للأنباري ، ص249.

4 ينظر "ارتشاف الضّرب من لسان العرب" لأبي حيّان محمّد بن يوسف أثير الدّين الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق رجب عثمان محمّد، ومراجعة رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م- 1418هـ، ج3، ص1485. وينظر كذلك : "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص155.

- أحدهما: تُرك فيه العطف لفظا ومعنى، كقولهم:«استوى الماءُ والخشبةَ»و «مازِلْتُ أسير والنّيلَ».
- والثّاني: استُعْمل فيه العطف لمجرّد اللّفظ كاستعمال النّعت على الجوار، ومنه قولهم:«أنت أعلمُ ومالُك»، أي «أنت أعلم مع مالك كيف تُدبّره»[1].

ومعنى ذلك أنّ رأي الجمهور هو أنّ العرب لا تنصب الاسم بعد الواو على أنّه مفعول معه إلّا إذا صحّ العطف، وأنّ رأي الآخرين هو أنّ الاسم بعدها قد ينتصب على أنّه مفعول معه في مواضع لا يصلح فيها العطف، فإمّا أن يُتْرَك لفظا ومعنى لِما يُسَبِّبه من إخلال، وإمّا أن يكون في اللّفظ فقط دون المعنى.

وما لنا إلّا أن نوفّق بين الرّأيين فنقول : إنّ واو المفعول معه عاطفة في أصلها، ولكنّها قد ترد غير عاطفة في بعض الكلام.

ومن أمثلة هذا النّوع من الواوات في القرآن الكريم، ما جاء في قوله تعالى: ﴿**فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ**﴾[2]،فتقدير الآية:«فأجمِعوا أمرَكُم مع شركائِكُم»، فكانت الواو بمعنى "مع"، وانتصب الاسم بعدها. ومنها أيضا قوله تعالى: ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيّاً**﴾[3]، ومعناه أنهم سيُحشَرون مع الشّياطين –والعياذ بالله– ، وقد جاءت الواو هنا أيضا بمعنى "مع"، وكان محلّ مابعدها من الإعراب" مفعولا معه".

فواو المفعول معه إذن واردة في القرآن الكريم، لكنّ ما يلفت الانتباه أنّ الإمام ابن هشام –رحمه الله– ذكر أنّ هذا النّوع «لم يأت في التّنزيل بيقين »[4]،وقد نقل ذلك عنه الدّكتور عبد الخالق عضيمة–رحمه الله–ثمّ أتبعه بذكر واحد وعشرين آية، حُمِلَت الواو فيها على أنّها واو المفعول معه.[5]

1 ينظر "ارتشاف الضّرب من لسان العرب" لأبي حيّان الأندلسي، ج3، ص1485، وكتاب سيبويه، ج1، ص300.

2 سورة يونس، الآية :71.

3 سورة مريم، الآية:68.

4 "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ج4، ص381.

5 ينظر "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" لمحمّد عبد الخالق عضيمة(ت1404ه)، دار الحديث، القاهرة، القسم 1، ج3، ص(495-499).

ب.الواو الدّاخلة على الفعل المضارع:

هي النّوع الثّاني من أنواع واو المعيّة، وهي الّتي ينتصب الفعل المضارع بعدها، وتدخل عليه لعطفه على اسم صريح أو مؤوّل متوهّم[1].

- فالأوّل : وهو أن يُعْطفَ بها الفعل على اسم ملفوظ به، أي على مصدر صريح، مثاله قول الشّاعرة:

لَلبْسُ عباءةٍ وتَقرَّ عيـــــني أحبُّ إليَّ من لبسِ الشّفوفِ[2]

الشّاهد في قولها: «وتقرَّ»، فقد دخلت الواو على هذا الفعل المضارع فعطفته على اسم صريح هو: "لبس" ، وانتصب بعدها الفعل.

- والثّاني: أن يُعطفَ بها الفعل على مصدر متوهّم، وتكون في جواب الأمر، والدّعاء، والنّهي، والنّفي، والاستفهام، والعرض، والتّحضيض، والتّمنّي، وزاد ابن مالك وغيره التّرجّي أيضا، وبعضهم لا يعدّها إلّا ستّة، فيجعل الدّعاء داخلا في الأمر ، والتّرجّي داخلا في التّمنّي ، والتّحضيض داخلا في العرض، والبسطُ على وجه الإيضاح[3]. ومثالها قول الشّاعر:

لا تنهَ عن خُلُقٍ ، وتأتيَ مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ[4]

والشّاهد فيه قوله«وتأتيَ »، إذ جاءت الواو عاطفة للفعل المضارع المنصوب على اسم مُؤوّل، وهي هنا في جواب النّهي:"لا تنه".

وذكر أئمّة العربيّة أنّ الفعل ينتصب بعد الواو في جواب هذه الأمور إذا كانت الواو بمعنى الجمع، وليس مرادهم بذلك الجمع الّذي يُرادُ في باب العطف من أنّ الواو تُشْرك الثّاني في معنى الأوّل ،

1 ينظر"مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام ، ج4، ص384.

2 هذا البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان، ينظر المصدر نفسه، الصّفحة نفسها، وكذا "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص157، والرّواية في الأوّل (ولبس) بدل:(للبس).

3 ينظر "الفصول المفيدة في الواو المزيدة" لصلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدّمشقي العلائي(ت761هـ)ة، تحقيق حسن موسى الشّاعر، دار البشير، عمان، ط1، 1990م-1410هـ، ص 207و219.

4 اختلف في قائل هذا البيت ، فنسب إلى أبي الأسود الدّؤلي، والأخطل، والمتوكّل الكناني، والطّرماح، وسابق البربري، وحسّان. ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص156، و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ج4، ص385.

ولكنّ المقصود به معنى الاجتماع بين الأمرين مع قطع النّظر عن كلّ واحد منهما، وتكون بمعنى "مع"؛ فإن كان ما قبل الواو طلبا أو ما في معناه، فالمراد بالواو أن يجتمع ما قبلها مع ما بعدها، وإن كان نفيا أو ما في معناه ، فالمراد ألّا يجتمع ما قبلها مع ما بعدها، نحو: « لا تأكل السّمكَ وتشربَ اللّبنَ»أي لا تجمع بينهما ، ولذلك سُمّيت "واو الجمع"[1] ،كما سُمّيت واو الصّرف، وهو مصطلح كوفي[2]، ويُقْصد بالصّرف:«أن يجتمع الفعلان بالواو أو "ثمّ" أو الفاء أو "أو"، وفي أوّله جحد أو استفهام، ثمّ ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعا أن يُكرّ في العطف، فذلك الصّرف»[3]كما قال الإمام الفرّاء(ت207هـ)-رحمه الله-. و يقول في موضع آخر:«أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوّله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عُطِف عليها، فإذا كان كذلك فهو الصّرف»[4]، ومعنى ذلك أنّ ما حدث مع المعطوف مخالفٌ لما حدث مع المعطوف عليه، ومصروف عنه، ومن ذلك جاءت تسمية الصّرف.

والصّرف علّة جعلها الكوفيّون لنصب الفعل المضارع بعد واو المعيّة، وذلك أنّ مخالفة الثّاني للأوّل وصرفه عنه صار ناصبا له[5].بيد أنّ البصريّين ذهبوا إلى أنّه منصوب بتقدير"أنْ" المضمرة بعد الواو، وإضمارها عند العطف على المصدر الصّريح جائز، أمّا عند العطف على المصدر المؤوّل فهو واجب[6]. وذهب أبو عمر الجرمي من البصريّين إلى أنّ الواو هي النّاصبة بنفسها، لأنّها خرجت عن باب العطف حسب رأيه[7].

لكن يبدو أنّ رأي جمهور البصريّين أرجح، وأقرب للصّواب، وأنّ الفعل منصوب بتقدير "أنْ"؛ ذلك أنّه استحال أن يُضمّ الفعل إلى الاسم، فوجب تقديرها؛ لأنّها مع الفعل بمنزلة الاسم ، وهي

1 ينظر" الكلّيّات " لأبي البقاء الكفوي ، ص923.

2 ينظر "المدارس النّحويّة" لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1968م، ص165.

3 "معاني القرأن" لأبي زكريا يحي بن زياد الدّيلمي الفرّاء، تحقيق أحمد يوسف النّجاتي ومحمّد علي النّجّار وعبد الفتّاح إسماعيل الشّلبي، دار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، مصر ، ط1، ج1، ص235.

4 المصدر نفسه، ج1، ص34.

5 ينظر "الإنصاف في مسائل الخلاف" للأنباري ، ص555، و556.

6 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص157و158.

7 ينظر المصدر السّابق، ص555.

الأصل في عوامل النّصب في الفعل. ويُضاف إلى ذلك أنّ الأصل في الواو أن تكون حرف عطف، والأصل في حروف العطف ألّا تعمل لأنّها لا تختصّ بالأسماء ولا بالأفعال، بل هي داخلة عليهما[1]، فوجب بذلك أن لا تعمل الواو أيضا .أمّا ما ذهب إليه الكوفيّون من أنّ الفعل منصوب على الصّرف فمرجوح؛ لأنّ الصّرف والخلاف من المعاني، والمعاني المجرّدة لم يثبت النّصب بها[2]. وعليه، فإنّ الواو هنا عاطفة ، والنّصب بـ"أن" مضمرة بعدها.

أمّا عن مجيئها في القرآن الكريم، فقد كان لها نصيب أيضا كسائر الأنواع الأخرى، من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[3]، فالفعل المضارع "يعلمَ" جاء منصوبا بعد الواو الّتي للمعيّة. وكذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿فَلاَ تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾[5]، فالفعلان:"تخونوا"و"تدعوا" يجوز أن يكونا مجزومين عطفا على الفعلين قبلهما، ويجوز أن يكونا منصوبين بإضمار "أن" ، والواوان للمعيّة جاءتا في جواب النّهي[6].

وبناء على ما سبق ذكره في قِسمَي هذه الواو، نستنتج أنّ الواو الّتي هي للمعيّة في أصلها، قد تفيد مع المعيّة العطفَ، وقد لا تفيده، وكذلك الواو الّتي هي للعطف في أصلها، فإنّها قد تفيد مع العطف المعيّةَ وقد لا تفيدها ، كما سبق ذكره في أحكام واو العطف وخصائصها .

1 ينظر "الإنصاف في مسائل الخلاف" للأنباري ، ص556.
2 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص155.
3 سورة آل عمران، الآية :142.
4 سورة الأنفال، الآية :27.
5 سورة محمد، الآية:36.
6 ينظر" البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي ، الآية الأولى: ج4، ص480،والثّانية: ج8، ص84.

7) الواو بمعاني حروف أخرى:

تُستَعمَلُ الواو في بعض الكلام بمعاني حروف أخرى ، سواء أكانت تلك الحروف حروف عطف أو غيرها من الحروف، ومن ذلك الفاء و"ثمّ" و"أو"، وكذلك باء الجرّ ولام التّعليل :

أ. الواو بمعنى الفاء :

من الاستعمالات التي أثبتها بعض النّحاة والمفسّرين للواو أنها قد تجيء بمنزلة الفاء، وحملوا على هذا الواوَ في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، منها قوله عزّ وجلّ في سورة البقرة: ﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[1]؛ إذ جاءت الواو هنا بمعنى الفاء ، و يدلّ على ذلك قوله تعالى في سورة الأعراف : «فكلا» بالفاء والقصّة واحدة:﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[2] الآية[3].

ب.الواو بمعنى" ثمّ":

جاءت الواو أيضا في القرآن الكريم بمعنى "ثُمّ" ، وممّا وُجِّهَ هذا التّوجيه الواو في قوله تعالى في سورة طه:﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[4]،وقوله تعالى في سورة الشّعراء: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5]،والدّليل على ذلك ما جاء في قوله عزّ وجلّ في سورة الأعراف :﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[6] والقصّة واحدة. قال الإمام أبو حيّان الأندلسي – رحمه الله–في تفسير هذه الآية:«وجاء هنا (ثُمّ) وفي السّورتين (ولأصلّبنّكم) بالواو ، فدلّ

1 سورة البقرة، الآية:34.

2 سورة الأعراف ، الآية:18.

3 ينظر" البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي، ج1، ص383، و"نيابة الواو عن الفاء" لحجاج أنور عبد الكريم (مقال منشور على الانترنت) ، موقع الألوكة، تاريخ الإضافة:2015/01/24، تاريخ الدّخول:2016/10/18.

4 سورة طه ، الآية:70.

5 سورة الشّعراء، الآية:49.

6 سورة الأعراف، الآية:123.

على أنّ الواو أُريد بها معنى "ثُمّ" من كون الصّلب بعد القطع »[1]، بمعنى أنّ الواو في هذين الموضعين أُنْزلت منزلة "ثُمّ"، فعملت عملها في تأدية معنى التّرتيب مع التّراخي.

ج. الواو بمعنى "أو":

قال العلّامة الشّيخ عبد الله الكردي البيتوشي –رحمه الله–:

والواوُ قد تَأْتِي بِمَعْنى البَا وَأَوْ كذلكَ التّعليلُ فيها قدْ رَأَوْا[2]

تأتي الواو بمعنى "أو"، فتنوب عنها، وذلك على ثلاثة أوجه:

- أحدها: أن تكون بمعناها في التّقسيم، كقولك:« الكلمة اسم وفعل وحرف» فالمعنى:«الكلمة اسم أو فعل أو حرف»، وممّن ذهب إلى ذلك العلّامةُ ابن مالك–رحمه الله–، إذ قال:«استعمال الواو فيما هو تقسيم أجود من استعمال "أو"»[3] ،أي أنّ الواو أفضل من "أو" في إفادة معنى التّقسيم، وكذا الإمام ابن هشام–رحمه الله– إذ قال:«والصّواب أنّها في ذلك على معناها الأصلي، إذ الأنواع مجتمعة في الدّخول تحت الجنس، ولو كانت "أو" هي الأصل في التّقسيم لكان استعمالها فيه أكثر من استعمال الواو»[4]، ومعنى ذلك أنّ الواو هي الأصل في التّقسيم، وما يشهد له استعمالها فيه أكثر من استعمال "أو"، لأنّ ذلك يجعل الأقسام مجتمعة في الدّخول تحت الشّيء المقَسّم.
- والثّاني: أن تكون بمعناها في الإباحة، قاله الإمام الزّمخشري–رحمه الله–، وزعم أنّه يقال«جالس الحسن وابن سيرين»أي أحدهما، وأنّه لهذا قيل: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[5] بعد ذكر ثلاثة وسبعة، لئلّا يُتَوهَّم إرادة الإباحة.[6]
- والثّالث: أن تكون بمعناها في التّخيير، ومن شواهد ذلك قول الشّاعر :

1 " البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي،ج4،ص365.
2 "كفاية المعاني في حروف المعاني" لعبد الله الكردي البيتوشي ، ص66.
3 "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص166و167.
4 "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام ، ج4، ص369.
5 سورة البقرة، الآية:195.
6 "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ص369و370.

قالوا نَأَتْ فاختر لها الصّبر والبُكا فقُلتُ البُكا أشفى إذًا لِغليلي[1]

فالمعلوم أنّه لا يجتمع الصّبر مع البكاء، وبذلك فالواو لاتدلّ في هذا البيت على الجمع ، وإنّما على التّخيير، وصارت نائبة عن "أو" في هذا المعنى، وقيل في هذا البيت أقوال أخر[2].

فالثّابت إذن هو أنّ ثمّة مذهبا نحويّا يرى أنّ الواو قد تخرج عن أصلها –وهو مطلق الجمع– لتُستعمل بمعنى"أو"، وعلى هذا حُمِلت الواو في عدّة آيات من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿ **مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰٓئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ**﴾[3] حيث ذهب كثير من المفسّرين إلى أنّ الواو هنا بمعنى "أو"، فمن كان عدوّا لأحد هؤلاء كان عدوّا للكلّ، لأنّ الكافر بالواحد كافر بالجميع.[4] ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿**وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا**﴾[5]،حيث الكفر بأحدِ مَنْ ذُكر كُفرٌ بالكلّ ، ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿**فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ**﴾[6]، فالواو هنا ليست للجمع وإنّما هي للتّخيير بمعنى "أو" ، والتّقدير«مثنى أو ثُلاث أو رُباع»، وعلى هذا التّأويل كثير من آيات القرآن الكريم[7].

د. الواو بمعنى باء الجرّ:

ترد الواو بمعنى باء الجرّ في بعض الكلام، نحو قولهم:«أنت أعلمُ ومالُك»، والتّقدير:«أنت أعلمُ بمالِك»، فجاءت الواو نائبة عن الباء، ومنه أيضا قولهم:« بِعْتُ الشّاءَ شاةً ودِرْهما»، والمعنى:« بعتُ

1 هذا البيت لكثير عزّة، ينظر المصدر السّابق، ص371.

2 ينظر المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

3 سورة البقرة، الآية:97.

4 ينظر "معالم التّنزيل في تفسير القرآن" (تفسير البغوي) لأبي محمّد الحسين البغوي الشّافعي(ت510هـ)، تحقيق عبد الرّزّاق المهدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ، ج1، ص146، وكذا" تفسير الفخر الرّازي"(المشتهر بالتّفسير الكبير ، ومفاتيح الغيب)، للإمام محمّد الرّازي فخر الدّين (ت604هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، ج3، ص215.

5 سورة النّساء، الآية:135.

6 سورة النّساء، الآية: 3.

7 ينظر "معالم التّنزيل في تفسير القرآن" للبغوي، ج1، ص564. وكذلك " نيابة الواو عن حرفي العطف: أو والفاء"، لد.حجّاج أنور عبد الكريم،(مقال منشور على الإنترنت) منتدى مجمع اللغة العربيّة على الشّبكة العالميّة في 2015/01/18م، تاريخ الدّخول:2017/02/04م.

الشّاء، شاةً بدرهمٍ»، أو «بعت الشّاء مُسَعَّرا على شاةٍ بِدرهم»، فجُعِلت الواو في معنى الباء، إذ الشّاةُ مُثَمّن والدّرهم ثمنه[1].

ومن الواوات الّتي حُمِلَت على هذا المعنى في القرآن الكريم الّتي في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً**﴾[2]، قال صاحب البحر المحيط في التّفسير:« يجوز أن يكون من قولهم : بعت الشّاة، شاة ودرهما، بمعنى شاة بدرهم»[3] أي يجوز أن يكون معنى الآية: «خلطوا عملا صالحا بآخر سيّئ»، وبذلك فالواو هنا بمعنى باء الجرّ.

هـ. الواو بمعنى لام التّعليل:

تأتي الواو أيضا بمعنى لام التّعليل، ومنه قول الشّاعر:

يا ليتـــه بعد النّوى يُردُّ ونقضِيَ الأوطارَ فيما بعْدُ[4]

والمعنى: لِنَقْضِيَ الأوطارَ فيما بعدُ، والأوطارُ هي الحاجاتُ، فقد جاءت الواو بمعنى اللّام. وعليه حُملت بعض الآيات من القرآن، منها قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ**﴾[5]، والتّقدير:« ليعلم الصّابرين ». وقوله : ﴿**وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ**﴾[6] وتقدير الآية:«لنكون من المؤمنين»، وغيرها من الآيات الّتي وُجّهت الواو فيها على أنّها بمعنى لام التّعليل، وقد قال بذلك الإمام الخارْزَنْجي-رحمه الله-وذهب الإمام ابن هشام إلى أنّ الواو في كلِّ واو المعيّة لا غير[7].

---

1 ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ج4، ص373.

2 سورة التّوبة، الآية:103.

3 " البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي ، ج5، ص99.

4 هذا البيت لعبد الله الكردي البيتوشي في منظومته حول حروف المعاني: "كفاية المعاني في حروف المعاني" ، ص67.

5 سورة آل عمران، الآية:142.

6 سورة الأنعام، الآية:28.

7 ينظر" مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام ، ج4، ص373و374.

8) واو الثّمانية:

نوع من الواوات مختلف فيه، ويبدو أنّها لم ترد عند قدامى النّحاة كسيبويه، والفرّاء، والمبرّد، وثعلب[1]، ولكن ذهب إلى إثباتها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النّحويّين الضّعفاء كابن خالويه، ومن المفسّرين كالثّعلبي؛ قالوا :إنّ من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثّامن من العدد، فيقولون: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة، سبعة، وثمانية، إشعارا بأنّ السّبعة عندهم عدد كامل وتامّ، وأنّ ما بعدها عدد مستأنف[2]،واستدلّوا على ذلك بآيات من القرآن الكريم منها:

- ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمَۢا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[3]، والشّاهد فيها الواو في قوله«وثامنهم».
- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[4]، قالوا : ألحقت الواو لأنّ أبواب الجنّة ثمانية، ولمّا ذكر جهنّم قال«فُتِّحت» بلا واو ، لأنّ أبوابها سبعة﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِّحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[5].
- ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[6]،إذ وردت الواو في «والنّاهون عن المنكر» لأنّه الوصف الثّامن.

ولكنّ المحقّقين ذهبوا إلى أنّ الواو في كلّ ذلك إمّا عاطفة وإمّا واو الحال، ولم يثبتوا واو الثّمانية، وأنكرها الفارسي أيضا، لمّا ذكرها ابن خالويه في باب المناظرة.[7]وبذلك يمكننا القول إنّ مجيء الواو مع الثّامن من الأشياء، أو حتّى اقترانها بالعدد ثمانية لا يخرجها عن معنى العطف أو الحالية، أو عن كونها مقحمة أيضا، وتبقى تسمية "واو الثّمانية" مجرّد تسمية ثانوية.

---

1 ينظر "الواوات والياءات في النّحو والصّرف" لفتحيّة حسين عطّار(رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة–فرع اللّغة)، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، 1982م–1983م، ص80.

2 ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام ، ج4، ص390.وكذلك "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص167.

3 سورة الكهف، الآية:22.

4 سورة الزّمر، الآية:70.

5 سورة الزّمر، الآية:68.

6 سورة التّوبة ، الآية: 113.

7 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص168.

9) واو الحال:

ويسمّيها بعضهم واو الابتداء؛ لأنّ ما بعدها مبتدأ [1]، ولكنّها تختلف عن واو الاستئناف الّتي تُسمّى أيضا واو ابتداء-كما ذكرنا سابقا-وهي واو غير عاملة [2]، يبقى ما بعدها مرفوعا.

وقد قدّرها الأقدمون بـ"إذ"؛ يقول سيبويه-رحمه الله- في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ**﴾[3] :«فإنّما وجّهوه على أنّه يغشى طائفة منكم ، وطائفة في هذه الحال، كأنّه قال: إذ طائفة في هذه الحال، فإنّما جعله وقتا، ولم يُرد أن يجعلها واو عطف، وإنّما هي واو ابتداء»[4]، أي أنّه يُريد أنّ الواو هنا جاءت في موضع "إذ"، فهي واو ابتداء لا عطف. وهذا ما استدلّ به الإمام ابن هشام –رحمه الله-حين قال:« ويقدّرها سيبويه والأقدمون بـ"إذ" ولا يريدون أنّها بمعناها، إذ لا يرادف الحرفُ الاسمَ، بل إنّها وما بعدها قيد للفعل السّابق، كما أنّ "إذ" كذلك»[5]، فالواو إنّما قُدِّرت تقدير "إذ" ولكنّها ليست بمعناها.

أمّا الإمام المالقي –رحمه الله-فيرى أنّ واو الحال تحتمل تقديرين ؛ فتُقَدّرُ تارة بـ"إذ" الظّرفيّة، كما أنّها قد تُقَدَّرُ تارة أخرى بـ"في حال"، وهي في التّقديرين للحال؛ فحيث لم يكن بعدها ضمير في الجملة الواقعة حالا قُدِّرَت بـ"إذ"، نحو قولك:«جاء زيدٌ والشّمسُ طالعةٌ»،أي «إذ الشّمس طالعة». وحيث كان في الجملة ضمير يعود على ذي الحال، قُدِّرَت بـ"في حال"، نحو قولك:«جاء زيدٌ وقد ضرب عبدَه»، أو«وهو يضرب عبده»، أي :زيدٌ يضربُ ، أي «في حال ضربه عبده» ، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾[6]، وقوله تعالى : ﴿**لَمْ يَدْخُلُوهَا**

1 ينظر "مصابيح المغاني في حروف المعاني" لمحمّد بن علي الموزعي ، ص523.
2 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي ، ص 158و164 .
3 سورة آل عمران، الآية:.154
4 كتاب سيبويه، م1، ص90.
5 "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ج4، ص378.
6 سورة الإنسان، الآية:14.

﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[1].ومعنى ذلك أنّ هذه الواو قد تُقَدّرُ تقدير"إذ" أوتقدير"في حال" ولكنّها تبقى في الحالتين للحال [2].

و تدخل واو الحال على الجملة الاسميّة والفعليّة على حدّ سواء، فمثال الاسميّة قولك:«جاء زيدٌ ويدُه على رأسه»، ومثال الفعليّة إذا تصدّرت بماض-والأكثر اقترانه بـ"قد"- قولك:« جاءني زيدٌ وقد طلعَت الشّمسُ»، وتدخل على المضارع المنفيّ ، ولا تدخل على المثبت[3]. أي أنها تدخل على الفعل الماضي المثبت والمنفي، وعلى الفعل المضارع المنفيّ فقط دون المثبت.

هذا ، « ويُشْتَرَط في الجملة الواقعة بعد الواو الّتي للحال أن تكون خبريّة، وهي الّتي تحتمل الصّدق والكذب لصحّة وقوعها، ولا تكون طلبيّة لأنّ "إذ" غير واقعة»[4] كما قال الإمام المالقي – رحمه الله-، ومعنى ذلك أنّ الجملة بعد واو الحال يجب أن تكون خبريّة لا طلبيّة لأنّ "إذ" ليست موجودة، وإنّما قُدِّرَت الواو تقديرها في الكلام.

1 سورة الأعراف، الآية:45.

2 ينظر "رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي ، ص418.

3 ينظر "الجنى الدّاني في حروف المعاني" للمرادي، ص164.

4 المصدر السّابق، الصّفحة نفسها.

10) واو الاعتراض:

إحدى الواوات الّتي جاءت في لغة القرآن الكريم ولغة العرب، وهي تلك الواو الّتي تقترن بالجمل المعترضة، فيكون لها تعلّق بما قبلها وما بعدها، ولكنّه ليس تعلّقا على سبيل الجمع والتّشريك كواو العطف، ولا على معنى الحالية كواو الحال، ووجود هذا التّعلّق يُخرجها عن كونها استئنافية؛ ولذلك أطلق عليها اسم الاعتراضية من اسم الجملة المتعلّقة بها[1]. ومثالها قولك:«احترم –ورعاك الله–غيرك».

وقوله عزّ وجلّ : ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[2]، فجملة ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾معترضة بين الجملتين المتعاطفتين، والواو واو اعتراض[3].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥۘ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[4]، فالواو في قوله﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾ واو اعتراض[5].

ومنها أيضا قول الشّاعر يشكو ضعف سمعه بسبب الكبر:

إنّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَـــــها قد أحْوجَتْ سمعي إلى ترجُمان[6]

والشّاهد في قوله «وبُلِّغْتَها»، فهو اعتراض أتى به الشّاعر للدّعاء للمخاطب بطول العمر، والواو هنا واو اعتراض كما هو واضح.

---

1 ينظر" معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" لمحمّد حسن الشّريف ، ص1148.

2 سورة إبراهيم، الآيتان:27و28.

3 ينظر "التّحرير والتّنوير" (تحرير المعنى السّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) لمحمّد الطّاهر بن عاشور التّونسي(ت1393هـ)، دار التّونسيّة، تونس،1984م، ج13، ص225.

4 سورة المنافقون، الآية:1.

5 ينظر "إعراب القرآن الكريم" لأحمد عبيد الدّعّاس، ومحمّد حميدان ، وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط1، 1425هـ، ج3، ص344.

6 هذا البيت لعَوْف بن محلم الخزاعي، ينظر "الأمالي" لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج1، ص50.

إنّ اللّافت للنّظر غياب مصطلح "واو الاعتراض" عن مجال التّأليف النّحوي عند الأقدمين، فقد اكتفى النّحاة فيما يبدو بإعراب جملة الاعتراض دون التّعرّض للواو الّتي كثيرا ما تتصدّرُها. وتشير الدّراسات إلى أنّ أوّل من أشار إلى هذا المصطلح كان الإمام العلّامة رضيّ الدّين الاستراباذي—رحمه الله- في شرحه الكافية[1]، فقد قال في بحث"ولاسيما":« واعلم أنّ الواو الّتي تدخل على "لا سيما" في بعض المواضع كقوله:

ألا رُبَّ يوم لك منهنّ صالح ولاسيما يومٍ بدارة جُلجُل[2]

"اعتراضيّة"، كما في قوله:

فأنت طلاقٌ والطّلاق عزيمةٌ ثلاثا ومن يخرِق أعقُّ وأظلمُ[3]

إذ هي مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلّة»[4]، ثمّ انتشر استعمال مصطلح واو الاعتراض بين النّاس ، وتلقّفه من جاء بعد الرّضيّ من النّحويّين والبلاغيّين بسبب المكانة الّتي تبوّأها شرح الكافية[5].

وما دُمنا بصدد الحديث عن الواو الدّاخلة على" لاسيما" كما جاء في قول الرّضيّ، فإنّه قد قال أيضا :«ويجوز مجيء الواو قبل "لاسيما" -إذا جعلته بمعنى المصدر- وعدم مجيئها، إلّا أنّ مجيئها أكثر، وهي اعتراضية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون عطفا ، والأوّل أولى وأعذبُ»[6] ، أي أنّ الواو تدخل على "لاسيما" جوازا، و أنّ اعتبار هذه الواو اعتراضية أجود من اعتبارها عاطفة.

1 ينظر "واو الاعتراض" لعبد الإله النّبهان،مقال منشور بمجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، المجمع العلمي العربي ، سوريا، العدد3، 1يوليو1977، ص674و675.

2 هذا بيت من معلّقة امرئ القيس، ديوان "امرؤ القيس"، ص26.

3 هذا أحد أبيات ثلاثة تناقلها النّحاة ولم ينسبها أحد منهم، ينظر "شرح الرّضي على الكافية"، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاز يونس، بنغازي، ط2، 1996، ج2، ص136.

4 المصدر نفسه، ج2، ص135و136.

5 ينظر "واو الاعتراض" لعبد الإله النّبهان، ص675.

6 "شرح الرّضي على الكافية"، ج2، ص137.

11) واو القسم:

نوع آخر من أنواع الواو، وهي هنا حرف جرّ، تناولها النّحاة ضمن حديثهم عن حروف الجرّ، وصنّفوها معها، بل إنّها أكثرها استعمالا في القسم؛ يقول سيبويه-رحمه الله-:[1] « وللقَسم والمقسم به أدوات في حروف الجرّ، وأكثرها "الواو"، ثمّ "الباء"، يدخلان على كلّ محلوف به، ثمّ "التّاء"، ولا تدخل إلّا في واحد، وذلك قولك: « والله لأفعلنّ »و « بالله لأفعلنّ »و ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[2]»، فالواو إذن أكثر استخداما من الباء، إلّا أنّ الباء هي أصل حروف القسم؛ يقول الإمام ابن يعيش-رحمه الله-:«وأصل حروف القسمِ الباءُ، والواو مُبْدَلة منها»[3]، أي الواو تنوب عن الباء في تأدية معنى القسم، ثمّ يضيف مبيّنا سبب الإبدال، فيقول:«أبدلوا الواو من الباء تَوَسّعا في اللّغة، ولأنّها أخفّ؛ لأنّ الواو أخفّ من الباء، وحركتها أخفّ من حركة الباء. وإنّما خصّوا الواو بذلك لأمرين؛ أحدهما: أنّها من مخرجها من الشّفتين، والآخر: من جهة المعنى، وذلك أنّ الباء معناها الإلصاق، والواو معناها الاجتماع، والشّيء إذا لاصق الشّيء فقد جاء معه»[4]، فيتّضح من هذا كلّه أنّ الباء أصل حروف القسم جميعا، والواو مبدلة منها لما توافر فيها من صفات أهّلتها لذلك.

وواو القسم كثيرة في القرآن الكريم، وكثيرا ما تتصدّر فواتح السُّور،فمن ذلك قوله تعالى:﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾[5]؛ حيث الواو الأولى واو قسم، وأمّا الثّانية والثّالثة والرّابعة، فواوات عطف، وكذلك في قوله عزّ وجلّ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [6]؛ إذ الواو الأولى للقسم ، بينما الواوان الأخريان فهما اللّتان تضمّان الأسماء إلى الأسماء[7]، أي أنّهما واوا عطف لا قسم.

1 "كتاب سيبويه"، م3، ص496.
2 سورة الأنبياء، الآية: 57.
3 "شرح المفصّل" لابن يعيش الموصلي ، ج4، ص489.
4 المصدر نفسه، ج4، ص491.
5 سورة التّين، الآيات:1و2و3.
6 سورة الليل، الآيات:1و2و3.
7 ينظر "كتاب سيبويه" ، ج3، ص501.

الفصل الثاني:

معاني الواو في سورة البقرة

(دراسة تطبيقية ثم إحصائية)

المبحث الأول: الدراسة التطبيقية

المبحث الثاني: الدراسة الإحصائية

تمهيد: بين يدي سورة البقرة:

- **تعريفها:**

هي السّورة الثّانية من سور القرآن الكريم ، مدنيّة إلّا آية منها، وهي: ﴿**وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ**﴾[1]، فقد نزلت في منى في حجّة الوداع، وإن كانت من المدني باعتبار نزولها بعد الهجرة.

- **منزلتها:**

أطول سورة في القرآن الكريم، بلغ عدد آياتها:286 آية. وهي أوّل سورة نزلت بالمدينة المنوّرة بعد سورة المطفّفين الّتي كانت آخر السّور المكّيّة نزولا قبل الهجرة. وبها أطول آي القرآن الكريم-وهي آية الدّين - وأعظم آية فيه؛ وهي آية الكرسي.

- **سبب تسميتها:**

سمّيت سورة البقرة بهذا الاسم لاشتمالها على قصّة البقرة الّتي أمر الله عزّ وجلّ بني إسرائيل بذبحها.

- **فضلها:**

فضل هذه السّورة عظيم وثوابها جسيم، قيل إنّها "فسطاط القرآن" لعظمتها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. عن أبي هريرة -رضي الله- عنه قال: قال رسول الله ﷺ **{لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مقابر إن الشّيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة}**[2]. وقال رسول الله ﷺ:**{...اقرؤوا سورة البقرةَ فإنّ أخْذَها بَرَكةٌ وتركَها حسرةٌ ولا يستطيعها البَطَلةُ}**[3]؛ أي السّحرة. وقد قال بعض أهل العلم فيها: اشتملت سورة البقرة على ألف خبر، وألف أمر، وألف نهي[4].

1 سورة البقرة، الآية:280.

2 صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النّافلة في بيته وجوازها في المسجد، رقم الحديث:710.

3 المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، رقم الحديث:804.

4 ينظر "الدّرّة في تفسير سورة البقرة" لميّادة بنت كامل الماضي، مؤسّسة الرّسالة،بيروت، لبنان، ط1، 2006م-1427هـ، ص15.

المبحث الأوّل : الدّراسة التّطبيقيّة:

وصلنا إلى مرحلة التّطبيق ، وفيها سنحاول استخراج جميع الواوات الّتي وردت في سورة البقرة ، لنبيّن معانيها ودلالاتها ، معتمدين على مجموعة من الكتب الّتي اهتمّت بإعراب كلام الله عزّ وجلّ.[1]

ولكي يكون عملنا منظّما ومتناسقا أكثر ،وأيضا لتسهل مهمّة البحث عن أيّ واو في أيّ آية من هذه السّورة ؛ آثرنا أن نجعله في جدول نضع فيه الآيات الّتي اشتملت على حرف الواو متسلسلة، يقابلها رقم كلّ آية، ثمّ معنى الواو فيها.

الآية	رقمها	معنى الواو فيها
ٱلذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ	02	عاطفة
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ	02	عاطفة
وَالذِينَ يُومِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ	03	عاطفة
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ	03	عاطفة
وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	03	عاطفة
أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ	04	عاطفة

1 الكتب الّتي اعتمدنا عليها في هذه الدّراسة :

- "إعراب القرآن الكريم وبيانه" لمحي الدّين الدّرويش، دار اليمامة، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، دمشق-بيروت،دار الإرشاد للشّؤون الجامعيّة، حمص-سورية، ط7، 1999م-1420هـ، م1، ص(36-389).
- "إعراب القرآن الكريم" لد.محمّد محمود القاضي، دار الصّحوة،القاهرة- مصر، ط1، 2010م-1431هـ، ص(2-96).
- "إعراب القرآن الكريم" لد.محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، م1، ص(25-532).

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ	06	عاطفة
وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٞۖ	06	استئنافيّة
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٞ	06	عاطفة
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ	07	استئنافيّة
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ	07	عاطفة
وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ	07	استئنافيّة /حاليّة
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	08	عاطفة
وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ	08	عاطفة/ استئنافيّة /حاليّة
وَمَا يَشْعُرُونَ	08	عاطفة/استئنافيّة/حاليّة
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ	09	عاطفة/استئنافيّة
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ	10	عاطفة/استئنافيّة
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ	11	عاطفة
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ	12	عاطفة/استئنافيّة
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ	12	عاطفة
وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا	13	عاطفة/استئنافيّة
وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ	13	عاطفة
ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ	14	عاطفة
فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ	15	عاطفة
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبْصِرُونَ	16	عاطفة
أَوْ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعْدٞ	18	عاطفة
وَبَرْقٞ	18	عاطفة
وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ	18	استئنافيّة /اعتراضيّة
كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ	19	عاطفة

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ	19	عاطفة/استئنافيّة
وَأَبْصٰرِهِمْۚ	19	عاطفة
ٱلذِے خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِں قَبْلِكُمْ	20	عاطفة
ٱلذِے جَعَلَ لَكُمُ ٱلاَرْضَ بِرَاشاً وَالسَّمَآءَ بِنَآءً	21	عاطفة
وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً	21	عاطفة
فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	21	حاليّة
وَإِن كُنتُمْ فِے رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا	22	عاطفة /استئنافيّة
وَادْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّں دُونِ ٱللَّهِ	22	عاطفة
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَں تَفْعَلُواْ	23	اعتراضيّة
فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلتِے وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَالْحِجَارَةُۖ	23	عاطفة
وَبَشِّرِ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ	24	عاطفة/ استئنافيّة
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ	24	عاطفة
وَاُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهاًۖ	24	استئنافيّة
وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطهَّرَةٌۖ	24	عاطفة/ استئنافيّة
وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ	24	عاطفة/ استئنافيّة
وَأَمَّا ٱلذِينَ كَفَرُواْ	25	عاطفة
يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيراً وَيَهْدِے بِهِۦ كَثِيراًۚ	25	عاطفة
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلاَّ ٱلْفَٰسِقِينَ	25	استئنافيّة/حاليّة
وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَنْ يُوصَلَ	26	عاطفة
وَيُفْسِدُونَ فِے ٱلاَرْضِۚ اُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ	26	عاطفة
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْۖ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْۖ	27	حاليّة
وَهُوَ بِكُلِّ شَےْءٍ عَلِيمٌ	28	عاطفة /استئنافيّة
وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	29	استئنافيّة
قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ	29	عاطفة

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ	29	حاليّة
وَنُقَدِّسُ لَكَ	29	عاطفة
وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا	30	عاطفة/استئنافيّة
إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالأَرْضِ	32	عاطفة
وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ	32	عاطفة
وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ	32	عاطفة
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ	33	عاطفة/ استئنافيّة
إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبىٰ وَاسْتَكْبَرَ	33	عاطفة
وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ	33	عاطفة/ استئنافيّة
وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ	34	عاطفة/ استئنافيّة
ٱسْكُنَ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ	34	عاطفة
وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا	34	عاطفة (بمعنى "الفاء")
وَلاَ تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ	34	عاطفة
وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ	35	عاطفة
وَلَكُمْ فِي ٱلأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ	35	عاطفة/ استئنافيّة/حاليّة
وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ	35	عاطفة
فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	37	عاطفة
وَالذِينَ كَفَرُواْ	38	عاطفة
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ	38	عاطفة
وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ	39	عاطفة
وَإِيَّىَ فَارْهَبُونِ	39	عاطفة
وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ	40	عاطفة
وَلاَ تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ	40	عاطفة
وَلاَ تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَناً قَلِيلاً	40	عاطفة

وَإِيَّـٰىَ فَاتَّقُونِ	40	عاطفة
وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ	41	عاطفة
وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ	41	عاطفة/واو معيّة
وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	41	حاليّة
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ	42	عاطفة
وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ	42	عاطفة
وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ	42	عاطفة
أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ	43	عاطفة
وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ	43	حاليّة
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ	44	عاطفة
وَٱلصَّلَوٰةِ	44	عاطفة
وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ	44	استئنافيّة /حاليّة
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ	45	عاطفة
وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ	46	عاطفة
وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا	47	عاطفة
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ	47	عاطفة
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ	47	عاطفة
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	47	عاطفة
وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ	48	عاطفة/ استئنافيّة
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ	48	عاطفة
وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ	48	استئنافيّة
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ	49	عاطفة
فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ	49	عاطفة
وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ	49	حاليّة

وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	50	عاطفة
ثُمَّ ٱتَّخَذتُّمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ	50	حاليّة
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ	52	عاطفة
وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	52	عاطفة
وَإِذ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم	53	عاطفة
وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً	54	عاطفة
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ	54	حاليّة
وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَٰمَ	56	عاطفة
وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ	56	عاطفة
ٱلْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ	56	عاطفة
كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا	56	عاطفة/ استئنافيّة
وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	56	عاطفة/حاليّة
وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ	57	عاطفة/ استئنافيّة
فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا	57	عاطفة
وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ	57	عاطفة
وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ	57	استئنافيّة
وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ	59	عاطفة/ استئنافيّة
كُلُوا۟ وَاشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ	59	عاطفة
وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	59	عاطفة
وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ	60	عاطفة
مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا	60	عاطفة
وَفُومِهَا	60	عاطفة
وَعَدَسِهَا	60	عاطفة
وَبَصَلِهَا	60	عاطفة

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ	60	عاطفة/استئنافيّة
وَالْمَسْكَنَةُ	60	عاطفة
وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ	60	عاطفة
وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ	60	عاطفة
ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ	60	عاطفة
إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ	61	عاطفة
وَالنَّصَـٰرَىٰ	61	عاطفة
وَالصَّـٰبِـِٔينَ	61	عاطفة
مَنۡ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلآخِرِ	61	عاطفة
وَعَمِلَ صَـٰلِحاً فَلَهُمۡ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ	61	عاطفة
وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	61	عاطفة
وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	61	عاطفة
وَإِذَ آخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ	62	عاطفة/ استئنافيّة
وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ	62	عاطفة
خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ	62	عاطفة
فَلَوْلاَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ	63	عاطفة
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ	64	استئنافيّة
فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا	65	عاطفة
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	65	عاطفة
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً	66	عاطفة/ استئنافيّة
قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ	67	عاطفة
إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	69	عاطفة
وَلاَ تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا	70	عاطفة
قَالُواْ ٱلـَٰٔنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ	70	عاطفة/حاليّة

وَإِذْ فَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا	71	عاطفة/ استئنافيّة
وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ	71	استئنافيّة /اعتراضيّة
كَذَلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ	72	عاطفة
وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلأَنْهَٰرُ	73	استئنافيّة
وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ	73	عاطفة
وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ	73	عاطفة
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	73	استئنافيّة
وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ	74	حاليّة
ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	74	حاليّة
وَإِذَا لَقُواْ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا	75	عاطفة/استئنافيّة
وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ	75	عاطفة
أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ	76	عاطفة/ استئنافيّة (دخلت عليها همزة الاستفهام)
وَمَا يُعْلِنُونَ	76	عاطفة
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلاَّ أَمَانِيَّ	77	عاطفة/ استئنافيّة
وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ	77	عاطفة/حاليّة
وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ	78	عاطفة
وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً	79	عاطفة/استئنافيّة
بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ	80	عاطفة
وَالذِينَ ءَامَنُواْ	81	عاطفة
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	81	عاطفة
وَإِذَ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ	82	عاطفة/ استئنافيّة
لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ ٱللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَٰناً	82	عاطفة
وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ	82	عاطفة

وَالْيَتَـٰمَىٰ	82	عاطفة
وَالْمَسَـٰكِينِ	82	عاطفة
وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا	82	عاطفة
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ	82	عاطفة
وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ	82	عاطفة
ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ	82	حاليّة
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ	83	عاطفة/ استئنافيّة
وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ	83	عاطفة
ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ	83	حاليّة
وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ	84	عاطفة
تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ	84	عاطفة
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ	84	عاطفة/استئنافيّة
وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ	84	عاطفة/حاليّة
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ	84	عاطفة
وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ الْعَذَابِ	84	استئنافيّة
وَمَا اللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	84	عاطفة/استئنافيّة
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	85	عاطفة
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَـٰبَ	86	عاطفة/ استئنافيّة
وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِالرُّسُلِ	86	عاطفة
وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَـٰتِ	86	عاطفة
وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ	86	عاطفة
فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	86	عاطفة
وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ	87	استئنافيّة
وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ	88	عاطفة/استئنافيّة

وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلذِينَ كَفَرُواْ	88	عاطفة
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ	89	استئنافيّة
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	90	استئنافيّة
قَالُواْ نُومِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ	90	استئنافيّة/حاليّة
وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ	90	حاليّة
وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَٰتِ	91	عاطفة/استئنافيّة
وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ	91	استئنافيّة /حاليّة
وَإِذَ آخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ	92	عاطفة/ استئنافيّة
وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ	92	عاطفة
خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ	92	عاطفة
قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا	92	عاطفة
وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ	92	عاطفة /حاليّة
وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتَ أَيْدِيهِمْ	94	استئنافيّة
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّٰلِمِينَ	94	استئنافيّة
وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ	95	عاطفة
وَمِنَ ٱلذِينَ أَشْرَكُواْ	95	عاطفة
وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ	95	استئنافيّة /حاليّة
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	95	استئنافيّة
مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً	96	عاطفة
وَبُشْرَىٰ لِلْمُومِنِينَ	96	عاطفة
مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلَهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ	97	عاطفة (بمعنى "أو")
وَرُسُلِهِۦ	97	عاطفة (بمعنى "أو")
وَجِبْرِيلَ	97	عاطفة (بمعنى "أو")
وَمِيكَٰٓئِيلَ	97	عاطفة (بمعنى"أو")

وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ	98	استئنافيّة
وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ	98	عاطفة/حاليّة
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۖ	99	عاطفة (دخلت عليها همزة الاستفهام)
وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ	100	عاطفة
وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ	101	عاطفة
وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ	101	استئنافيّة/ حاليّة
وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ	101	عاطفة
يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ	101	عاطفة
بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَۖ	101	عاطفة
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ	101	عاطفة/استئنافيّة
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ	101	عاطفة
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ	101	استئنافيّة /حاليّة/اعتراضيّة
وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ	101	عاطفة/ استئنافيّة
وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ	101	عاطفة
وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ	101	استئنافيّة
وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ	101	عاطفة
وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ	102	عاطفة/استئنافيّة
وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ	102	عاطفة
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا	103	عاطفة
وَٱسۡمَعُواْۗ	103	عاطفة
وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ	103	استئنافيّة
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ	104	عاطفة
وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ	104	استئنافيّة

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	104	عاطفة/ استئنافيّة
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ	106	عاطفة
وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ	106	عاطفة/استئنافيّة
وَلاَ نَصِيرٍ	106	عاطفة
وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	107	عاطفة/استئنافيّة
فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّىَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ	108	عاطفة
وَأَقِيمُواْ الصَّلَوٰةَ	109	عاطفة/استئنافيّة
وَءَاتُواْ الزَّكَوٰةَ	109	عاطفة
وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ	109	استئنافيّة
وَقَالُواْ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ	110	عاطفة/ استئنافيّة
بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ	111	حاليّة
فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	111	عاطفة
وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	111	عاطفة
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ	112	استئنافيّة
وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ	112	عاطفة
وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ	112	حاليّة
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ	113	استئنافيّة
وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ	113	عاطفة
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	113	عاطفة
وَلِلهِ الْمَشْرِقُ	114	عاطفة/ استئنافيّة
وَالْمَغْرِبُ	114	عاطفة
وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ	115	عاطفة/ استئنافيّة
بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ	115	عاطفة
بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ	116	عاطفة

وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ	116	عاطفة
وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞ	117	استئنافيّة
إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا	118	عاطفة
وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ	118	عاطفة/استئنافيّة/حاليّة
وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ	119	عاطفة/استئنافيّة
وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡ	119	عاطفة
وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ	119	استئنافيّة
مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ	119	عاطفة
وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ	120	عاطفة/ استئنافيّة
وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ	121	عاطفة
وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا	122	عاطفة
وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ	122	عاطفة
وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ	122	عاطفة
وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ	122	عاطفة
وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّ	123	استئنافيّة
قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ	123	عاطفة
وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ	124	عاطفة/ استئنافيّة
وَأَمۡنٗا	124	عاطفة
وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِيمَ مُصَلّٗى	124	عاطفة/ استئنافيّة
وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ	124	عاطفة/ استئنافيّة
وَإِسۡمَٰعِيلَ	124	عاطفة
أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ	124	عاطفة
وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ	124	عاطفة
وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا	125	عاطفة/ استئنافيّة

وَارْزُقْ اَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ	125	عاطفة
مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ	125	عاطفة
قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا	125	عاطفة
ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ	125	استئنافيّة
وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِيمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ	126	عاطفة/ استئنافيّة
وَإِسۡمَٰعِيلُ	126	عاطفة
رَبَّنَا وَاجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ	127	عاطفة
وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ	127	عاطفة
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا	127	عاطفة
وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ	127	عاطفة
رَبَّنَا وَابۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ	128	عاطفة
وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ	128	عاطفة
وَٱلۡحِكۡمَةَ	128	عاطفة
وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ	128	عاطفة
وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ	129	استئنافيّة
وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ	129	استئنافيّة
وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	129	عاطفة/حاليّة
وَأَوۡصَىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِيمُ بَنِيهِ	131	عاطفة/ استئنافيّة
وَيَعۡقُوبُ	131	عاطفة
فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ	131	حاليّة
قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ	132	عاطفة
وَإِسۡمَٰعِيلَ	132	عاطفة
وَإِسۡحَٰقَ	132	عاطفة
وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ	132	عاطفة/حاليّة/اعتراضيّة

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ	133	عاطفة
وَلاَ تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ	133	استئنافيّة
وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ	134	استئنافيّة
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ	134	عاطفة/ استئنافيّة
قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا	135	عاطفة
وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ	135	عاطفة
وَإِسْمَٰعِيلَ	135	عاطفة
وَإِسْحَٰقَ	135	عاطفة
وَيَعْقُوبَ	135	عاطفة
وَالأَسْبَاطِ	135	عاطفة
وَمَآ أُوتِيَ مُوسىٰ	135	عاطفة
وَعِيسىٰ	135	عاطفة
وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ	135	عاطفة
لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ	135	عاطفة/حاليّة
وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ	136	عاطفة
فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ	136	استئنافيّة
صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً	137	عاطفة/اعتراضيّة
وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ	137	عاطفة/ استئنافيّة
قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا	138	حاليّة
وَرَبُّكُمْ	138	عاطفة
وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا	138	عاطفة
وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ	138	عاطفة
وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ	138	عاطفة/حاليّة
أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ	139	عاطفة

وَإِسْحَٰقَ	139	عاطفة
وَيَعْقُوبَ	139	عاطفة
وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُوداً أَوْ نَصَٰرَىٰ	139	عاطفة
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ	139	استئنافيّة
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	139	عاطفة/ استئنافيّة
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ	140	عاطفة
وَلاَ تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ	140	عاطفة/ استئنافيّة
قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ	141	عاطفة
وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطاً	142	عاطفة/استئنافيّة
وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً	142	عاطفة
وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ	142	عاطفة
وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ	142	حاليّة/اعتراضيّة
وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ	142	عاطفة
وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ	143	عاطفة/استئنافيّة
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ	143	استئنافيّة
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	143	عاطفة/استئنافيّة/حاليّة
وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ	144	عاطفة/استئنافيّة
وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ	144	عاطفة
وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ	144	عاطفة
وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ	144	عاطفة/استئنافيّة
وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ	145	عاطفة/استئنافيّة/حاليّة
وَهُمْ يَعْلَمُونَ	145	حاليّة

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ	147	استئنافيّة
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	148	عاطفة/استئنافيّة
وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ	148	عاطفة/استئنافيّة/حاليّة
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	148	استئنافيّة
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	149	عاطفة/ استئنافيّة
وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	149	عاطفة/ استئنافيّة
فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي	149	عاطفة
وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ	149	عاطفة
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	149	عاطفة/ استئنافيّة
يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ	150	عاطفة
وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ	150	عاطفة
وَٱلْحِكْمَةَ	150	عاطفة
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ	150	عاطفة
فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي	151	عاطفة
وَلاَ تَكْفُرُونِ	151	عاطفة
يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ	152	عاطفة
وَ لاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ	153	عاطفة
بَل أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لاَّ تَشْعُرُونَ	153	عاطفة/حاليّة
وَ لَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ	154	استئنافيّة
وَالْجُوعِ	154	عاطفة
وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلأَمْوَٰلِ	154	عاطفة
وَالأَنفُسِ	154	عاطفة
وَالثَّمَرَٰتِ	154	عاطفة
وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ	154	عاطفة/ استئنافيّة

فَالُوٓاْ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ	155	عاطفة
أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ	156	عاطفة
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ	156	عاطفة
إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ	157	عاطفة
وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	157	عاطفة
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ	158	عاطفة
أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ	158	عاطفة
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ	159	عاطفة
وَبَيَّنُواْ	159	عاطفة
وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ	159	عاطفة/ استئنافيّة
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ	160	عاطفة
وَهُمْ كُفَّارٌ	160	حاليّة
أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ	160	عاطفة
وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ	160	عاطفة
خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ	161	عاطفة
وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ	162	استئنافيّة
إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ	163	عاطفة
وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ	163	عاطفة
وَٱلنَّهَارِ	163	عاطفة
وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ	163	عاطفة
وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ	163	عاطفة
وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ	163	عاطفة
وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ	163	عاطفة
وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ	163	عاطفة

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَالأَرْضِ	163	عاطفة
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَّتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَاداً	164	عاطفة/استئنافيّة
وَالذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلَّهِ	164	استئنافيّة/حاليّة/اعتراضيّة
وَلَوْ تَرَى ٱلذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلهِ جَمِيعاً	164	عاطفة/استئنافيّة
وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ	164	عاطفة
إِذْ تَبَرَّأَ ٱلذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ	165	عاطفة/حاليّة
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلأَسْبَابُ	165	عاطفة
وَقَالَ ٱلذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوَ أَنَّ لَنَا كَرَّةً	166	عاطفة
وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ	166	عاطفة/ استئنافيّة
وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	167	عاطفة
إِنَّمَا يَامُرُكُم بِالسُّوۤءِ وَالْفَحْشَآءِ	168	عاطفة
وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ	168	عاطفة
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	169	استئنافيّة
أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً	169	عاطفة /حاليّة (دخلت عليها همزة الاستفهام)
وَلاَ يَهْتَدُونَ	169	عاطفة
وَمَثَلُ ٱلذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلذِے يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ	170	استئنافيّة
إِلاَّ دُعَآءً وَنِدَآءً	170	عاطفة
وَاشْكُرُواْ لِلهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	171	عاطفة
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَالدَّمَ	172	عاطفة
وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ	172	عاطفة
وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ	172	عاطفة
فَمَنُ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلآ إِثْمَ عَلَيْهِ	172	عاطفة
وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَناً قَلِيلًا	173	عاطفة

وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ	173	عاطفة
وَلاَ يُزَكِّيهِمْ	173	عاطفة
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	173	عاطفة
أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِالْهُدىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ	174	عاطفة
وَإِنَّ ٱلذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	175	عاطفة/ استئنافيّة /حاليّة
لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	176	عاطفة
وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ	176	عاطفة
وَالْيَوْمِ ٱلآخِرِ	176	عاطفة
وَالْمَلَـٰٓئِكَةِ	176	عاطفة
وَالْكِتَـٰبِ	176	عاطفة
وَالنَّبِيِّينَ	176	عاطفة
وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ	176	عاطفة
وَالْيَتَـٰمَىٰ	176	عاطفة
وَالْمَسَـٰكِينَ	176	عاطفة
وَابْنَ ٱلسَّبِيلِ	176	عاطفة
وَالسَّآئِلِين	176	عاطفة
وَفِي ٱلرِّقَابِ	176	عاطفة
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ	176	عاطفة
وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ	176	عاطفة
وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُواْ	176	عاطفة
وَالصَّـٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ	176	عاطفة
وَالضَّرَّآءِ	176	عاطفة
وَحِينَ ٱلْبَأْسِ	176	عاطفة
أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ	176	عاطفة/ استئنافيّة

ٱلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ	177	عاطفة
وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ	177	عاطفة
فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌۢ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ	177	عاطفة
ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ	177	عاطفة
وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ	178	عاطفة/استئنافيّة
ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ	179	عاطفة
وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ	183	عاطفة
وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	183	عاطفة/استئنافيّة
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ	184	عاطفة
مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ	184	عاطفة
وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	184	عاطفة
يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ	184	عاطفة
وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ	184	عاطفة
وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ	184	عاطفة
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	184	عاطفة/ استئنافيّة
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ	185	استئنافيّة
فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	185	عاطفة
هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ	186	عاطفة
فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ	186	عاطفة
وَابْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ	186	عاطفة
وَكُلُوا۟	186	عاطفة/استئنافيّة
وَاشْرَبُوا	186	عاطفة
وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ	186	عاطفة

وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ	186	حاليّة
وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ	187	استئنافيّة
وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ	187	عاطفة/واو معيّة
وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	187	حاليّة
قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ	188	عاطفة
وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا	188	عاطفة/استئنافيّة
وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ	188	عاطفة
وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا	188	عاطفة/ استئنافيّة
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	188	عاطفة
وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ	189	استئنافيّة
وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ	189	عاطفة
وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ	190	عاطفة
وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ	190	عاطفة
وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ	190	اعتراضيّة
وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ	190	عاطفة
وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ	192	عاطفة
وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ	192	عاطفة
ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ	193	عاطفة
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ	193	عاطفة/استئنافيّة
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ	193	عاطفة
وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	194	عاطفة/استئنافيّة
وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ	194	عاطفة
وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ	194	عاطفة
وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ	195	عاطفة/ استئنافيّة

وَالْعُمْرَةَ	195	عاطفة
وَلاَ تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ	195	عاطفة
فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ	195	عاطفة
وَاتَّقُواْ اللَّهَ	195	عاطفة/استئنافيّة
وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	195	عاطفة
فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ	196	عاطفة
وَلاَ جِدَالَ فِى الْحَجِّ	196	عاطفة
وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ	196	استئنافيّة/اعتراضيّة
وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ	196	عاطفة/استئنافيّة
وَاتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى الْأَلْبَٰبِ	196	عاطفة
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ	197	عاطفة
وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ الضَّآلِّينَ	197	استئنافيّة /حاليّة
وَاسْتَغْفِرُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	198	عاطفة
وَمَا لَهُۥ فِى الْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ	199	عاطفة/ استئنافيّة /حاليّة
وَمِنْهُم مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً	199	عاطفة
وَفِى الْأَخِرَةِ حَسَنَةً	199	عاطفة
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	199	عاطفة
وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	200	استئنافيّة
وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ	201	عاطفة
وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ	201	عاطفة
وَاتَّقُواْ اللَّهَ	201	عاطفة
وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	201	عاطفة
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا	202	عاطفة/ استئنافيّة
وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ	202	عاطفة/ استئنافيّة/حاليّة

وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ	202	عاطفة/حاليّة
وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا	203	عاطفة
وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ	203	عاطفة
وَالنَّسْلَ	203	عاطفة
وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ	203	استئنافيّة
وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِالإِثْمِ	204	عاطفة/ استئنافيّة
فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ	204	عاطفة/واو قسم
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ	205	عاطفة
وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	205	استئنافيّة
وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ	206	عاطفة
هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَالْمَلَٰئِكَةُ	208	عاطفة
وَقُضِيَ ٱلأَمْرُ	208	عاطفة/ استئنافيّة
وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلأُمُورُ	208	عاطفة/استئنافيّة
وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ	209	عاطفة/استئنافيّة
وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ	210	عاطفة/حاليّة
وَالذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ	210	عاطفة/ استئنافيّة
وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	210	استئنافيّة
مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	211	عاطفة
وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ	211	عاطفة
وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ ٱلذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ	211	عاطفة/اعتراضيّة
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	211	استئنافيّة
أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم	212	حاليّة
مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ	212	عاطفة

وَزُلْزِلُواْ	212	عاطفة
حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَالذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ	212	عاطفة
قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ	213	عاطفة
وَالْيَتَٰمَىٰ	213	عاطفة
وَالْمَسَٰكِينِ	213	عاطفة
وَابْنِ ٱلسَّبِيلِ	213	عاطفة
وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ	213	عاطفة/ استئنافيّة
كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ	214	حاليّة
وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا	214	عاطفة/استئنافيّة
وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ	214	حاليّة
وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا	214	عاطفة/استئنافيّة
وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ	214	حاليّة
وَاللَّهُ يَعْلَمُ	214	استئنافيّة
وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ	214	عاطفة
قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ	215	عاطفة/ استئنافيّة
وَكُفْرٌ بِهِۦ	215	عاطفة
وَالْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	215	عاطفة
وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ	215	عاطفة
وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ	215	عاطفة/استئنافيّة/حاليّة
وَلاَ يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ إِسْتَطَٰعُواْ	215	عاطفة/ استئنافيّة
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ	215	استئنافيّة
فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ	215	حاليّة
فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ	215	عاطفة

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ	215	عاطفة
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ	216	عاطفة
وَجَٰهَدُوا	216	عاطفة
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	216	استئنافيّة
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ	217	عاطفة
قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ	217	عاطفة
وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا	217	عاطفة/ استئنافيّة
وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ	217	عاطفة
فِى ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ	218	عاطفة
وَ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ	218	عاطفة
وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ	218	عاطفة/استئنافيّة
وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ	218	استئنافيّة
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	218	عاطفة/استئنافيّة
وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُومِنَّ	219	استئنافيّة
وَلَأَمَةٌ مُّومِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ	219	استئنافيّة
وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ	219	حاليّة
وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُومِنُواْ	219	عاطفة
وَلَعَبْدٌ مُّومِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ	219	استئنافيّة
وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ	219	حاليّة
وَاللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ	219	عاطفة
وَالْمَغْفِرَةِ	219	عاطفة
وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	219	عاطفة
وَ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ	220	عاطفة
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ	220	عاطفة

وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ	220	عاطفة
وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ	221	عاطفة
وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ	221	عاطفة
وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ	221	عاطفة
وَبَشِّرِ ٱلْمُومِنِينَ	221	عاطفة/ استئنافيّة
وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ	222	استئنافيّة
أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ	222	عاطفة
وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ	222	عاطفة
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	222	استئنافيّة
وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ	223	عاطفة
وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	223	استئنافيّة
وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	225	عاطفة
وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ	226	عاطفة/استئنافيّة
وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ	226	عاطفة
إِن كُنَّ يُومِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ	226	عاطفة
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا	226	عاطفة
وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	226	عاطفة
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ	226	عاطفة
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	226	استئنافيّة
وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَاخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا	227	عاطفة/ استئنافيّة
وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ	227	استئنافيّة
وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	228	استئنافيّة
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ	229	استئنافيّة
وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ	229	عاطفة

وَمَنْ يَّفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَد ظَّلَمَ نَفْسَهُۥ	229	استئنافيّة
وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا	229	عاطفة/ استئنافيّة
وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	229	عاطفة
وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ	229	عاطفة
وَالْحِكْمَةِ	229	عاطفة
وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ	229	عاطفة/ استئنافيّة
وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	229	عاطفة
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ	230	عاطفة/استئنافيّة
ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُومِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ	230	عاطفة
ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ	230	عاطفة
وَاللَّهُ يَعْلَمُ	230	استئنافيّة
وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	230	عاطفة
وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ	231	عاطفة/ استئنافيّة
وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ	231	عاطفة
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ	231	عاطفة
لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ	231	عاطفة
وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ	231	عاطفة
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا	231	عاطفة
وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	231	عاطفة
وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ	231	عاطفة/استئنافيّة
وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	231	عاطفة
وَالذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ	232	استئنافيّة
وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً		عاطفة
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً	232	عاطفة

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	232	استئنافيّة
وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ	233	عاطفة
وَلَٰكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً	233	عاطفة
وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ	233	عاطفة
وَاعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيۤ أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ	233	عاطفة/ استئنافيّة
وَاعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	233	عاطفة
وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ	234	عاطفة
وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ	234	عاطفة
وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ	235	عاطفة
وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً	235	حاليّة
وَأَن تَعْفُوۤاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ	235	استئنافيّة/اعتراضيّة
وَلاَ تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	235	عاطفة
حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَالصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ	236	عاطفة
وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ	236	عاطفة
وَالذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ	238	استئنافيّة
وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجاً	238	عاطفة
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	238	استئنافيّة
وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ	239	استئنافيّة
وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ	241	حاليّة
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ	241	عاطفة/حاليّة
وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	242	عاطفة
وَاعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	242	عاطفة
وَاللَّهُ يَقْبِضُ	243	استئنافيّة
وَيَبْصُطُ	243	عاطفة

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	243	عاطفة
وَمَا لَنَآ أَلاَّ نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	244	عاطفة
وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا	244	حاليّة
وَأَبْنَآئِنَا	244	عاطفة
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ	244	استئنافيّة
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا	245	عاطفة
وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ	245	حاليّة
وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ	245	عاطفة
قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ	245	عاطفة
وَٱلْجِسْمِ	245	عاطفة
وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ	245	عاطفة/ استئنافيّة
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ	245	عاطفة/استئنافيّة
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ	246	عاطفة/ استئنافيّة
فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ	246	عاطفة
وَءَالُ هَٰرُونَ	246	عاطفة
وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّي	247	عاطفة
فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ	247	عاطفة
قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ	247	عاطفة
وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ	247	استئنافيّة
وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ	248	عاطفة/استئنافيّة
وَجُنُودِهِۦ	248	عاطفة
قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا	248	عاطفة
وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ	248	عاطفة
فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ	249	عاطفة

وَءَاتِيهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ	249	عاطفة
وَالْحِكْمَه	249	عاطفة
وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ	249	عاطفة
وَلَوْلاَ دِفَعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلأَرْضُ	249	عاطفة/استئنافيّة
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ	249	عاطفة/استئنافيّة
وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ	250	عاطفة
مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ	251	عاطفة
وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ	251	عاطفة
وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ	251	عاطفة
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلذِينَ مِنْ بَعْدِهِم	251	استئنافيّة
وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ	251	عاطفة/استئنافيّة
فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ	251	عاطفة
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ	251	عاطفة
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	251	عاطفة/استئنافيّة
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ	252	عاطفة
وَلاَ شَفَٰعَةٌ	252	عاطفة
وَالْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ	252	استئنافيّة
لاَ تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ	254	عاطفة
لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ	254	عاطفة
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ	254	عاطفة
وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلاَّ بِمَا شَآءَ	254	عاطفة/ استئنافيّة
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالأَرْضَ	254	عاطفة
وَلاَ يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا	254	عاطفة
وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ	254	عاطفة/ استئنافيّة

فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّٰغُوتِ وَيُومِنْ بِاللَّهِ	255	عاطفة
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	255	استئنافيّة/اعتراضيّة
وَالذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ	256	عاطفة
إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ ٱلذِے يُحْيِۦ وَيُمِيتُ	257	عاطفة
قَالَ أَنَآ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ	257	عاطفة
فَبُهِتَ ٱلذِے كَفَرَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِے ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ	257	استئنافيّة
أَوْ كَالذِے مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا	258	حاليّة
فَانظُرِ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ	258	عاطفة
وَانظُرِ إِلَىٰ حِمَارِكَ	258	عاطفة
وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ	258	عاطفة
وَانظُرِ إِلَى ٱلْعِظَٰمِ	258	عاطفة
وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِے كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ	259	عاطفة/استئنافيّة
قَالَ أَوَلَمْ تُومِنْ قَالَ بَلَىٰ	259	عاطفة (دخلت عليها همزة الاستفهام)
وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِے	259	عاطفة
وَاعْلَمَ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	259	عاطفة/ استئنافيّة
وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَنْ يَّشَآءُ	260	عاطفة/استئنافيّة
وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ	260	عاطفة
ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى	261	عاطفة
لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	261	عاطفة
وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	261	عاطفة
قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى	262	عاطفة
وَاللَّهُ غَنِےٌّ حَلِيمٌ	262	استئنافيّة
يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِالْمَنِّ وَالاَذَىٰ	263	عاطفة

كَالذِے يُنفِقُ مَالَهُۥ رِيَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤمِنُ بِاللَّهِ	263	عاطفة
وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ	263	عاطفة
وَاللَّهُ لَا يَهْدِے ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ	263	استئنافيّة
وَمَثَلُ ٱلذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ	264	عاطفة
وَتَثْبِيتاً مِّنَ أَنفُسِهِمْ	264	عاطفة
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	264	استئنافيّة
أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ	265	عاطفة
وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ	265	حاليّة
وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ	265	عاطفة/حاليّة
وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ	266	عاطفة
وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ	266	عاطفة
وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ	266	استئنافيّة /حاليّة
وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	266	استئنافيّة
ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَآءِ	267	عاطفة
وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ	267	عاطفة
وَفَضْلاً	267	عاطفة
وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ	267	استئنافيّة
وَمَن يُؤتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِےَ خَيْراً كَثِيراً	268	استئنافيّة
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ	268	عاطفة/ استئنافيّة
وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ	269	عاطفة/ استئنافيّة
وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ	269	استئنافيّة
إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِےَ وَإِن تُخْفُوهَا	270	عاطفة
وَتُؤتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ	270	عاطفة
وَنُكَفِّرْ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ	270	عاطفة/ استئنافيّة

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	270	استئنافيّة
لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَيٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَّشَآءُ	271	عاطفة/اعتراضيّة
وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ	271	عاطفة/ استئنافيّة
وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّآ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ	271	عاطفة/اعتراضيّة
وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ	271	عاطفة
وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	271	استئنافيّة/حاليّة
وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ	272	استئنافيّة
ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ	273	عاطفة
سِرًّا وَعَلَانِيَةً	273	عاطفة
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	273	عاطفة
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	273	عاطفة
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ	274	استئنافيّة /حاليّة
وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ	274	عاطفة
فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ	274	عاطفة/حاليّة
وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ	274	عاطفة
يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ	275	عاطفة
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ	275	استئنافيّة
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	276	عاطفة
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ	276	عاطفة
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ	276	عاطفة
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	276	عاطفة
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	276	عاطفة
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ	277	عاطفة
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	278	عاطفة

وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ	278	عاطفة
لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ	278	عاطفة
وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ	279	عاطفة/استئنافيّة
وَأَن تَصَّدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	279	استئنافيّة
وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ	280	عاطفة/ استئنافيّة
ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ	280	عاطفة/ استئنافيّة /حاليّة
وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	281	عاطفة
وَلاَ يَابَ كَاتِبٌ أَنْ يَّكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ	281	عاطفة
فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ	281	عاطفة
وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُ	281	عاطفة
وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً	281	عاطفة
وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ	281	عاطفة
فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ	281	عاطفة
وَلاَ يَابَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ	281	عاطفة
وَلاَ تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَىٰٓ أَجَلِهِ	281	عاطفة
ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ	281	عاطفة
وَأَدْنَىٰٓ أَلاَّ تَرْتَابُوٓاْ	281	عاطفة
وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ	281	عاطفة/ استئنافيّة
وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ	281	عاطفة
وَلاَ شَهِيدٌ	281	عاطفة
وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ	281	عاطفة/ استئنافيّة
وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ	281	عاطفة/ استئنافيّة
وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ	281	عاطفة/استئنافيّة
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	281	عاطفة/استئنافيّة

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ	282	استئنافيّة
وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً	282	عاطفة/حاليّة
وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ	282	عاطفة
وَلاَ تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ	282	عاطفة
وَمَن يَّكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ	282	استئنافيّة
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	282	عاطفة/استئنافيّة
لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ	283	عاطفة
وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ	283	عاطفة/استئنافيّة
فَيَغْفِرُ لِمَن يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَّشَآءُ	283	عاطفة
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	283	عاطفة/استئنافيّة
ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَالْمُومِنُونَ	284	عاطفة/ استئنافيّة
كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ	284	عاطفة
وَكُتُبِهِۦ	284	عاطفة
وَرُسُلِهِۦ	284	عاطفة
وَقَالُواْ سَمِعْنَا	284	عاطفة/استئنافيّة
وَأَطَعْنَا	284	عاطفة
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ	284	عاطفة/ استئنافيّة
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ	285	عاطفة
رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا	285	عاطفة
رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ	285	عاطفة
وَاعْفُ عَنَّا	285	عاطفة
وَاغْفِرْ لَنَا	285	عاطفة
وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ	285	عاطفة

❖ **ملاحظات:**

1) **الواو الزّائدة في سورة البقرة:**

بما أنّ الواو الزّائدة كانت نقطة اختلاف بين النّحاة وبين المفسّرين أيضا، فضّلنا ألّا نشير إليها في الجدول، وسنعرض ها هنا بعض ما حُمل من الواوات على أنه زائد في سورة البقرة، فمنها:

- قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[1]، قيل إنّ الواو في قوله« وأولئك » مقحمة[2].
- و قوله تعالى: ﴿أَوَ كُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۖ﴾[3]،إذ الواو في قوله«أوَ كلّما»زائدة[4].
- و قوله تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾[5]، فالواو في قوله «وهو خير لكم» زائدة للتّوكيد[6].
- و قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[7]، فقد حُملت الواو هنا على أنّها زائدة للتّوكيد أيضا[8].
- و قوله تعالى:﴿ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ﴾[9]، قيل إنّ هذه الواو مقحمة [10].

و للإشارة ، فإنّ القول بزيادة حرف ما كالواو مثلا ، لا يُقْصَد به أنّ هذا الحرف لا معنى له ولا فائدة من ذكره، ولكنّ المقصود بذلك أنّ الكلام لا يختلّ معناه بحذفه.

---

1 الآية:4.

2 ينظر " البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي، ج1 ص164.

3 الآية:99.

4 قاله الأخفش، ينظر" فتح القدير الجامع بين فنّيّ الرّواية والدّراية في علم التفسير"، لمحمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني(ت1250هـ)، تحقيق د. عبد الرّحمن عميرة، دار الوفاء، ج1، ص239 ، و"تفسير الفخر الرّازي"، ج3، ص217.

5 الآية:214.

6 ينظر " البحر المحيط"لأبي حيّان الأندلسي، ج2 ، ص152.

7 الآية:258.

8 ينظر "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، ج4، ص399.

9 الآية:258.

10 ينظر " البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي، ج2، ص305، وكذا "روح المعاني" لأبي الفضل شهاب الدّين السّيّد محمود الألوسي البغدادي(ت1270هـ)،دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان،ط2، ج3، ص23.

2) تعدّد معاني الواو الواحدة ووظائفها:

قد يلفت الانتباه أنّا كثيرا ما نضع في مقابل الواو الواحدة عدّة معان في الجدول، وذلك راجع في حقيقة الأمر إلى أنّ تلك الواوات تعدّدت وظائفها فاحتملت معاني مختلفة في نفس الموضع، منها مثلا الواو في:

- قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾[1]، قيل إنّها استئنافيّة ، وقيل إنّها عاطفة على:﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ ، وقيل على: ﴿وَإِذَا لَقُواْ﴾[2].
- و قوله تعالى: ﴿قَالُواْ نُومِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾[3]، الواو هنا استئنافيّة، أو حاليّة[4].
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾[5]، فالواو في قوله«وأنتم لا تظلمون» يجوز كونها حاليّة، ويجوز كونها استئنافيّة[6].
- و قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً﴾[7]، يحتمل أن تكون الواو في قوله:«ولم تجدوا» عاطفة، ويحتمل أن تكون حاليّة[8].
- وقوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُومِنُونَ﴾[9]، يجوز أن تكون الواو عاطفة، ويجوز أن تكون استئنافيّة[10].

---

1 الآية:77.

2 ينظر "روح المعاني" للألوسي، ص301.

3 الآية:90.

4 ينظر" البحر المحيط"لأبي حيّان الأندلسي، ج1، ص475.

5 الآية:271.

6 ينظر "إعراب القرآن وبيانه" لمحي الدّين الدّرويش، م1، ج3، ص364.

7 الآية:282.

8 ينظر " البحر المحيط" لأبي حيّان الأندلسي، ج2، ص372.

9 الآية:284.

10 ينظر "إعراب القرآن وبيانه" لمحي الدّين الدّرويش، ج3، ص385.

3) أثر اختلاف القراءات القرآنية في توجيه معنى الواو:

يؤدي اختلاف القراءات القرآنية دورا مهمّا في تحديد معنى الواو، فقد يؤدّي اختلاف حركة حرف واحد في الكلمة من قراءة لأخرى إلى تغيير جذري لمعنى الآية ، ومن ثمّة قد يتغيّر معنى الواو فيها. وللتّوضيح أكثر، سنعرض بعض الآيات الّتي ورد ذلك فيها:

- منها قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ**﴾[1] ، يقرأُ برفع (الحجارة) ، وبذلك فالواو عاطفةٌ "الحجارةَ" على "النّاس"، ويُقرأ في الشّاذّ بنصبها، وفيه وجهان:
  - أحدهما:أن تكون الحجارة معطوفة على النّار، أي : واتّقوا الحجارةَ. فتكون الواو للعطف أيضا.
  - والثّاني: أن تكون الواو بمعنى "مع"، أي : واو معيّة، والتّقدير:« وقودها النّاس يكون مع الحجارة»[2] .
- ومنها قوله تعالى: ﴿**فَالَوْاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ**﴾[3]، يقرأ برفع(يسفكُ) من قبيل العطف على "يفسدُ"، ويُقرأ (يسفكَ) بالنّصب ،على أنّه فعل مضارع منصوب دخلت عليه الواو، والواو للمعيّة [4].
- ومنها قوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِالْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[5]، يُقرأ (وتكتموا) فتكون الواو للعطف أو للمعيّة، و يُقرأ (وتكتمون) بالنّون –وهي قراءة ابن مسعود

1 الآية:23.

2 ينظر "إعراب القراءات الشّواذ" لأبي البقاء العكبري، (ت616هـ)، تحقيق محمّد السّيد أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1996م-1417هـ، م1، ص137.

3 الآية: 29.

4 ينظر "المجيد في إعراب القرآن المجيد" لإبراهيم محمّد الصفاقسي(ت742هـ)، تحقيق موسى محمّد زنين، منشورات كلّية الدعوة الإسلاميّة ولجنة الحفاظ على التّراث الإسلامي، طرابلس، ط1، 1992م، ص191و192.

5 الآية:41.

رضي الله عنه- والوجه فيه أنّه جعل الواو للحال ، وحذف المبتدأ، وتقديره:«وأنتم تكتمون الحقّ»، كما قال: «وأنتم تعلمون»[1].

- ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[2]، يُقرأ (المروةَ) بالنّصب عطفا على "الصّفا"، ويُقرأ بالرّفع على أنّه مبتدأ ، وخبره: «من شعائر الله»، وخبر "إنّ" محذوف ، أغنى عنه خبر المبتدإ، أو يكون مرفوعا على موضع"إنّ الصّفا"[3].
- ومنها قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ﴾[4]، يقرأ بالنّصب، ويُقرأ (الصّابرون) بالرّفع عطفا على "الموفون"[5].

فنلاحظ من كلّ ذلك -ومثله كثير-كيف يؤدّي الاختلاف بين القراءات القرآنية إلى الاختلاف في تحديد معنى الواو، فإذا كانت مثلا عاطفة في إحدى القراءات ، فقد تكون استئنافيّة، أو ربّما حاليّة في قراءة أخرى، فتكون لها وظيفة مغايرة في الجملة ومعنى مغاير.

1 ينظر "إعراب القراءات الشّواذ" لأبي البقاء العكبري،م1، ص157.
2 الآية :157.
3 ينظر "إعراب القراءات الشّواذ" لأبي البقاء العكبري،م1، ص217.
4 الآية:176.
5 ينظر "إعراب القراءات الشّواذ" لأبي البقاء العكبري،م1، ص229.

المبحث الثّاني: الدّراسة الإحصائيّة:

كشفنا في المبحث السّابق عن معاني الواوات الواقعة في سورة البقرة نموذجا من القرآن الكريم، ورأينا كيف تتعدّد دلالات الواو الواحدة ووظائفها في الموضع الواحد، ثمّ اكتشفنا كيف يؤثّر اختلاف القراءات القرآنيّة في تحديد معاني الواو وتوجيهها، وإنّنا في هذا المبحث سنُجْري –إن شاء الله–دراسة إحصائيّة لمعاني الواو في هذه السّورة العظيمة، في محاولة منّا لرصد تكراريّ لأنواعها ، بُغية التّعرّف على درجات ونِسب استعمالها ،وعلى أكثرها ورودا.

لقد بلغ العدد الإجمالي للواوات– بغضّ النّظر عن معانيها– في سورة البقرة :835 واوا ، مُوَزَّعة على معظم آيات السّورة. والجدول الآتي يوضّح عدد استعمال كلّ نوع منها:

معنى الواو	عددها في سورة البقرة
واو العطف	692
واو الاستئناف	252
واو الحال	79
واو الاعتراض	15
الواو بمعاني حروف أخرى	5
الواو التي دخلت عليها همزة الاستفهام	4
واو المعيّة	2
واو القسم	1

نلاحظ من خلال الجدول اختلاف درجات استعمال الواو في سورة البقرة من معنى إلى آخر، فقد جاءت عاطفة :692 مرّة، واستئنافيّة :252 مرّة، وحاليّة:79 مرّة، واعتراضيّة:15 مرّة، أمّا ماكان منها بمعاني حروف أخرى؛ فقد ورد :5 مرّات، وقد دخلت عليها همزة الاستفهام 4 مرّات، أمّا واو المعيّة فقد وردت مرّتين ، وأمّا واو القسم فجاءت مرّة واحدة فقط.

- ***ملاحظات:***

- هذه العمليّة الإحصائيّة كانت بالاعتماد على نفس الكتب الّتي اعتمدنا عليها في الدّراسة التّطبيقيّة من قبل.
- بالنّسبة للواو الّتي تحتمل معنيين أو أكثر ، قُمنا بتصنيفها ضمن المعنيين أو المعاني الّتي تحتملها، بمعنى أنّنا قُمنا بِعدّها أكثر من مرّة؛ مرّة في المعنى الأول، ومرّة أخرى في المعنى الثّاني، وهكذا، وذلك لأنّها أدّت وظائف متعدّدة في نفس الموضع كما أشرنا، فاحتملت عدّة تصنيفات.
- وبالنّسبة للواو الّتي وردت بمعاني حروف أخرى، فقد وردت بمعنى حرفين: الفاء و"أو"؛ إذ جاءت بمعنى الأولى (الفاء) مرّة واحدة، وبمعنى الأخرى(أو) أربع مرّات. وبما أنّ كِلا الحرفين من حروف العطف ، فإنّ الواو في كلٍّ بقيت عاطفة أيضا ، ولم تخرج عن هذا المعنى.
- أمّا بالنّسبة للواو الّتي دخلت عليها همزة الاستفهام، فقد جاءت عاطفةً في موضعين، وعاطفة/استئنافيّة في موضع ،وعاطفة/حاليّة وفي آخر.
- وأمّا واو المعيّة، فكانت في الموضعين اللّذَين وردت فيهما للصّرف.

من خلال الجدول السّابق، ومع أخذ الملاحظات السّابقة بعين الاعتبار، نستنتج أنّ واو العطف قدأخذت حصّة الأسد بين معاني الواو ، فقد وردت 692 مرّة من بين 835 واوا، تليها واو الاستئناف بمقدار 252 مرّة ، فواو الحال بـ 79 مرّة، فواو الاعتراض بـ 15 مرّة، فواو المعيّة بمرّتين ، وأخيرا واو القسم بمرّة واحدة. و يوضّح ذلك كلّه الشّكل الآتي :

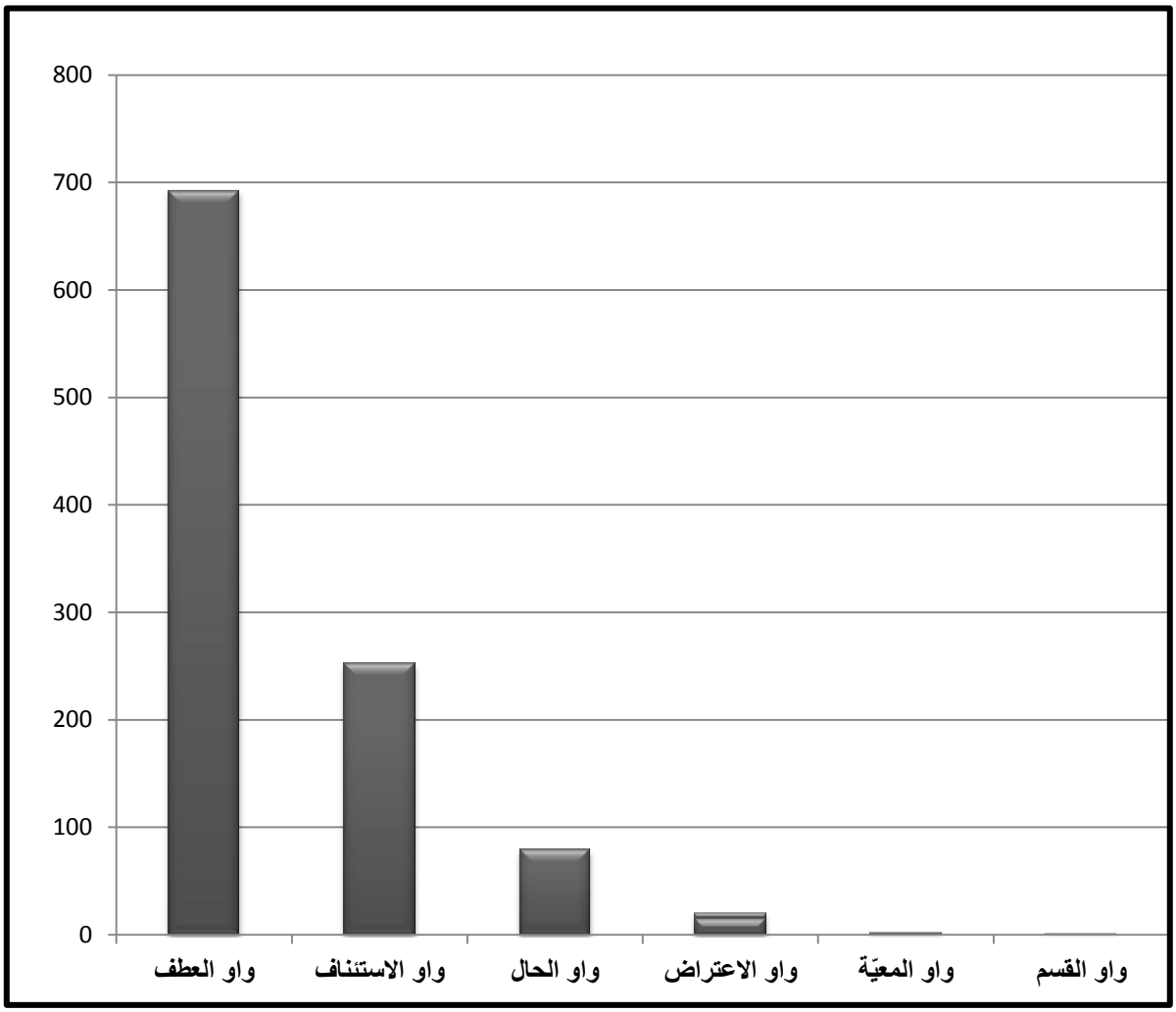

أعمدة بيانيّة توضّح توزيع معاني الواو في سورة البقرة

وللتّوضيح أكثر؛ قُمنا بترجمة الأعمدة البيانيّة إلى دوائر نسبيّة، تبرز النّسب المئويّة لاستعمال كلّ نوع من أنواع الواو في سورة البقرة مقارنة بالعدد الإجمالي الكلّي للواوات في السّورة:

1) واو العطف:

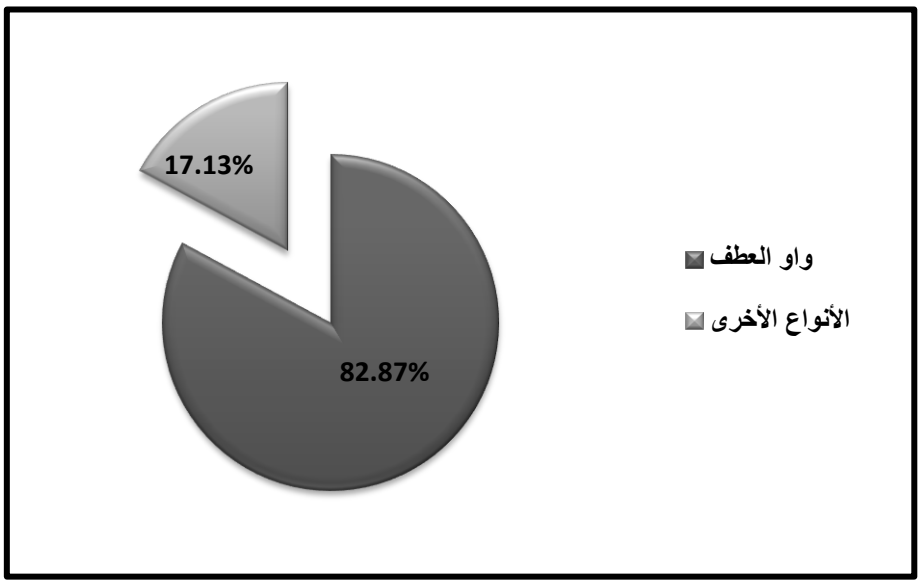

دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو العطف في سورة البقرة

2) واو الاستئناف:

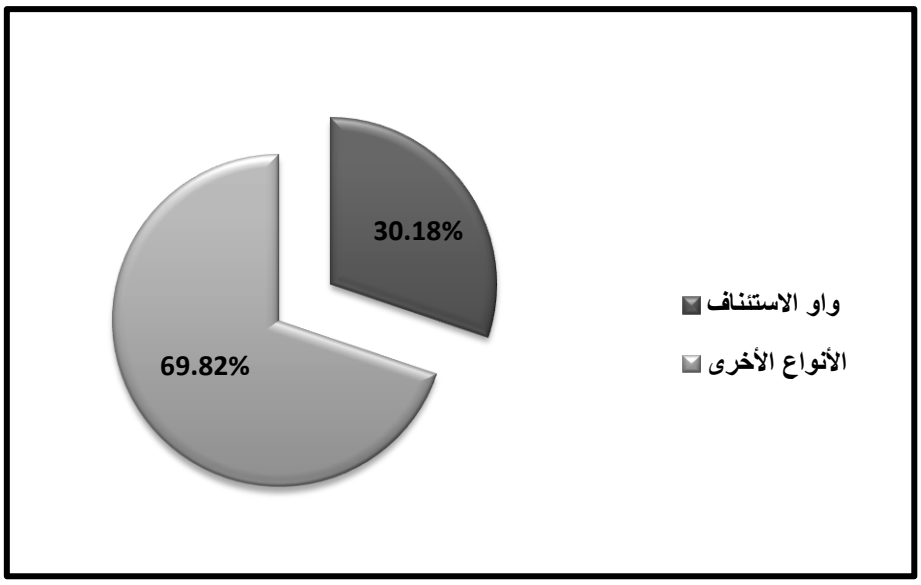

دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو الاستئناف في سورة البقرة

3) واو الحال:

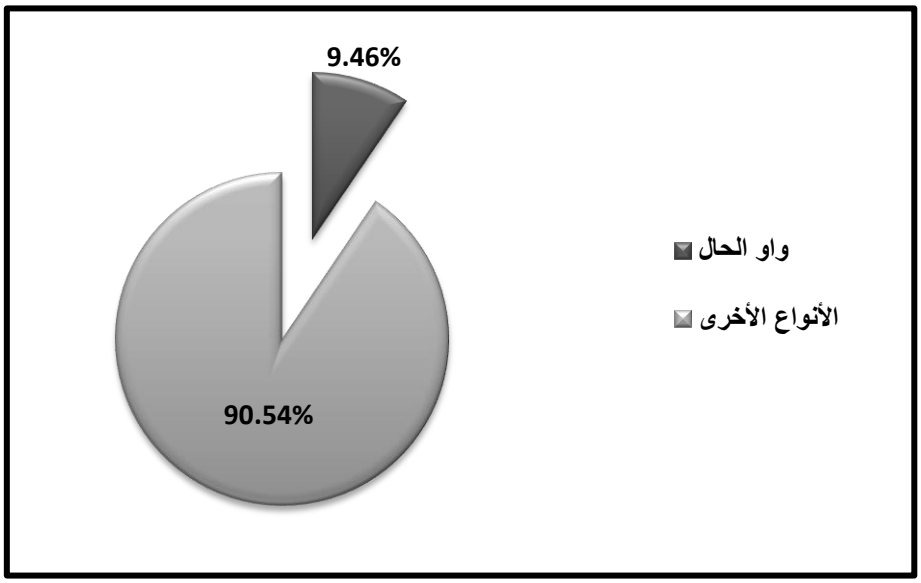

دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو الحال في سورة البقرة

4) واو الاعتراض:

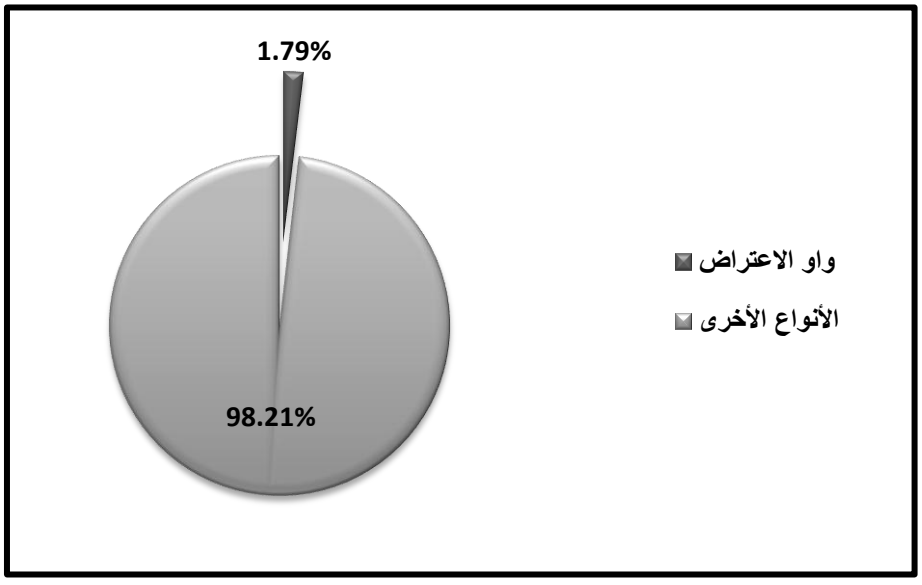

دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو الاعتراض في سورة البقرة

5) واو المعيّة:

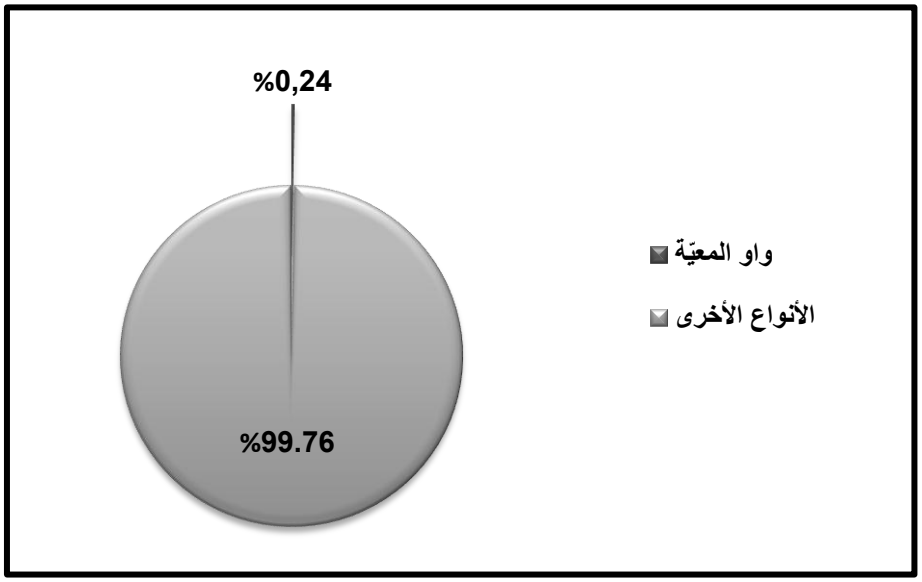

دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو المعيّة في سورة البقرة

6) واو القسم:

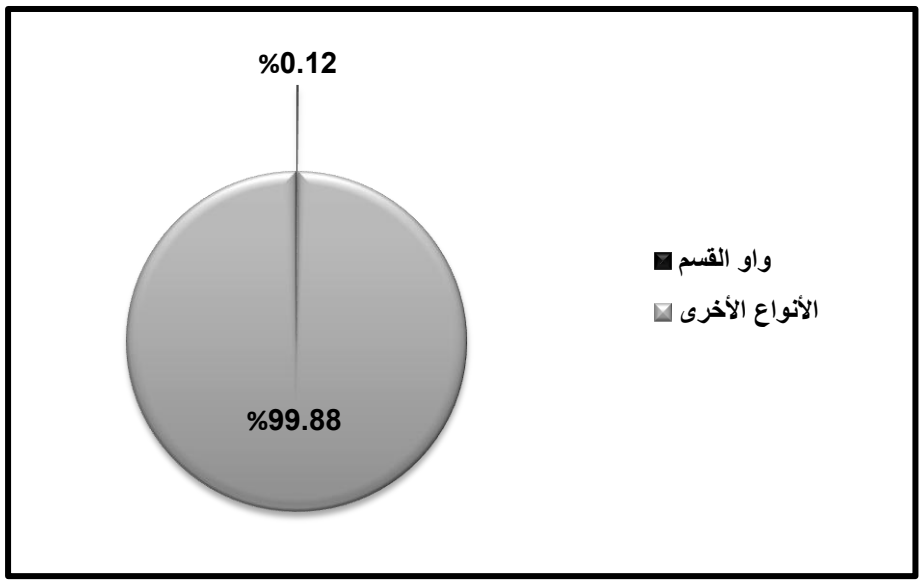

دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو القسم في سورة البقرة

تبرز الدّوائر النّسبيّة الستّ النّسب المئويّة لمعاني الواو في سورة البقرة، كالآتي:

- واو العطف ← 692 مرّة ← % 82.87
- واو الاستئناف ← 252 مرّة ← % 30.18
- واو الحال ← 79 مرّة ← % 9.46
- واو الاعتراض ← 15 مرّة ← % 1.79
- واو المعيّة ← مرّتين ← % 0.24
- واو القسم ← مرّة واحدة ← % 0.12

و في ضوء كلّ ذلك، نستنتج أنّ الواو العاطفة كانت أكثر أنواع الواو مجيئا في السّورة الكريمة، تلتها الاستئنافيّة بنسبة كبيرة أيضا، ثمّ الحاليّة، ثمّ الاعتراضيّة، ثمّ واو المعيّة والقسم بنسبتين ضعيفتين، أمّا الواو الزّائدة، والزّائدة للتّوكيد، فإنّنا لم نقم بإحصائها لما دار حولهما من جدل واختلاف ، واكتفينا بالإشارة إلى بعض ما حُمِل منها على أنّه مُقحَم، تمثيلا لا حصرا. وأمّا أنواع الواو الأخرى ؛ كواو الثّمانية، وواو المفعول معه، وما يرد بمعاني باء الجرّ ولام التّعليل من الواوات، فإنّنا لم نقف على أيّ منها في السّورة ، ولم تُوَجّه هذه التّوجيهات، حسب مابين أيدينا من مصادر ومراجع.

خاتمة

الحمد لله الّذي تتمّ بنعمته الصّالحات، فهو الّذي تفضّل وأنعم ، وأعان ويسّر، فبلغنا بفضله خاتمة بحثنا، فَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة الأعراف، الآية:42)

وبعد:

فقد كان هذا البحث إسهاما متواضعا يسعى إلى الكشف عن معاني الواو المفردة وأنواعها ووظائفها واستعمالاتها في القرآن الكريم بشكل عام، وفي سورة البقرة بصفة خاصّة.

ولمّا كان إنجاز البحوث الجامعيّة يقتضي ذكر أهمّ النّتائج الّتي يتوصّل إليها الباحث من خلال دراسته، وجب علينا أن نتوّج بحثنا بجملة من النّتائج الّتي قادنا إليها ، وقد تمثّلت كالآتي:

- ✓ إنّ العلاقة بين الحرف والأداة هي علاقة الجزء بالكلّ، إذ إنّ مصطلح الأداة أشمل وأوسع مفهوما من الحرف، ومن ثَمّ إذا كانت كلّ الحروف أدوات فإنّ الأدوات ليست كلّها حروفا.
- ✓ لحروف المعاني وظيفتان أساسيّتان في الكلام:
  - وظيفة نحويّة: تتمثّل في تحقيق التّرابط بين المفردات.
  - ووظيفة دلاليّة: تتمثّل في تحديد المعنى .
- ✓ إنّ الدّور الّذي تقوم به حروف المعاني في الكلام هو ما أهّلها لأن تكون قسما من أقسام الكلم إلى جانب الاسم والفعل.
- ✓ قام النّحاة والبلاغيّون وعلماء أصول الفقه والمفسّرون بدور متكامل في البحث عن وظائف ودلالات حروف المعاني ، وذلك حين اكتشفوا قيمتها ودورها الكبير في تحديد المعنى، وخاصّة في تفسير القرآن الكريم.
- ✓ لم يذكر النّحاة فيما يبدو تعريفا جامعا مانعا لمصطلح العطف، وإنّما قاموا بتقسيمه أوّلا إلى قسميه من بيان ونسق، ثمّ درسوا كلّا منهما بمعزل عن الآخر، لأنّ الحقائق المختلفة لا يجمعها تعريف واحد .

- ✓ عطف البيان هو أوّل أنواع العطف، وهو تابع موضّح أو مخصّص جامد غير مؤوّل. وسُمّي بالبيان لأنّه يُؤْتى به للبيان والتّوضيح.
- ✓ عطف النّسق هو النّوع الثّاني، وهو تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.
- ✓ إنّ مذهب جمهور النّحويّين هو أنّ حروف العطف عشرة: الواو، والفاء، و"ثمّ"، و"حتّى" و"أو"، و"أم"، و"إمّا"، و"بل"، و"لا"، و"لكن". وهي على قسمين:
  - قسم يقتضي التّشريك بين المتعاطفين في اللّفظ والمعنى؛ أي في الإعراب والحكم، وهي سبعة أحرف:الواو، والفاء، و"ثمّ"، و"حتّى"، و"أو"، و"أم"، و"إمّا".
  - وقسم يقتضي التّشريك بين المتعاطفين في اللّفظ دون المعنى، وهي الثّلاثة المتبقّية:"بل"، و"لا"، و"لكن".
- ✓ لكلّ حرف من حروف العطف معنى أو معان خاصّة به، فمثلا: "الفاء": للتّرتيب والتّعقيب والسّببيّة، و"ثُمّ": للتّرتيب مع التّراخي، و"بل" للإضراب، و"لكن" للاستدراك، و"أو": للتّخيير والإباحة والتّقسيم والإبهام والشّكّ والإضراب ...
- ✓ تحتلّ حروف العطف مكانة بارزة بين حروف المعاني، وهي أكثرها استعمالا في الكلام، وتُقَدّر نسبة استخدامها في اللّغة المتداولة بـ 30% من مجموع الحروف عامّة.
- ✓ تتفاوت درجات استعمال حروف العطف في الكلام من حرف إلى آخر، وتُعدّ الواو أبرزها وأهمّها على الإطلاق، حيث بلغت نسبة استعمالها بين حروف العطف:85.20% في اللّغة المتداولة.
- ✓ تُعدُّ الواو أصل حروف العطف جميعا، إذ إنّها لا توجب إلّا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد، بينما سائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما توجبه الواو.
- ✓ تفيد واو العطف الجمعَ والتّشريك بين المتعاطفين من غير ترتيب ولامعيّة:
  - فالواو لمطلق الجمع لا للجمع المطلق ؛ تعطف متأخّرا في الحكم، أو متقدّما، أو مصاحبا.

- والواو للتّشريك بين المتعاطفين في الإعراب والحكم، فهي غير عاملة وإنّما تشرك الثّاني فيما دخل فيه الأوّل.
- والواو لا تفيد التّرتيب، وإلّا لكانت دائما مرتّبة، ولكنّ المتكلّم هو الّذي يقدّم في كلامه ويُؤخّر، استحسانا لا إيجابا.

✓ تنفرد الواو عن غيرها من حروف العطف بجملة من الخصائص والأحكام.

✓ من أنواع الواو الّتي وردت في القرآن الكريم :واو العطف، واو الاستئناف، الواو الزّائدة، واو التّوكيد، الواو الّتي تدخل عليها همزة الاستفهام، واو المعيّة(وهي على قسمين:واو المفعول معه، والواو الدّاخلة على الفعل المضارع)، واو الثّمانية، واو الحال، واو الاعتراض، وواو القسم.كما جاءت الواو بمعاني أحرف أخرى من حروف العطف وغيره؛ وهي: الفاء، و"ثمّ"، و"أو"، وباء الجرّ، ولام التّعليل.

✓ جاءت الواو في القرآن الكريم لإفادة دلالات كثيرة، منها: العطف، والاستئناف، والاجتماع، والتّعجّب، والإنكار، والتّقرير (الواو الّتي تدخل عليها همزة الاستفهام)، والتّوكيد، والمعيّة ، والصّرف، والحاليّة، والاعتراض، والقسم، والدّلالة على التّمام والكمال (واو الثّمانية)، وكذا إفادة معاني التّرتيب والتّعقيب (الواو الّتي بمعنى الفاء)، والتّراخي (الواو الّتي بمعنى "ثمّ")، والتّقسيم، والإباحة، والتّخيير (الواو الّتي بمعنى "أو")، والإلصاق (الواو الّتي بمعنى "باء الجرّ") والتّعليل (الواو الّتي بمعنى "لام التّعليل")...

✓ إنّ كثيرا من أنواع الواو الأخرى –غير العاطفة– له علاقة بمعنى العطف أيضا ؛ إمّا بشكل صريح أو ضمنيّ، نذكر منها: واو الاستئناف، والواو الزّائدة، والواو الّتي تدخل عليها همزة الاستفهام، وواو المفعول معه، والواو الدّاخلة على الفعل المضارع، وواو الثّمانية، وكذا الواو الّتي بمعنى"الفاء"، والّتي بمعنى"ثمّ"، والّتي بمعنى "أو".

✓ يُطلَق مصطلح "واو الابتداء" على نوعين من أنواع الواو، هما:واو الاستئناف، وواو الحال.

- ✓ من أنواع الواو المختلف فيها: الواو الزّائدة، واو التّوكيد، واو الثّمانية، والواو الّتي بمعنى لام التّعليل.
- ✓ إنّ أوّل من أشار إلى مصطلح واو الاعتراض هو الإمام العلّامة رضي الدّين الاستراباذي- رحمه الله-في شرحه للكافية، ثمّ شاع بعد ذلك استعماله بين النّاس.
- ✓ الأصل في حروف القسم هي الباء ، ولكنّ الواو هي الأكثر استخداما.
- ✓ حُملت الواو على أنّها زائدة أو زائدة للتّوكيد في بعض المواضع من سورة البقرة.
- ✓ قد تؤدّي الواو وظائف متعدّدة في الموضع الواحد من الآية القرآنية؛ فتكون مثلا عاطفة واستئنافية ،أو استئنافيّة وحاليّة في آن واحد، وبذلك تتعدّد معانيها ودلالاتها، وتصنيفاتها أيضا.
- ✓ لاختلاف القراءات القرآنية دورٌ كبير وأثر عظيم في توجيه معاني الواوت في القرآن الكريم، فإذا كان توجيهها إلى معنى العطف في إحدى القراءات ، فقد تؤدّي معنى الاستئناف أو الحاليّة مثلا في قراءة أخرى.
- ✓ جاءت الواوات في سورة البقرة متفاوتة في نسب استعمالها.
- ✓ لم تُوَجّه أيّ واو في سورة البقرة على أنّها واو ثمانية، أو واو مفعول معه، أو بمعنى باء الجرّ، أو بمعنى لام التّعليل.

كانت هذه أهمّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها ، وقد عرضناها بإجمال وإيجاز ، تاركين التّفاصيل إلى ما ذكر أثناء البحث.

وإنّنا لا ندّعي العصمة فيما توصّلنا إليه، فالكمال لله تعالى وحده، ولعلّ أنسب مقال لهذا المقام، ما يُروى عن العماد الأصفهاني (1125-1201م) حيث قال: « إنّي رأيت أنّه لا يكتُبُ إنسانٌ كتابا في يومه إلّا قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن ، ولو قُدّمَ هذا

لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العِبر ؛ فهو دليل على استيلاء النّقص على جُملة البشر ».

وأخيرا، نسأل الله عزّ وجلّ أن يعلّمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علّمنا، ويزيدنا علما، وأن يجعل علمنا وعملنا خالصين لوجهه الكريم. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- ***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.***
- ***الحديث النّبوي الشّريف.***
- ***المصادر والمراجع:***

المصادر

1) "ارتشاف الضّرب من لسان العرب" لأبي حيّان محمّد بن يوسف أثير الدّين الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمّد، ومراجعة رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م-1418هـ.

2) "إرشاد السّالك إلى حلّ ألفيّة ابن مالك" لبرهان الدّين إبراهيم بن قيّم الجوزيّة، تحقيق د.محمّد بن عوض بن محمّد السّهلي، نشر أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 1954م-1373هـ.

3) "الأُزهية في علم الحروف" لعلي بن محمّد النّحوي الهروي ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ط2، 1981م-1401هـ.

4) "أسرار العربيّة" لعبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1997م-1418هـ.

5) "الأشباه والنّظائر في النّحو" لجلال الدّين السّيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

6) "الأصول في النّحو" لأبي بكر محمّد بن سهل بن السّراج النّحوي البغدادي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1996م-1417هـ.

7) "إعراب القراءات الشّواذ" لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمّد السّيد أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1996م-1417هـ.

8) "إعراب القرآن الكريم" لأحمد عبيد الدّعّاس، ومحمّد حميدان ، وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط1، 1425هـ.

9) "إعراب القرآن الكريم" لـد.محمّد محمود القاضي، دار الصّحوة،القاهرة- مصر، ط1، 2010م-1431هـ.

10) "إعراب القرآن الكريم" لد.محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة.

11) "إعراب القرآن الكريم وبيانه" لمحي الدّين الدّرويش، دار اليمامة، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، دمشق-بيروت،دار الإرشاد للشّؤون الجامعيّة، حمص-سورية، ط7، 1999م-1420هـ.

12) "ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف" لابن مالك أبو عبد الله جمال الدّين محمد بن عبد الله الطّائي الجيّاني الأندلسي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

13) "الأمالي" لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

14) "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين :البصريّين والكوفيّين" لكمال الدّين أبي البركات الأنباري، تحقيق محي الدّين عبد الحميد، دار الفكر.

15) "أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" لأبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاري البصري، ومعه كتاب عدّة السّالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشّرح الكبير من ثلاثة شروح لمحيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت.

16) "الإيضاح في علل النّحو" لأبي القاسم الزّجّاجي، تحقيق د.مازن المبارك، دار النّفائس، بيروت،ط1979-1399هـ.

17) "البحر المحيط" لمحمّد بن يوسف الشّهير بأبي حيّان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد معرض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1993م-1413هـ.

18) "التّبصرة والتّذكرة" لأبي محمّد عبد الله بن علي بن إسحاق الصّيمري، تحقيق د. أحمد مصطفى علي الدّين ، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي ، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السّعودية ، ط1، 1982م-1402هـ.

19) "التّحرير والتّنوير"(تحرير المعنى السّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) لمحمّد الطّاهر بن عاشور التّونسي، دار التّونسيّة، تونس،1984م.

20) التّحفة السّنيّة بشرح المقدّمة الآجرّوميّة، لمحيي الدّين عبد الحميد، دار الفيحاء، دمشق، ودار السّلام، الرّياض، ط1، 1994م-1414هـ.

21) "تفسير الفخر الرّازي" (المشتهر بالتّفسير الكبير ، ومفاتيح الغيب)، للإمام محمّد فخر الدّين الرّازي ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1.

22) "الجنى الدّاني في حروف المعاني" لأبي محمّد بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله علي المرادي، تحقيق د. فخر الدّين قباوة وأ.محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1992م- 1413هـ.

23) "حاشية الآجرّومية" لعبد الرّحمن بن محمّد بن قاسم ، ط4، 1988م-1408هـ.

24) "الدّرّة في تفسير سورة البقرة" لميّادة بنت كامل الماضي، مؤسّسة الرّسالة،بيروت، لبنان، ط1، 2006م-1427هـ.

25) ديوان "امرؤ القيس"، تحقيق عبد الرّحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2004م-1425هـ.

26) "ديوان الفرزدق" ، شرح علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م-1407هـ.

27) "رصف المباني في شرح حروف المعاني" للإمام أحمد بن عبد النّور المالقي ، تحقيق أحمد محمّد الخراط، مجمع اللّغة العربية، دمشق.

28) "روح المعاني" لأبي الفضل شهاب الدّين السّيّد محمود الألوسي البغدادي ،دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان،ط2.

29) "شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك" لعبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني ، تحقيق محيي الدّين عبد الحميد، دار التّراث، القاهرة،ط20، 1980م-1400هـ.

30) "شرح التّسهيل" لابن مالك جمال الدّين محمّد بن عبد الله الطّائي الجيّاني الأندلسي، تحقيق د. عبد الرّحمن السّيّد و د.محمّد بدوي المختون، دار هجر، ط1، 1990م-1410هـ.

31) "شرح الرّضي على الكافية" لرضيّ الدّين الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاز يونس، بنغازي، ط2، 1996.

32) "شرح المفصّل للزّمخشري" لموفّق الدّين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، تحقيق إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 2001م-1422هـ.

33) "شرح شذور الذّهب" لمحمّدعبد المنعم الجوجري، تحقيق د.نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنوّرة، ط1 ،2004م-1424هـ.

34) "شرح كتاب سيبويه" لأبي سعيد السّيرافي، تحقيق د.رمضان عبد التّوّاب ود.محمود فهمي حجازي ود.محمد هاشم عبد الدّايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م.

35) "شرح ملحة الإعراب" للإمام أبي محمّد القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق فائز فارس، دار الأمل، إربد، الأردن، ط1، 1991م-1412هـ.

36) "شعر ابن ميّادة" ، تحقيق د. حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، 1982م-1402هـ.

37) " الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها" للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 1997م-1418هـ.

38) "الصّحاح" (تاج اللّغة وصحاح العربيّة) لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4 ،1990م.

39) "صحيح مسلم" (المسند الصّحيح المختصر) لمسلم بن الحجّاج أبي الحسن القشيري النّيسابوري، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت.

40) "فتح القدير الجامع بين فنّيّ الرّواية والدّراية في علم التفسير" لمحمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، تحقيق د. عبد الرّحمن عميرة، دار الوفاء.

41) "الفصول المفيدة في الواو المزيدة" لصلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدّمشقي العلائي ، تحقيق حسن موسى الشّاعر، دار البشير، عمان، ط1، 1990م-1410هـ.

42) "كتاب العين مرتّبا على حروف المعجم"، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2003م-1424هـ.

43) "كتاب سيبويه" لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق غبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م-1408هـ.

44) "الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل" لأبي القاسم جار الله الزّمخشري الخوارزمي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009م-1430هـ.

45) "كفاية المعاني في حروف المعاني" لعبد الله الكُردي البيتوشي، تحقيق شفيع برهاني، دار إقرأ، دمشق-سوريا، بيروت-لبنان، ط1، 2005م-1426هـ.

46) "الكلّيات "، لأبي البقاء أيّوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرّسالة ، بيروت، لبنان، ط2، 1998م- 1419هـ.

47) "لسان العرب" لأبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار التّراث العربي ، بيروت، لبنان ، ط3، 1999م- 1419هـ.

48) "متن المقدّمة الآجرّوميّة في اللّغة العربيّة" لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي (ابن آجرّوم) ، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 2006م-1426هـ.

49) "مُجمل اللّغة" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء اللّغوي، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م-1406هـ .

50) "المجيد في إعراب القرآن المجيد" لإبراهيم محمّد الصفاقسي، تحقيق موسى محمّد زنين، منشورات كلّية الدعوة الإسلاميّة ولجنة الحفاظ على التّراث الإسلامي، طرابلس، ط1، 1992م.

51) "المحكم والمحيط الأعظم" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 2000م-1421هـ.

52) "مختصر مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب" لمحمّد بن صالح العثيمين، مكتبة الرّشد، ط1، 1427هـ.

53) "المخصّص" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط1، 1996م-1417هـ.

54) "مصابيح المغاني في حروف المعاني" لمحمّد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدّين ، تحقيق د.عائض بن نافع العمري، دار المنار، ط1، 1993م-1414هـ.

55) "معالم التّنزيل في تفسير القرآن" (تفسير البغوي) لأبي محمّد الحسين البغوي الشّافعي، تحقيق عبد الرّزّاق المهدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.

56) "معاني القرآن" لأبي زكريا يحي بن زياد الدّيملي الفرّاء، تحقيق أحمد يوسف النّجاتي ومحمّد علي النّجّار وعبد الفتّاح إسماعيل الشّلبي، دار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، مصر ، ط1.

57) "معجم اللّغة العربيّة المعاصرة" لأحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط1، 2008م-1429هـ.

58) " المعجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية، مكتبة الشّروق الدّولية، ط4، 2003م-1425هـ.

59) "معجم تاج العروس من جواهر القاموس" للسّيّد محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي، تحقيق عبد السّتّار أحمد فراج، دار التّراث العربي، الكويت، 1965م-1385هـ.

60) "معجم مقاييس اللّغة" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الفكر، 1979م-1399هـ.

61) "المقتضب" لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التّراث الإسلامي، القاهرة، مصر،1994م-1415هـ.

62) "موصل النّبيل إلى نحو التّسهيل" لخالد بن عبد الله الأزهري ، تحقيق ثريا عبد السّميع إسماعيل، كليّة اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1998م-1418هـ.

63) "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" للإمام جلال الدّين السّيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 1998م-1418هـ.

المراجع

1) "جامع الدّروس العربيّة" للشّيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط28، 1993م-1414هـ.

2) "حروف المعاني بين الأصالة والحداثة" لعبّاس حسن، من موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت، دمشق، 2000

3) "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" لمحمّد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث، القاهرة.

4) "دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك" لعبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم، ط1، 1999م.

5) "الفاءات في النّحو العربي والقرآن الكريم" لشرف الدّين علي الرّاجحي ، دار المعرفة الجامعيّة-الإسكندريّة، 1995م.

6) "اللّامات دراسة نحويّة شاملة في ضوء القراءات القرآنية" لد. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980م.

7) "اللّغة العربية معناها ومبناها" لـد.تمام حسان، دار الثّقافة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1994م.

8) "المعجم الوافي في أدوات النّحو العربي" لـد.علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزّغبي، دار الأمل، إربد، الأردن، ط2، 1993م-1414هـ.

9) "معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" لمحمّد حسن الشّريف، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1996م-1417هـ.

الرّسائل الجامعيّة

1) "تجاور الأدوات النّحوية وأثره في الرّسم والإعراب" لإيمان بنت جواد صادق النّجّار (رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه في النّحو)،كلّية اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2004م-1424هـ.

2) "الواوات والياءات في النّحو والصّرف" لفتحيّة حسين عطّار(رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة-فرع اللّغة)، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1982م-1983م.

المجلّات والدّوريّات

1) "من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة: الإفراط في استعمال الواو" لـد.محمود عمّار، مقال منشور في مجلّة الفيصل، العدد:234، أفريل1996م-ذو الحجّة1416هـ.

2) "الأدوات النّحويّة بنيتها ووظيفتها" لمحمّد خان، مقال منشور في مجلّة كلّية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، العدد الرّابع، جانفي 2009م.

3) "واو الاعتراض" لعبد الإله النّبهان، مقال منشور في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، المجمع العلمي العربي ، سوريا، العدد3، 1يوليو1977.

المواقع الإلكترونيّة

1) "معاني الواو العاطفة بين الاصطلاح المعنوي والتّقعيد اللّغوي الأصولي"، لد.أحمد كرّوم، أستاذ بكلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، أكادير، (مقال منشور على الإنترنت).

2) "نيابة الواو عن الفاء" لحجاج أنور عبد الكريم (مقال منشور على الانترنت) ، موقع الألوكة، تاريخ الإضافة:2015/01/24، تاريخ الدّخول:2016/10/18.

3) "نيابة الواو عن حرفي العطف:" أو" و"الفاء"" لد.حجّاج أنور عبد الكريم، (مقال منشور على الإنترنت) من منتدى مجمع اللغة العربيّة على الشّبكة العالميّة في 2015/01/18م، تاريخ الدّخول:2017/02/04م.

الفهارس العامّة

1. فهرس الآيات الكريمة[1] :

الترّتيب	السّورة ورقمها	الآية الكريمة	رقمها	الصّفحة
01	البقرة (02)	﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾	04	102
		﴿إِنَّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾	05	27
		﴿ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	23	104
		﴿فَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾	29	104
		﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ اَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾	34	55
		﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	36	24
		﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِالْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	41	104
		﴿وَادْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾	57	37
		﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلاَّ أَمَانِىَّ﴾	77	103
		﴿فَالُواْ نُومِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا	90	103

1 هذا الفهرس يشمل جميع الآيات الّتي وردت في البحث ما عدا الآيات الّتي في جدول الدّراسة التّطبيقيّة ص(66-101)، وذلك تجاوزا للإطناب والتّكرار.

		وَرَآءَهُۥ﴾		
57	97	﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰٓئِيلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾		
102/48	99	﴿أَوَ كُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلَ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾		
23	123	﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾		
105/38	157	﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾		
104	176	﴿وَالصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ﴾		
26	195	﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾		
56	195	﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾		
102/47	214	﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾		
102/47	258	﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾		
26	258	﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾		
102	258	﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾		
103	271	﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾		
65	280	﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾		
103	282	﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً﴾		

		﴿ ـامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُومِنُونَ ﴾	284	103
02	آل عمران (03)	﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾	43	38-37
		﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	142	58/54
		﴿يَغْشَىٰ طَآبِفَةً مِّنكُمْ وَطَآبِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾	154	60/47
03	النّساء (04)	﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾	03	57
		﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓبِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلاَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيداً﴾	135	57
		﴿ لَّكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾	165	31
04	المائدة (05)	﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾	07	40
		﴿كَفَّٰرَةُ طَعَامِ مَسَٰكِينَ﴾	97	17
05	الأنعام (06)	﴿هُوَ ٱلذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾	03	42
		﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ	28	58

		﴿ٱلْمُومِنِينَ﴾		
26	147	﴿أَوِ ٱلْحَوَايآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾		
26/23	03	﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَـتاً اَوْ هُمْ قَآيِلُونَ﴾	الأعراف (07)	06
55	18	﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ اَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شِيْـتُمَا﴾		
61-60	45	﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾		
49	96	﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرىٰٓ أَنْ يَّاتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـتاً وَهُمْ نَآيِمُونَ﴾		
49/48	97	﴿ أَوَ اَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرىٰٓ أَنْ يَّاتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾		
48	99	﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلذِينَ يَرِثُونَ ٱلاَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾		
55	123	﴿لَاُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَفٍ ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾		
37	161	﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّداً﴾		
29	172	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلىٰ﴾		
54	27	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	الأنفال (08)	07

08	التّوبة (09)	﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾	103	58
		﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلاٰمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَالْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُومِنِينَ﴾	113	59
09	يونس (10)	﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾	71	51
10	يوسف (12)	﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾	15	44
		﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	86	40
11	الرّعد (13)	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلاَعْمىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَالنُّورُ﴾	17	27
12	إبراهيم (14)	﴿تُوتِيٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	27	62
		﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلاَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾	28	62
13	الحجر (15)	﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾	04	47/46
14	الكهف	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ	22	59/46

	(18)	خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ		
15	مريم (19)	﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيّاً﴾	65	42
		﴿وَيَقُول ٱلإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً﴾	66	42
		﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيّاً﴾	68	51
16	طه (20)	﴿فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَفٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾	70	55
17	الأنبياء (21)	﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾	57	64
18	الحجّ (22)	﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾	05	42
		﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَّعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنَ اَصَابَهُۥ خَيْرٌ إِطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنَ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ إِنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيا وَالاَخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾	11	01
19	النّور (24)	﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ـابَآئِهِنَّ أَوَ ـابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾	31	26
20	الشّعراء	﴿لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَفٍ	49	55

	(26)	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾		
21	القصص (28)	﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾	14	23
22	العنكبوت (29)	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	14	36
23	الأحزاب (33)	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾	07	40
		﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾	40	39/31
24	سبأ (34)	﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	24	26
		﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾	37	39
25	فاطر (35)	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا﴾	11	24
26	يس (36)	﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾	08	41
27	الصّافّات (37)	﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾	16	49
		﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾	17	49/48
		﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾	103	44
		﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾	104	44

28	الزّمر (39)	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِّحَتَ اَبْوَٰبُهَا﴾	68	59
		﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِّحَتَ اَبْوَٰبُهَا﴾	70	59/44
29	الشّورى (42)	﴿جمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾	01	36
30	الزّخرف (43)	﴿ اَمِ إِتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفٰيكُم بِالْبَنِينَ﴾	15	27
31	محمّد (37)	﴿فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾	04	28
		﴿فَلاَ تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلاَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَّتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾	36	54
32	الحديد (57)	﴿وَلَقَدَ اَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَٰهِيمَ﴾	25	36
33	المنافقون (63)	﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾	01	62
34	نوح (71)	﴿رَّبِّ إِغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُومِناً وَلِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَٰتِ وَلاَ تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلاَّ تَبَاراً﴾	30	40
35	الإنسان (76)	﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾	03	39

		﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾	14	60
36	النّازعات (79)	﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً اَمِ اِلسَّمَآءُ بَنَيٰهَا﴾	27	27
37	الشّمس (91)	﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾	13	41
38	اللّيل (92)	﴿وَالْيَلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾	01	64
		﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾	02	64
		﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ﴾	03	64
39	الضّحى (93)	﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ﴾	09	28
		﴿وَأَمَّا السَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ﴾	10	28
40	التّين (95)	﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾	01	64
		﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾	02	64
		﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الاَمِينِ﴾	03	64

2. فهرس الأحاديث النّبويّة الشّريفة:

الترّتيب	الحديث النّبوي الشّريف	الصّفحة
01	{من سلك طريقا يلتمس به علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنّة}	أ
02	{ نزل القرآن على سبعة أحرف}	01
03	{ فواللهِ لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ البَقَرِ على أَوْلادِها}	14
04	{ ابدءوا بما بدأ الله بذكره}	38
05	{ بئس خطيب القوم أنت، هلّا قلتَ: ومن عصى الله ورسوله}	38
06	{ ليلني منكم أولو الأحلام والنّهى}	40
07	{لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا فإنَّ البَيْتَ الَّذِي تُقْرأُ فِيه سُورَةُ البَقَرَةِ لَا يَدْخُلُهُ شَيْطان}	65
08	{اقرؤوا البقرة فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة}	65

3. فهرس الأبيات الشّعريّة:

الترّتيب	البيت الشّعري	القافية	الصّفحة
01	كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثمّ حرف الكلـم	الكلم	02
02	والحرف ما ليست له علامه فقس على قولي تكن علّامـه	علّامـه	05
03	مثاله :حـتّى ولا وثمّـا وهل وبل ولو ولم ولمـَّا	لمـَّا	05
04	وَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ	الْمُبْتَذَلْ	14
05	لَلْعطف إمّا ذو بيان أو نسق والغرضُ الآن بيانُ ماسبق	سبق	16
06	فذو البيان تابعٌ شِبْه الصِّفه حقيقة القصد به مُنكشِفَه	مُنكشِفَه	17
07	أنا ابنُ التّارِكِ البَكرِي بِشْرٍ علَيهِ الطَّيْرُ تَرقُبُهُ وُقوعَا	وُقوعَا	19
08	تالٍ بحرفٍ مُتبِعٍ عطفُ النَّسَقْ كاخصُصْ بودّ وثناءٍ من صَدَقْ	صَدَقْ	20
09	وأحرفُ العطفِ جميعا عَشَـرَه محصـورةً مأثـورة مُشْتَهِـره	مُشْتَهِـره	21
10	الواوُ والفاءُ و(ثُمّ) وللمهـل و(لا)و(حتّى)ثمّ (أو)و(أم) و(بل)	بل	21
11	وبعدها (لكن) و(إمّا) إن كُسِر وجاء للتّخيير، فاحفظ ما ذُكِـر	ذُكِـر	21
12	والفاء للتّرتيب باتِّصَالِ وثُمّ للتّرتيب بانْفِصَالِ	بانْفِصَالِ	24
13	خيِّرْ أَبِحْ قسِّمْ وأَبْهِـمِ واشْكُكْ وإضْرابٌ بها أيضا نُمي	نُمي	26
14	..... وصورتها، أو أنت في العين ملح	ملح	26
15	حتّى خضبت بما تحدر من دمي أكناف سرجي أو عنان لجامي	لجامي	26

16	كأنّ دِثارًا حَلَّقَت بِلَبونِـــه عُقابُ تنوفى لا عقابُ القواعلِ	القواعلِ	30
17	وأَوْلِ "لَكِنْ" نفيًا أو نهيًا ولا نِداءً أوْ أمرًا أوْ إثْباتًا تَـــلَا	تَـــلَا	31
18	بكيتُ وما بُكَا رجُلٍ حزينٍ على رَبْعَيْنِ مسلوبٍ وبالِي	بالِي	39
19	إنّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّة مثلُهـــا فِقْدانُ مثل محمّدٍ ومحمّدِ	محمّدِ	39
20	إذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيُونَا	العُيُونَا	40
21	ألا يا نَخْلَةً من ذات عِرقٍ عَليكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّـلامُ	السَّـلامُ	40
22	فَلَئِن لقيتكَ خالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنّ أيّي وأيُّكَ فارِسُ الأَحْـزابِ	الأَحْـزابِ	41
23	كيف أصْبَحْتَ كيف أمْسَيْتَ ممّا يَغْرِسُ الوُدّ في فؤادِ الكريـــمِ	الكريـــمِ	41
24	وقد أتَتْ في رَأي بعض من سلفْ زائدةً واختارهُ بعضُ الخلَـــفْ	الخلَـــفْ	44
25	فلمّا أجَزْنا ساحةَ الحيِّ وانْتَحَى بِنَا بَطن خبْت ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ	عَقَنْقَلِ	44
26	لَلُبْسُ عباءةٍ وتَقرَّ عيـــني أحبُّ إليَّ من لُبسِ الشّفوفِ	الشّفوفِ	52
27	لا تنهَ عن خُلُقٍ ، وتأتيَ مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ	عظيمُ	52
28	والواوُ قد تَأْتِي بِمَعْنى البَا وَأَوْ كذلكَ التّعليلُ فيها قدْ رَأَوْا	رَأَوْا	56
29	قالوا نَأَتْ فاختر لها الصّبر والبُكا فقُلتُ البُكا أشفى إذًا لِغليلي	لِغليلي	57
30	يا ليتـــه بعد النّوى يُردُّ ونقضِيَ الأوطارَ فيما بعْدُ	بعْدُ	58
31	إنّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَـــــها قد أحْوجَتْ سمعي إلى ترجُمان	ترجُمان	62
32	ألا رُبَّ يوم لك منهنّ صالح ولاسيـما يومٍ بدارةَ جُلجُل	جُلجُل	63
33	فأنت طلاقٌ والطّلاق عزيمةٌ ثلاثا ومن يخرِق أعقُّ وأظلمُ	وأظلمُ	63

4. فهرس الأرجاز:

الترّتيب	الرّجز	الصّفحة
01	أقسَم باللهِ أبو حفصٍ عمر	17

5. فهرس الرّسومات البيانيّة:

الترّتيب	نوع الرّسم البياني وعنوانه	الصّفحة
01	دائرة نسبيّة توضّح التّوزيع النّسبي لحروف العطف	32
02	أعمدة بيانيّة توضّح توزيع معاني الواو في سورة البقرة	108
03	دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو العطف في سورة البقرة	109
04	دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو الاستئناف في سورة البقرة	109
05	دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو الحال في سورة البقرة	110
06	دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو الاعتراض في سورة البقرة	110
07	دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو المعيّة في سورة البقرة	111
08	دائرة نسبيّة توضّح النّسبة المئويّة لاستعمال واو القسم في سورة البقرة	111

ملخّص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن معاني الواو، وأنواعها، ووظائفها، واستعمالاتها في القرآن الكريم بشكل عامّ ، وفي سورة البقرة بصفة خاصّة من خلال دراسة وصفيّة، تطبيقيّة، وإحصائيّة.

الكلمات المفتاحيّة: معاني – الواو – القرآن الكريم- سورة البقرة.

Abstract:

This research aims to discover "El wew" meanings and functions in addition to its use in the Koran generally, and "El Bakara" verses particularly, through a statistic, pratical and descriptive study.

Key words : Meanings–El wew–koran – El Bakara verses.

Résumé:

Cette recherché vise à découvrir les fonctions sémantiques d "El wew" et ses usages, dans le koran généralement, et dans "El Bakara" particulierment, à travers une étude déscriptive, pratique, et statistique.

Mots clés: sens – Koran - El wew - El Bakara.